الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة -
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
قسم التربية الحركية

مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر
تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي

العنـــوان

درجة امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية لبعض الكفايات التدريسية في الطور الابتدائي

- دراسة ميدانية لبعض ابتدائيات دائرة بسكرة-

من إعـداد الطالب:
- سلمي محمد السعيد

إشـراف:
- د. قدور عزالدين

السنة الجامعية: 2025/2024

إهـــــــداء

إهداء إلى من غرَس في قلبي حبَّ العلم،

إلى من سهِر وتعب وضحّى لأجل أن أصل إلى هذا اليوم،

إلى والديّ العزيزين،

نبض حياتي وسندي في دربي،

إلى إخوتي وأخواتي، رفاق دربي ودعمي في كل لحظة،

إلى كل من مدّ لي يد العون، وساندني بكلمة، بدعاء، أو بابتسامة،

إلى أصدقائي الذين شاركوني لحظات التحدي والفرح،

إلى أساتذتي الذين لم يبخلوا بعلمهم ونصحهم،

وإلى أهلي في غزة الصامدة، منارة الصبر والعزة،

أهدي هذا العمل المتواضع، عربون وفاء وامتنان، ودعاءً بالنصر والفرج.

محمد السعيد

شكر وعرفان

يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان

لكل من كان له أثر في إنجاز هذا العمل العلمي.

أتوجه بخالص شكري وعظيم امتناني إلى أستاذي المشرف

الدكتور قدور عز الدين

على توجيهاته القيمة، وصبره، وملاحظاته البنّاءة التي كانت نبراسًا لي

طيلة فترة إنجاز هذه المذكرة .

كما لا يفوتني أن أشكر جميع الأساتذة الذين درسوني ورافقوني خلال مسيرتي الجامعية، لما قدموه لي من علم ومعرفة،

وإلى كل من قدّم لنا يد العون والمساعدة،

بارك الله فيكم وجزاكم الله عنا كل خير.

قائمة المحتويات

إهـــداء .....ب
شكر وعرفان ..... ج
قائمة الجداول .....د
الملخص باللغة العربية..... هـ
مقدمة: 1
الجانب التمهيدي..... 5
.1 الإشكالية الدراسة :..... 6
.2 فرضيات الدراسة:... 7
.3 اهداف الدراسة:... 7
.4 أهمية الدراسة:.. 8
.5 مجالات الدراسة:..... 9
.6 مصطلحات الدراسة ومفاهيمها:..... 9
.7 الدراسات السابقة والمرتبطة:... 11
التعليق على الدراسات السابقة: 16
الجانب النظـري.....17
الفصل الأول: أستاذ التربية البدنية والرياضية
تمهيد:.....17
-1تعريف أستاذ التربية البدنية والرياضية.....18
-2شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية:.... 19
-3أستاذ التربية البدنية والرياضية والخلفية المعرفية للمادة:.....21
-4أستاذ التربية البدنية والرياضية والنشاط الرياضي :.. 24

5-أستاذ التربية البدنية والرياضية والعملية التدريسية:.... 26
6-الواجبات العامة والخاصة لأستاذ التربية البدنية والرياضية:.....27
7-مسؤولية أستاذ التربية البدنية والرياضية اتجاه المادة:.....31
8-مسؤولية أستاذ التربية البدنية والرياضية تجاه التلميذ:.....33
9-أستاذ التربية البدنية والرياضية والمقرر الدراسي:.....36
10-الصعوبات والعراقيل التي تواجه أستاذ التربية البدنية والرياضية:.... 37
الفصل الثاني: الكفايات التدريسية
1-التعريف اللغوي للكفاية:.... 40
2-التعريف الاصطلاحي للكفاية:.... 42
3-الفرق بين الكفاية، القدرة، والمهارة.... 42
4-تطور مفهوم الكفاية في الحقل التربوي:.....43
5-مصدر اشتقاق الكفايات وأسس تحديدها:.... 44
6-أنواع الكفايات التدريسية: 46
7-واقع الكفايات التدريسية في المنظومة التربوية الجزائرية.... 59
الفصل الثالث: الطور الابتدائي
1-تعريف الطور الابتدائي:.....65
2-خصائص الطور الإبتدائي كمرحلة تعليمية.... 66
3-الأهداف التعليمية العامة للطور الابتدائي حسب السياسة التربوية الجزائرية:.... 68
4-التنظيم الإداري والبيداغوجي للتعليم الابتدائي في الجزائر:.....69
5-التكوين الأكاديمي والمهني لأساتذة الطور الإبتدائي:.....74
6-التربية البدنية في ظل المقاربة بالكفاءات في الطور الابتدائي:.... 75
7-أهمية التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي:.... 77
8-واقع تدريس التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي في الجزائر:.....78

الجانب التطبيقـــي 80
الفصل الرابع: منهجية البحث والإجراءات الميدانية
تمهيد:..... 82
.1 الدراسة الاستطلاعية:.. 82
.2 منهج الدراسة:... 82
.3 أداة الدراسة:... 83
.4 بناء أداة الدراسة:..... 83
.5 الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة..:..... 84
6. المعالجة الاحصائية:..... 86
الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة
.7 عرض وتحليل النتائج... 89
الفصل السادس: مناقشة وتفسير النتائج
8. مناقشة وتفسير النتائج..... 105
الخاتمة:..... 110
قائمة المراجع:..... 113
الملاحـــق..... 116
الملخص باللغة الإنجليزية .....

قائمة الجداول

الجدول	الصفحة
الجدول رقم (1): يوضح ثبات الاستبانة بمعامل الثبات ألفا كرونباخ	64
الجدول رقم (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن جميع محاور أداة الدراسة مرتبة تنازليا (ن=68)	66
الجدول (3):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور كفايات التخطيط مرتبة تنازلياً (ن=68)	67
الجدول(4) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور كفايات الاهداف التربوية مرتبة تنازلياً (ن=68)	69
الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور إدارة الصف مرتبة تنازلياً (ن68)	70
الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور كفايات الوسائل والأساليب والأنشطة مرتبة تنازلياً (ن=68)	71
الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور كفايات التقويم مرتبة تنازلياً (ن68)	72
الجدول (08): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن محاور الدراسة والأداة ككل تبعا لمتغيرا (المؤهل العلمي والتخصص) (ن= 68)	73
الجدول (9) تحليل التباين المتعدد على محاور الدراسة تبعا لمتغيرات الدراسة (ن=68)	74
الجدول (10) نتائج تطبيق التحليل الثنائي (2 WAY ANOVA)على الأداة ككل تبعا لمتغيرا الدراسة (ن=68)	76

قائمة الملاحق

الملحق	الصفحة
ملحق رقم (1): الاستبيان بصورته الأولية	86
ملحق رقم (2): قائمة السادة المحكمين	87
ملحق رقم (3): الاستبيان بصورته النهائية	88

الملخص باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على درجة امتلاك أساتذة التربية البدنية و الرياضية في الطور الابتدائي لدائرة بسكرة، و التعرف على اختلاف آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية لبعض الكفايات التدريسية في الطور الابتدائي تبعا لمتغيري المؤهل العلمي و التخصص، حيث تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (68) أستاذ تربية بدنية و رياضية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، و استخدم الباحث أداة الاستبانة تكونت من (39) فقرة موزعة على خمس محاور ، و تكون كل محور على (8) فقرات ما عدا المحور الرابع وهو محور الوسائل والأساليب والانشطة الذي تكون من (7) فقرات، وقد أسفرت اهم نتائج الدراسة أن لأساتذة التربية البدنية والرياضية درجة عالية لبعض الكفايات التدريسية في الطور الابتدائي لبسكرة مركز.

الكلمات المفتاحية:

بعض الكفايات التدريسية، اساتذة التربية البدنية والرياضية، الطور الابتدائي

مقدمـــــة الدراسة

مقدمة:

يعتبر التعليم أحد الركائز الأساسية التي يقوم عليها المجتمعات المتقدمة، حيث تساهم في تنمية قدرات الافراد وتأهيلهم للحياة العملية والاجتماعية. كما يعد وسيلة فعالة لنقل المعارف والخبرات من جيل الى آخر، مما يجعله عاملا حاسما في بناء مستقبل الأمم ورسم ملامح تطورها. ومن بين المجالات التعليمية التي تحظى بأهمية خاصة نظرًا لأثرها المباشر على صحة الأفراد وتنميتهم الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية تأتي التربية البدنية والرياضية بوصفها جزءًا أساسيًا من العملية التعليمية الشاملة. فهي لا تقتصر فقط على تطوير المهارات الحركية والقدرات البدنية، بل تشمل أيضا تعزيز الصحة العامة وغرس القيم الأخلاقية والاجتماعية مثل التعاون والانضباط والروح الرياضية، مما يساهم في بناء أفراد متوازنين قادرين على المشاركة بفعالية في المجتمع. وفي هذا الإطار، يبرز أساتذة التربية البدنية والرياضية باعتبارهم العنصر الأساسي في نقل هذه القيم والمعارف إلى التلاميذ مما يستلزم توفرهم على مجموعة من الكفايات التدريسية التي تُمكّنهم من أداء مهامهم على أكمل وجه. (الحثروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، 2006)

تُعرَّف الكفايات التدريسية بأنها مجموعة من المهارات والمعارف والقدرات التي يجب أن يمتلكها الأستاذ ليتمكن من تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة. وفي مجال التربية البدنية والرياضية، تأخذ هذه الكفايات أبعادًا متعددة تشمل الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية والاتصالية حيث ينبغي للأستاذ أن يكون قادرًا على تصميم وتنفيذ وتقويم الأنشطة الرياضية بطريقة علمية، مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وتكييف طرق التدريس بما يتناسب مع مستوياتهم البدنية والعقلية. كما أن القدرة على تحفيز التلاميذ، وتعزيز دافعيتهم لممارسة النشاط البدني وخلق بيئة تعليمية تفاعلية تُشجع على المشاركة والتعاون، تُعد من العناصر الأساسية التي يجب أن تتوفر في أستاذ التربية البدنية والرياضية، خاصة في الطور الابتدائي

الذي يُعتبر مرحلة تأسيسية في بناء شخصية الطفل، وغرس العادات الصحية والسلوكية التي تستمر معه مدى الحياة.

يُعتبر الطور الابتدائي من أهم المراحل التعليمية في حياة الفرد حيث يتم خلاله بناء الأسس الأولى للمعرفة وتطوير القدرات الحركية والذهنية، وترسيخ القيم والمبادئ الأساسية التي ستؤثر على نموه في المراحل اللاحقة. وفي هذا السياق، تلعب التربية البدنية والرياضية دورًا بالغ الأهمية، نظرًا لكونها تُساعد الأطفال على اكتشاف إمكانياتهم البدنية، وتطوير مهاراتهم الحركية، وتعزيز تفاعلهم الاجتماعي، وتحفيزهم على تبني أنماط حياة صحية. لذا، فإن توفير تعليم ذي جودة عالية في هذا المجال يتطلب وجود أساتذة مؤهلين يمتلكون الكفايات التدريسية الضرورية لتقديم دروس شيقة وفعالة تحقق الأهداف المرجوة.

على المستوى المعرفي، يجب أن يكون الأستاذ مُلِمًا بالمفاهيم الأساسية المرتبطة بالتربية البدنية والرياضية، مثل علم الحركة | والفسيولوجيا الرياضية وعلم النفس الرياضي، وأساليب التدريس الحديثة، حتى يتمكن من تقديم محتوى علمي دقيق ومبني على أسس صحيحة. أما على المستوى المهاري، فيجب أن يكون قادراً على تطبيق مختلف التقنيات الرياضية وتصميم الأنشطة التعليمية بطريقة تلائم قدرات التلاميذ وتأخذ بعين الاعتبار احتياجاتهم البدنية والنفسية. ومن الناحية الاتصالية يتوجب على الأستاذ أن يمتلك مهارات تواصل فعالة تمكنه من بناء علاقات إيجابية مع التلاميذ، وتحفيزهم على المشاركة النشطة، وتشجيعهم على تجاوز الصعوبات التي قد تواجههم خلال التعلم.

علاوة على ذلك، يُعتبر التقويم جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية، حيث يجب على أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يكون قادرًا على تقييم أداء التلاميذ بطريقة منهجية تساعدهم على التعلم والتطور، مع تقديم تغذية راجعة واضحة وموضوعية تُحفّزهم على تحسين أدائهم وتطوير مهاراتهم. كما أن امتلاك القدرة

على إدارة القسم بفعالية وتنظيم الوقت وتكييف الأنشطة مع الإمكانيات المتاحة، يُعدّ من العوامل الأساسية التي تُساهم في تحقيق تعليم ناجح وفعال. (الحثروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، 2006)

وفي ظل التغيرات المستمرة التي يشهدها مجال التربية والتعليم، أصبح من الضروري أن يتمتع أساتذة التربية البدنية والرياضية بقدرة على مواكبة المستجدات التربوية والعلمية، وتطوير مهاراتهم باستمرار من خلال التكوين الأكاديمي والتكوين المستمر. فالتكوين الأكاديمي يُوفر لهم الأساس النظري والتطبيقي الذي يحتاجونه في بداية مشوارهم المهني، بينما يُساعدهم التكوين المستمر على تحديث معارفهم واكتساب استراتيجيات تدريسية جديدة تُمكنهم من التعامل مع التحديات التي قد تعترضهم أثناء أداء مهامهم. ومن هنا، فإن تحسين برامج التكوين والتأهيل يُعدّ من العوامل الأساسية التي تُساهم في رفع مستوى امتلاك الأساتذة للكفايات التدريسية مما ينعكس إيجابيًا على جودة التعليم في مجال التربية البدنية والرياضية.

إن أهمية هذه الدراسة لا تقتصر فقط على تحليل واقع امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية للكفايات التدريسية، بل تمتد أيضًا إلى استكشاف العوامل التي قد تؤثر على مستوى هذه الكفايات سواء كانت مرتبطة بمستوى التكوين الأكاديمي، أو الخبرة المهنية، أو توفر فرص التكوين المستمر، أو طبيعة المناهج المعتمدة في تدريس التربية البدنية في الطور الابتدائي. كما أن هذه الدراسة تساهم في تقديم توصيات علمية وعملية تهدف إلى تحسين جودة تدريس التربية البدنية والرياضية، من خلال تعزيز تكوين الأساتذة، وتحسين البرامج التعليمية، واعتماد استراتيجيات تدريسية حديثة تلبي احتياجات التلاميذ، وتحقق الأهداف التربوية المنشودة.

في النهاية يُعتبر التركيز على درجة امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية للكفايات التدريسية مسألة في غاية الأهمية، نظرًا للدور الحيوي الذي يلعبه هؤلاء الأساتذة في توجيه وتطوير قدرات التلاميذ، وإعدادهم لحياة صحية ونشطة. فالتربية البدنية ليست. تعليمية تهدف إلى تنمية القدرات الحركية للتلاميذ، بل هي مجال شامل يُسهم في تكوين شخصياتهم، وتعزيز قدراتهم النفسية والاجتماعية، وغرس قيم التعاون

والانضباط والعمل الجماعي. لذا، فإن دراسة هذا الموضوع يُمكن أن تُساهم في تحقيق نقلة نوعية في مجال تعليم التربية البدنية والرياضية، من خلال تحسين جودة التكوين وتطوير الممارسات التدريسية، وتعزيز دور التربية البدنية في بناء مجتمع أكثر وعيا بأهمية النشاط البدني والصحة العامة.

سنقسم دراستنا هذه الى ثلاث جوانب جانب تمهيدي جانب نظري وآخر تطبيقي، فأما الجانب التمهيدي يبرز فيه الطالب الباحث مقدمة البحث واشكالية الدراسة وفرضياتها واهميتها البحث بهدف فهم موضوع البحث وازالة اللبس على بعض المصطلحات والمفاهيم والتطرق إلى سرد بعض الدراسات المشابهة والمرتبطة بالبحث وبعض نتائجها لتكون دافعا وسندا للخوض في غمار هذه الدراسة العلمية، ويشتمل الجانب النظري على ثلاث فصول. و الجانب التطبيقي اشتمل منهجية البحث و الاجراءات الميدانية و عرض وتحليل لنتائج الدراسة بالاظافة الى مناقشة و تفسير النتائج

الجانب التمهيدي

1. إشكالية الدراسة:

إن مهنة التدريس، وخاصة في مجال التربية البدنية والرياضية، تتطلب من الأستاذ امتلاك مجموعة من الكفايات التدريسية التي تمكنه من تحقيق الأهداف التربوية المرسومة بطريقة فعالة. فالتربية البدنية ليست مجرد نشاط حركي يمارسه التلاميذ في الفصول الدراسية أو الملاعب، بل هي مجال تربوي له أبعاد متعددة تشمل طوير المهارات الحركية، وتنمية الجوانب النفسية والاجتماعية، وتعزيز الصحة العامة. لذلك، فإن أستاذ التربية البدنية يقع على عاتقه مسؤولية كبيرة في بناء شخصية المتعلم من خلال تقديم دروس قائمة على أسس علمية وبيداغوجية صحيحة.

ورغم الأهمية الكبيرة لدور الأستاذ في هذا المجال، إلا أن الواقع يشير الى وجود تفاوت في مستوى امتلاك أساتذة التربية البدنية للكفايات التدريسية الازمة. ويمكن أن تعود هذه الفجوة الى عوامل متعددة، مثل التكوين الأكاديمي الذي تلقاه الأستاذ خلال فترة دراسته الجامعية، أو غياب التكوين المستمر أثناء ممارسة المهنة، أو حتى نقص الاهتمام بتطوير البرامج التكوينية التي تتماشى مع متطلبات العصر.

إن الكفايات التدريسية التي يجب أن يتحلى بها أستاذ التربية البدنية والرياضية لا تقتصر على الجانب المعرفي فقط بل تشمل الجوانب المهارية والوجدانية وأيضا. فمن الناحية المعرفية، يتطلب الأمر الإلمام بالمفاهيم العلمية المتعلقة بالتربية البدنية، مثل أسس التدريب الرياضي، وفسيولوجيا الجسم وأساليب التدريس الحديثة، أما من الناحية المهارية، فإن الأستاذ مطالب بإتقان مهارات الإتصال، وإدارة الوقت، والتحكم في سير الحصة الدراسية بطريقة منظمة. أما من الناحية الوجدانية، فيجب أن يكون للأستاذ القدرة على بناء علاقات إيجابية مع تلاميذ وتحفيزهم على المشاركة والتفاعل خلال الحصص الدراسية.

مع ذلك، تظهر بعض التحديات التي تعيق تحقيق الأهداف، من بينها نقص التجهيزات الرياضية في المؤسسات التربوية، و الضغوط المهنية التي تواجه الأساتذة، و ضعف الحوافز المادية و المعنوية. هذه

التحديات تؤثر سلبا على مستوى الأداء التدريسي للأستاذ، و بالتالي على مستوى تحقيق الأهداف التربوية للتربية البدنية.

بناءا على ما سبق، يصبح من الضروري دراسة مدى إمتلاك أساتذة التربية البدنية و الرياضية للكفايات التدريسية التي تمكنهم من أداء مهامهم بشكل فعال، و ذلك من خلال تسليط الضوء على الجانب المعرفي النظري و الجانب التطبيقي الذي يقدمونه وتحليل مدى توافق هذه الكفايات مع المتطلبات الفعلية للميدان التربوي، و بناءا على ماسبق يمكن طرح التسائل العام التالي:

ما درجة امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية لبعض الكفايات التدريسية بالطور الابتدائي؟

التساؤلات الجزئية:

_1هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0،05$)في درجة امتلاك أساتذة التربية البدنية و الرياضية لبعض الكفايات التدريسية للطور الابتدائي تبعا لمتغيري (لمؤهل العلمي و التخصص)

2. فرضيات الدراسة:

1.2. الفرضية العامة:

يمتلك أساتذة التربية البدنية والرياضية لدرجة تقييم متفاوتة لبعض الكفايات التدريسية بالطور الابتدائي.

2.2. الفرضيات الجزئية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0،05$)في درجة امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية لبعض الكفايات التدريسية للطور الابتدائي تبعا لمتغير المؤهل العلمي والتخصص

3. اهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية للكفايات التدريسية في الطور الابتدائي، وذلك نظرًا لأهمية هذه المرحلة في تكوين شخصية الطفل وتعزيز قدراته البدنية

والذهنية. تسعى الدراسة إلى تقييم مدى تمكن الأساتذة من توظيف مختلف الكفايات التدريسية، سواء كانت تخطيطية أو تنفيذية أو تقييمية، ومدى انعكاس ذلك على جودة التعليم في حصة التربية البدنية.

كما تهدف إلى الكشف عن الفروق في مستوى امتلاك هذه الكفايات بين الأساتذة، وذلك وفقًا لمجموعة من المتغيرات، مثل المؤهل التعليمي، التخصص، بالإضافة إلى ذلك، تحاول الدراسة تحديد العوائق التي قد تحول دون امتلاك الأساتذة لهذه الكفايات بالكفاءة المطلوبة، سواء كانت مرتبطة بضعف التكوين، نقص الوسائل، أو غياب التوجيه والمتابعة.

وإلى جانب ذلك، تسعى الدراسة إلى إبراز أهمية الكفايات التدريسية في تحسين مردودية العملية التعليمية، حيث إن امتلاك الأستاذ للمهارات اللازمة في التخطيط والتنفيذ والتقييم يساهم بشكل مباشر في تحقيق الأهداف التربوية، كما يساعد التلاميذ على تطوير قدراتهم الحركية وتنمية ميولهم نحو النشاط البدني.

4. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الدور المحوري الذي تلعبه التربية البدنية والرياضية في تنمية القدرات الحركية والذهنية والاجتماعية لدى الأطفال في الطور الابتدائي، حيث تعتبر هذه المرحلة حجر الأساس في بناء شخصية الطفل وتعزيز مهاراته الحركية والرياضية. إن امتلاك الأستاذ للكفايات التدريسية يعد عاملًا أساسيًا في تحقيق الأهداف المرجوة من هذه المادة، مما يجعل من الضروري دراسة مدى توفر هذه الكفايات لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في هذه المرحلة التعليمية المهمة.

كما أن هذه الدراسة تكتسب أهميتها من الحاجة الملحة إلى تطوير طرق وأساليب تدريس التربية البدنية، خصوصًا في ظل التغيرات التي يشهدها المجال التربوي والتعليمي، مما يستوجب تقييم الكفايات التدريسية للأساتذة ومعرفة مدى ملاءمتها لمتطلبات التدريس الحديثة. وتساعد هذه الدراسة في تقديم صورة واضحة

عن واقع تدريس التربية البدنية في الطور الابتدائي، مما يسمح للمسؤولين والمشرفين التربويين باتخاذ قرارات مبنية على معطيات علمية لتحسين التكوين والتأهيل المهني للأساتذة.

إضافةً إلى ذلك، تساهم هذه الدراسة في توجيه انتباه الأساتذة إلى أهمية تطوير كفاياتهم التدريسية، سواء من خلال التكوين الذاتي أو الاستفادة من الدورات التكوينية، مما يساهم في تحسين أدائهم داخل القسم. كما يمكن لنتائج الدراسة أن تفيد الباحثين في ميدان التربية البدنية والرياضية، حيث تفتح المجال لدراسات مستقبلية تتناول سبل تطوير الكفايات التدريسية للأساتذة وفقًا لمناهج وأطر حديثة.

5. مجالات الدراسة:

اشتمل البحث على المجالات التالية:

1.5. المجال البشري:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع اساتذة التربية البدنية و الرياضية في ولاية دائرة بسكرةبالتعليم الابتدائي.

2.5. المجال الزمني :

أجريت هذه الدراسة خلال السنة الجامعية 2025/2024، وتحديدا من بداية شهر جانفي 2025 إلى غاية نهاية شهر ماي 2025.

1.5. المجال المكاني:

اجريت الدراسة على مستوى المدارس الابتدائية لولاية بسكرة مركز.

6. مصطلحات الدراسة ومفاهيمها:

1.6. درجة الامتلاك:

التعريف الاصطلاحي: يقصد بها مستوى تمكن الأفراد من مهارة أو معرفة معينة بناءً على معايير أو مقاييس محددة.

التعريف الإجرائي: تعبر درجة الامتلاك عن مدى امتلاك أساتذة التربية البدنية في الطور الابتدائي لبعض من الكفايات التدريسية.

2.6. أساتذة التربية البدنية والرياضية:

التعريف الاصطلاحي: هم المختصون في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في مختلف الأطوار التعليمية، حيث يعتمدون على أساليب تعليمية وتدريبية لتنمية القدرات البدنية والحركية للمتعلمين.

التعريف الإجرائي: يشير إلى المدرسين العاملين في المدارس الابتدائية، والذين يقومون بتقديم دروس التربية البدنية وفق المناهج الرسمية المقررة.

3.6. الكفايات التدريسية:

التعريف الاصطلاحي: تشير إلى مجموعة من المهارات والقدرات التي يجب أن يمتلكها المعلم لضمان تعليم فعال، وتشمل الجوانب المعرفية، المهارية، والوجدانية للتدريس الفعّال.

التعريف الإجرائي: الكفايات التدريسية هي القدرات التي يجب أن يمتلكها أستاذ التربية البدنية في الطور الابتدائي، و المتمثلة في بعض كفايات التخطيط، الاهداف، ادارة الصف، الوسائل و الاساليب و الانشطة، التقويم.

4.6. الطور الابتدائي:

التعريف الاصطلاحي: هو المرحلة الأولى من التعليم المدرسي الرسمي، والتي تستهدف الأطفال من سن 6 إلى 12 سنة، وتهدف إلى إكسابهم المهارات الأساسية في مختلف المواد الدراسية (اليونسكو، 2017).

التعريف الإجرائي: يمثل الطور الابتدائي المرحلة الدراسية التي يتم فيها تدريس التربية البدنية للأطفال، والتي تُعتبر أساسًا لتطوير مهاراتهم الحركية والصحية.

5.6. التربية البدنية والرياضية:

التعريف الاصطلاحي: هي مادة دراسية تهدف إلى تنمية القدرات البدنية والحركية والعقلية للمتعلمين من خلال أنشطة رياضية مدروسة (المجلس الدولي للتربية البدنية والرياضة، 2019).

التعريف الإجرائي: يقصد بها الأنشطة والممارسات التي يطبقها أستاذ التربية البدنية في المدارس الابتدائية لتحقيق أهداف المادة التعليمية وفق المنهاج التربوي المعتمد.

7. الدراسات السابقة والمرتبطة:

- **يونس شقرة:** مستوى الكفايات التدريسية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية وعلاقتها ببعض المتغيريت، (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)، (2020/2019).

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د) في النشاط التربوي الرياضي، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية –جامعة محمد خيضر بسكرة.

مشكلة البحث:

ما مدى إمتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة المتوسط للكفايات التدريسية؟

هدف البحث: التعرف على درجة إمتلاك الكفايات التدريسية بالنسبة لأساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة المتوسطة التابعين لمديرية التربية لوسط الجزائر العاصمة.

فرض البحث: يمتلك أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة المتوسطة مستوى عال من الكفايات التدريسية.

منهج البحث: الوصفي التحليلي.

عينة البحث: 56 استاذا من كلا الجنسين على مستوى مقاطعة الجزائر وسط.

أداة البحث: الاستبيان.

أهم نتيجة توصل اليها: يمتلك أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة المتوسطة مستوى عال من الكفايات التدريسية.

- **قدار زين الدين:** الكفايات التدريسية لأساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بدافعية التلميذات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط، (2018_2019)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، الطور الثالث تخصص مناهج التدريس في التربية البدنية والرياضية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة–الجزائر.

مشكلة البحث: ما هو مستوى الكفايات التدريسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية؟

هدف البحث: بناء بطاقة ملاحظة لقياس الكفايات التدريسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط وتقنينها وفق البيئة الجزائرية.

_ وصف واقع الكفايات لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ضوء بعض المتغيريت مثل: الخبرة المهنية والجنس.

فرض البحث: يمتلك أساتذة التربية البدنية والرياضية الكفايات التدريسية بدرجة مرتفعة.

منهج البحث: المنهج الوصفي.

عينة البحث: 8 أساتذة من مجتمع البحث الأصلي تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

أداة البحث: الاستبيان.

_ أهم نتيجة توصل لها البحث: أساتذة التربية البدنية والرياضية يمتلكون مستوى مرتفع من الكفايات التدريسية.

_ لا توجد فروق في الكفايات التدريسية لدى الأساتذة تبعا لمتغير الجنس، أي أن الأساتذة والأستاذات يمتلكون نفس مستوى الكفايات التدريسية.

_ توجد فروق في الكفايات التدريسية لأساتذة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير الخبرة المهنية ولصالح الأساتذة ذو خبرة مهنية أكثر من 05 سنوات، أي أن الخبرة المهنية تؤثر على مستوى الكفايات.

- **بروج كمال:** الكفايات التعليمية وعلاقتها بتكوين اتجاهات التلاميذ نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي لتلاميذ الطور –مقاربة نفسية اجتماعية–(2014_2015)

مشكلة البحث: هل هناك فروق في اتجاهات التلاميذ نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي تعزى لمتغير الكفايات التعليمية لأساتذة التربية البدنية والرياضية؟

هدف البحث: معرفة مستوى الكفايات التعليمية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي.

فرض البحث: توجد فروق في اتجاهات التلاميذ نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي تعزى لمتغير الكفايات التعليمية لأساتذة التربية البدنية والرياضية.

منهج البحث: المنهج الوصفي.

عينة البحث:

عينة الأساتذة: 40 أستاذ.

عينة التلاميذ: 800 تلميذ.

أداة البحث: بطاقة ملاحظة.

أهم نتيجة توصل لها البحث:

إن معظم أساتذة التربية البدنية والرياضية بالطور الثانوي يمتلكون كفايات تعليمية عالية.

- **بوراس محمد الأمين:** درجة إمتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية للكفايات التدريسية في الطور الإبتدائي من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية بابتدائيات بلدية بوسعادة) (2017_2018)

- مشكلة البحث: ما درجة إمتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية للكفايات التدريسية في الطور الإبتدائي؟

هدف البحث: التعرف على مدى إمتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية بالطور الإبتدائي للكفايات التدريسية.

فرض البحث: درجة إمتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية للكفايات التدريسية في الطور الإبتدائي ضعيفة.

منهج البحث: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: عدد من أساتذة التربية البدنية والرياضية في إبتدائيات بلدية بوسعادة.

أداة البحث: الإستبيان.

أهم نتيجة توصل إليها البحث: أظهرت النتائج أن معظم الأساتذة يمتلكون كفايات تدريسية بنسبة ضعيفة، مع وجود تفاوت في بعض الجوانب مثل التخطيط.

- **شناف أمين وبليل سامي:** الكفايات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية وعلاقتها باتجاه التلميذات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المدرسي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.(2020_2021)

مشكلة البحث: هل توجد علاقة بين الكفايات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية إتجاه التلميذات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المدرسي؟

هدف البحث: التعرف على العلاقة بين الكفايات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية واتجاه التلميذات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المدرسي.

فرض البحث: توجد علاقة بين الكفايات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية واتجاه التلميذات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المدرسي.

منهج البحث: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: مجموعة أساتذة تربية بدنية ورياضية ومجموعة تلميذات.

أداة الدراسة: الإستبيان.

أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

أساتذة التربية البدنية يمتلكون درجة عالية من الكفايات التدريسية.

توجد علاقة بين الكفايات التدريسية لأساتذة التربية البدنية والرياضية واتجاه التلميذات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي المدرسي.

- **حجاج بومدين:** الكفاية المعرفية لمعلمي المدارس الإبتدائية في تدريس التربية البدنية والرياضية وفق متطلبات المناهج الحديثة وأثرها على تعليمية المادة (2023).

مشكلة البحث: ما تأثير الكفايات المعرفية لمعلمي المرحلة الإبتدائية على تدريس التربية البدنية والرياضية بناءا على المنهج التربوي الحديث المعتمد في الجزائر؟

هدف البحث: التعرف على تأثير الكفايات المعرفية لمعلمي المرحلة الإبتدائية على تدريس التربية البدنية والرياضية بناءا على المنهج التربوي الحديث المعتمد في الجزائر.

فرض البحث: تؤثر الكفايات المعرفية لمعلمي المرحلة الإبتدائية على تعليمية مادة التربية البدنية والرياضية وفق متطلبات المناهج الحديثة.

منهج البحث: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: 138 معلما من بلديات الأغواط.

أداة الدراسة: إستبيان.

أهم النتائج التي توصل اليها البحث:

الكفاية المعرفية للمعلم لها تأثير إيجابي غير كافِ على تدريس التربية البدنية والرياضية في التعليم الابتدائي، مما يستدعي توظيف خريجي معاهد التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية لتدريس المادة.

التعليق على الدراسات السابقة:

_يمكن القول أن أكثر منهج دراسة أّستخدم في الدراسات السابقة و المرتبطة هو المنهج الوصفي، وهذا يتفق مع الدراسة الحالية.

يمكن القول أن معظم الدراسات السابقة و المرتبطة إستخدمت الإستبيان كأداة للدراسة.

_لاحظنا أن هناك إختلاف بين هذه الدراسات من حيث مستوى درجة الامتلاك للكفايات التدريسية حيث تراوحت بين (مستوى عالي، متفاوت، ضعيف).

_كما استفاد الباحث من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة والمرتبطة بما يلي:

_ البحث في مشكلة جديدة لم يتم التطرق لها في الدراسات السابقة.

- التعرف على المنهج العلمي المناسب لهذه الدراسة.

_ مساعدة الباحث في طريقة اختيار عينة الدراسة.

_ التعرف على الأداة المناسبة لهذه الدراسة.

_ التعرف على الأساليب الإحصائية المناسبة التي يمكن استخدامها للوصول إلى نتائج مرجوة في هذه الدراسة.

مساعدة الباحث في مناقشة نتائج دراسته.

_ تدعيم نتائج الدراسة بدراسات سابقة ذات علاقة.

الجانب النظـــري

الفصل الأول:

أستاذ التربية البدنية والرياضية

تمهيد:

يلعب أستاذ التربية البدنية والرياضية دوراً أساسياً ومحورياً في العملية التربوية، حيث تتعدى مسؤوليته مجرد تعليم المهارات البدنية إلى المساهمة في بناء شخصية التلميذ وتنميتها. فدوره لا يقتصر على التفاعل داخل الفصل الدراسي فقط، بل يمتد تأثيره إلى ساحة المدرسة والعلاقات التي تجمع التلاميذ فيما بينهم.

إضافة إلى ذلك، فإن للأستاذ تأثيراً كبيراً في حياة التلميذ المدرسية، إذ يساهم في توجيه ميول التلميذ الطبيعية نحو السلوك الإيجابي، ويهيئ له الظروف الملائمة داخل البيئة التعليمية. كما يساعده هذا التوجيه على التطور المتوازن سواء من الناحية الاجتماعية أو النفسية، لأن مهمة أستاذ التربية البدنية والرياضية لا تنحصر في إيصال المعلومات فقط، بل تتجاوز ذلك لتشمل الدور التربوي والاجتماعي، إذ يُعد بمثابة مرشد وموجه داخل النظام التعليمي.

من جهة أخرى، فإن هذا النوع من الأساتذة يضطلع بمهمة تربوية سامية، خصوصاً في ظل التحديات الاجتماعية التي تواجه المتعلمين. فالأستاذ ليس مجرد ناقل للمعرفة، بل هو قدوة ومثال يسعى إلى تنشئة جيل سليم أخلاقياً ونفسياً. لذلك لا توجد مؤسسة تعليمية ناجحة لا تمنح الفرص لأستاذ التربية البدنية والرياضية لأداء هذا الدور الحيوي، خاصة في مساعدة التلاميذ على تجنب الانحراف والانزلاق نحو السلوكيات السلبية، لما له من تأثير فعّال على توجيههم نحو الطريق السوي اجتماعياً وعقلياً.

وبناء على ما تقدم، فإن معلم التربية البدنية والرياضية يُعد قائداً اجتماعياً داخل محيطه، حيث يتفاعل مع مشكلات المجتمع ويساهم في إعداد التلاميذ لمواجهتها والتغلب عليها. كما يعمل على توجيههم لكيفية التعامل مع الأمراض الاجتماعية والانحرافات السلوكية التي قد يتعرضون لها، مما يجعل من دوره عاملاً وقائياً مهماً يسهم في حماية المجتمع من بعض المظاهر السلبية، وبالتالي فإنه يساهم في تحسين حياة التلاميذ بشكل عام.

1- تعريف أستاذ التربية البدنية والرياضية

يُعد أستاذ التربية البدنية والرياضية أحد العناصر المحورية في العملية التعليمية، إذ يتحمل مسؤولية توجيه النشاط الحركي الملائم لمستوى التلاميذ داخل الدروس وخارجها، بما ينسجم مع الأهداف التربوية والتعليمية المرسومة، ويترجمها إلى مواقف تطبيقية في الواقع. وللأستاذ دور بارز في تخطيط وتنظيم الدروس وتنفيذها، فهو لا يكتفي بتقديم الأنشطة، بل يوجهها بما يحفّز التلاميذ على التفاعل والمشاركة الفعالة. (محمد سعد زغلول ومصطفى السايح محمد، 2004، صفحة 197)

كما أن العلاقة بين الأستاذ وتلاميذه يجب أن تقوم على التواصل الإيجابي والتشجيع المستمر، ما يُمكّنه من استكشاف قدراتهم وطموحاتهم، وتوجيههم نحو تحقيق أداء أفضل. وهذا يتم عبر إشراكهم في صياغة الأنشطة وتحليلها، وهو ما يعزز لديهم الفهم والاستيعاب ويزيد من احترامهم للأستاذ وتقديرهم لدوره.

ولا يقتصر دور الأستاذ على تقديم المهارات البدنية والرياضية فحسب، بل يتعداه إلى غرس القيم والمبادئ التربوية التي تسهم في تنمية شخصية المتعلم من جميع الجوانب، سواء البدنية أو النفسية أو الاجتماعية، عبر تعزيز السلوك السوي، والحرص على تنمية القدرات الحركية والصحية، إلى جانب مهارات التواصل، وضبط الذات، واتخاذ القرار السليم.

ومن هنا يتجلى أن الأستاذ الناجح هو الذي تتوفر فيه مجموعة من الكفايات والمهارات المتنوعة، ما يجعله قادرًا على أداء مهمته التربوية بكفاءة وفعالية.

2- شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية:

1.2. السمات الشخصية والجسمية:

تُعد السمات الشخصية والجسمية لأستاذ التربية البدنية والرياضية من العوامل الجوهرية التي تسهم في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية داخل الوسط المدرسي. فالطبيعة الخاصة لمادة التربية البدنية، التي تعتمد بشكل كبير على الأداء العملي والتفاعل الحركي، تفرض على الأستاذ امتلاك مجموعة من الخصائص التي تؤهله للقيام بمهامه بكفاءة وفعالية.

أ. **السمات الشخصية:** (الشحات، 2007، صفحة 105)

من أهم السمات الشخصية التي يجب أن يتحلى بها أستاذ التربية البدنية:

الاتزان الانفعالي: يُعد من الصفات الأساسية التي تساعد الأستاذ على التعامل مع مواقف القسم المختلفة بطريقة عقلانية متزنة، حيث يواجه أحيانًا سلوكيات غير منضبطة من طرف التلاميذ، مما يتطلب تحكمًا في الانفعالات وضبط النفس من أجل الحفاظ على المناخ التربوي.

روح القيادة والتحفيز: أستاذ التربية البدنية مطالب بأن يكون قائدًا تربويًا، يُشجع تلاميذه ويوجههم بطريقة إيجابية. فدوره لا يقتصر على إعطاء التعليمات، بل يمتد ليشمل القدرة على تحفيز التلاميذ نحو المشاركة الفعالة والانخراط في الأنشطة الرياضية.

القدوة الحسنة: يُعتبر الأستاذ نموذجًا يُحتذى به داخل المدرسة، لذلك يجب أن يتحلى بالسلوك السوي، والنزاهة، والانضباط، ليعكس صورة إيجابية لدى التلاميذ.

ب. **السمات الجسمية:** (الشحات، 2007، صفحة 106)

نظرًا للطبيعة البدنية للمادة، فإن الأستاذ مطالب بالحفاظ على لياقته البدنية ومظهره الخارجي، حيث تؤثر هذه الجوانب بشكل كبير على قدرته في أداء مهامه:

القوة البدنية واللياقة: يجب أن يكون الأستاذ قادرًا على أداء مختلف التمارين والأنشطة الرياضية، وأن يبرهن على الكفاءة البدنية أمام التلاميذ، مما يمنحه مصداقية ويزيد من درجة تقبلهم له.

الصحة الجيدة والبنية الجسمانية المتوازنة: الصحة الجسدية ضرورية للتعامل مع مختلف التحديات الحركية والمناخية التي قد تصادفه أثناء تأدية الدروس، خاصةً في ظروف ميدانية كالملعب أو الساحة.

الهيئة العامة والنظافة الشخصية: يُساهم المظهر العام للأستاذ في تكوين الانطباع الأولي لدى التلاميذ، مما يعزز من مكانته في أعينهم ويحفزهم على الانضباط والاحترام.

2.2. السمات السلوكية والعقلية

إن السلوكيات والمقومات العقلية لأستاذ التربية البدنية تمثل جانبًا حاسمًا في فاعليته التدريسية، إذ أنها تؤثر في طريقة تفاعله مع تلامذته، ومدى قدرته على التخطيط والتقويم وتنفيذ المحتوى التربوي بشكل ناجح.

أ. **السمات السلوكية:** (حمامي، 1999، صفحة 116)

الانضباط والاتساق في السلوك: أستاذ التربية البدنية مطالب بالحفاظ على سلوك مهني رفيع يعكس احترامه للعملية التربوية، وهو ما يتطلب انضباطًا في المواعيد، التزامًا في تطبيق القوانين المدرسية، واحترامًا متبادلًا مع التلاميذ.

المرونة والتكيف: من الخصائص الضرورية، خاصة وأن الظروف المحيطة بالتدريس في الميدان قد تكون متغيرة، مثل حالة الطقس، أو عدم توفر الوسائل، أو تنوع قدرات التلاميذ.

روح المبادرة والتعاون: يجب أن يتسم الأستاذ بروح العمل الجماعي، سواء مع الزملاء في المؤسسة أو مع التلاميذ، من خلال تنظيم التظاهرات الرياضية أو المشاركة في أنشطة الحياة المدرسية.

ب. السمات العقلية والمعرفية: (حمامي، 1999، صفحة 117)

القدرة على التخطيط والتفكير التحليلي: يتطلب تدريس التربية البدنية وضع مخططات واضحة للأهداف، الوسائل، والأنشطة. وهذا يحتاج إلى تفكير منظم وقدرة على تحليل الوضعيات التربوية والاستجابة لها بشكل فعّال..

الإبداع في تقديم الأنشطة: الأستاذ المميز هو من يستطيع تجديد طرق تقديم التمارين الرياضية، وتكييفها حسب المستوى العمري والقدرات الحركية للتلاميذ.

الوعي التربوي والمعرفة العلمية: يشمل ذلك فهم نظريات التعلم، المبادئ التربوية، إلى جانب إلمام بمبادئ علم النفس الرياضي، علم الحركة، وأسس التدريب البدني، مما يمكنه من تقديم تعليم شامل ومتكامل.

3- أستاذ التربية البدنية والرياضية والخلفية المعرفية للمادة:

يمثل أستاذ التربية البدنية والرياضية أحد العناصر المحورية في المنظومة التعليمية، ليس فقط لدوره في تنمية الجانب البدني لدى المتعلم، بل لأنه يُساهم في تربية شاملة متكاملة تشمل الجوانب النفسية، الاجتماعية، الأخلاقية والعقلية. ولتحقيق ذلك، يجب أن يتوفر الأستاذ على خلفية معرفية متكاملة تُمكّنه من أداء أدواره المتعددة بكفاءة.

أولًا: أهمية أستاذ التربية البدنية في الوسط المدرسي (عزمي، 1996، صفحة 118)

يُعد أستاذ التربية البدنية والرياضية حاملًا لرسالة تربوية تتجاوز حدود النشاط البدني، فهو المسؤول عن غرس قيم مثل التعاون، الروح الرياضية، الانضباط، والاحترام. كما يلعب دورًا في الكشف عن المواهب الرياضية وتوجيهها، مما يتطلب منه التوفر على مؤهلات مهنية وتربوية وعلمية عالية.

يشير عزمي إلى أن أستاذ التربية البدنية هو مربي قبل أن يكون مدربًا، وهدفه هو تنمية التلميذ بشكل شامل من خلال النشاط الحركي المنظم، وليس فقط تحسين الأداء البدني.

ثانيًا: الخلفية المعرفية المطلوبة لأستاذ التربية البدنية (عزمي، 1996، صفحة 118)

الخلفية المعرفية لأستاذ التربية البدنية هي مجموعة من المعارف والمفاهيم التي تشكل قاعدة لفهم المادة وتدريسها بشكل فعال. وتشمل هذه الخلفية عدة مجالات:

أ- **المعرفة التربوية والبيداغوجية:** (عزمي، 1996، صفحة 119)

يجب أن يكون الأستاذ ملمًا بأسس علم التربية، حيث تمكنه من التخطيط الجيد للدروس، اختيار الطرق المناسبة للتعليم، وتحقيق الأهداف التربوية.

كما أن معرفة علم نفس التعلم ضرورية لفهم خصائص المتعلمين، الفروق الفردية، والدوافع التي تؤثر على مشاركتهم.

يؤكد عزمي أن امتلاك الأستاذ لفهم عميق للنظريات التربوية يساعده على اختيار الطريقة المناسبة للتعامل مع كل وضعية تعليمية.

ب-**المعرفة العلمية المرتبطة بالجسم والحركة:** (عزمي، 1996، صفحة 119)

وتشمل علم وظائف الأعضاء (الفسيولوجيا) لفهم استجابة الجسم للنشاط البدني وتأثيراته الصحية.

وعلم التشريح لفهم بنية الجسم البشري وكيفية عمل العضلات والمفاصل أثناء الحركة.

بالإضافة إلى علم الميكانيكا الحيوية (البيوميكانيك) الذي يساعد الأستاذ على تحليل الحركات وتصحيحها بما يتماشى مع مبادئ الأداء السليم.

يرى عزمي أن هذه العلوم ضرورية لتحليل النشاطات الرياضية وتحقيق أفضل مردود حركي مع تقليل خطر الإصابات.

ج-**المعرفة الرياضية التخصصية:** (عزمي، 1996، صفحة 120)

وتشمل المعارف التقنية والتكتيكية لمختلف الرياضات الجماعية والفردية، بحيث يكون الأستاذ قادرًا على تقديم المهارات الأساسية لكل نشاط رياضي.

كما تشمل أسس التدريب الرياضي التي تسمح له بوضع تمارين مناسبة لمستوى التلاميذ وتدرجهم في الشدة والتكرار.

يشير عزمي إلى أن الأستاذ يحتاج لفهم مبادئ التحضير البدني، الحمل التدريبي، وفترات الاسترجاع حتى لا يُجهد التلميذ ويُحافظ على صحته.

د- المعرفة النفسية والاجتماعية: (عزمي، 1996، صفحة 120)

يجب أن يمتلك الأستاذ خلفية في علم النفس الرياضي، خاصة في ما يتعلق بالدافعية، التركيز، بناء الثقة بالنفس، وضبط التوتر لدى المتعلمين.

إلى جانب ذلك، تساعده المعرفة الاجتماعية على فهم ديناميكيات الجماعة داخل القسم، وأساليب تعزيز التعاون والروح الجماعية.

حسب عزمي، فإن المعلم الناجح هو الذي يستطيع خلق بيئة نفسية واجتماعية محفزة داخل القسم، وهذا لا يتحقق إلا بمعرفة خصائص النمو لدى التلاميذ في مختلف الأعمار.

ذ- المعرفة القانونية والتنظيمية:

يجب أن يكون الأستاذ ملمًا بالقوانين المدرسية واللوائح التنظيمية المرتبطة بمهنة التدريس والتربية البدنية خاصة، من حيث أوقات الحصص، السلامة، تنظيم المنافسات، إلخ. (عزمي، 1996، صفحة 120)

ثالثًا: تكامل المعرفة والكفاية المهنية

الخلفية المعرفية، مهما كانت قوية، لا تؤدي وظيفتها إلا إذا تكاملت مع الكفاية المهنية، أي قدرة الأستاذ على توظيف هذه المعارف في الميدان التربوي. وهذا ما يسمى بـ "الكفايات التدريسية"، والتي تُعرّف بأنها: "القدرة على دمج المعارف، المهارات، والمواقف في وضعيات تعليمية حقيقية". (عزمي، 1996، صفحة 120)

4- أستاذ التربية البدنية والرياضية والنشاط الرياضي : (الخولي، 1996، الصفحات 164-165)

يُعد أستاذ التربية البدنية والرياضية أحد الأعمدة الحيوية في النظام التربوي، إذ لا تقتصر وظيفته على تقديم محتويات تعليمية ذات طابع حركي أو مهاري فحسب، بل تمتد لتشمل أدوارًا تربوية، نفسية، اجتماعية، وتنظيمية. إنه المربي الذي يُسهم بشكل فعّال في تشكيل شخصية المتعلم، عبر ممارسات تعليمية تُراعي خصوصية كل فرد من حيث قدراته، ميوله، وسلوكياته، معتمدا في ذلك على تكوين أكاديمي متعدد التخصصات، يشمل علوم الحركة، الفسيولوجيا، علم النفس، علوم التربية، وتقنيات التدريس.

أستاذ التربية البدنية، من هذا المنظور، ليس فقط معلمًا ينقل المعارف أو يُدرّب على أداء الحركات، بل هو موجّه ومرافق للتلميذ في مساره التكويني، يعمل على صقل قدراته الحركية وتنمية مهاراته الاجتماعية والانفعالية. ويؤكد الخولي أن "الأستاذ في هذه المادة يتعامل مع التلميذ ككائن كلي، يُحاول أن ينمّي لديه التناسق الحركي، التحكم الذاتي، احترام القواعد، والانضباط في الأداء الجماعي."

ومن بين أبرز الأدوار التي يُمارسها أستاذ التربية البدنية داخل الوسط المدرسي: الإشراف على النشاط الرياضي المدرسي، والذي يُعد الامتداد الطبيعي والتطبيقي لحصص التربية البدنية. فالأنشطة الرياضية اللاصفية، من منافسات، دورات، ألعاب جماعية وفردية، مهرجانات رياضية... كلها تُنظم تحت إشراف هذا الأستاذ، وتُمثل بيئة مثالية لترسيخ ما تم تعلّمه نظريًا وتطبيقيًا داخل الحصة.

إن النشاط الرياضي لا يُعد ترفًا أو ترفيها زائدًا، بل هو مكون جوهري في البناء التربوي، إذ يوفر للتلميذ فضاءً حرًا يُفرّغ فيه طاقاته، ويكتشف من خلاله ذاته ومهاراته، ويتفاعل اجتماعيًا مع أقرانه. كما يُعزز النشاط الرياضي الروح الجماعية، الانضباط، الصبر، المثابرة، احترام الآخر، وهي كلها قيم تربوية يصعب تحقيقها في إطار مادي أو نظري صرف. وفي هذا الصدد، أشار الخولي إلى أن "الأنشطة الرياضية خارج القسم الدراسي تُسهم بشكل فعّال في تحفيز المتعلمين، وتقوية دافعيتهم، وتقلل من العدوانية والانطواء."

وما من شك أن الأستاذ هو الفاعل المحوري في إنجاح هذا النشاط، إذ يقع على عاتقه إعداد البرامج الرياضية المدرسية، واختيار التلاميذ، وتنظيم الحصص التدريبية، وتأطير الفرق، ومرافقتها في التظاهرات. وفي هذا الإطار، يتحول الأستاذ من مجرد ناقل معرفة إلى قائد تربوي، يُوظّف الحس التنظيمي والقدرة على التحفيز لضمان مشاركة فعالة وهادفة.

يشير الخولي إلى أن "النجاح في العمل الرياضي المدرسي لا يرتبط بالمواهب فقط، بل بالقدرة التربوية للأستاذ على استثمارها وتوجيهها في مسارات بنّاءة"، ولهذا فإن الأستاذ الذي يتمتع بمهارات بيداغوجية قوية يستطيع أن يجعل من النشاط الرياضي وسيلة لبناء الثقة بالنفس، وتعزيز الانضباط السلوكي لدى التلاميذ، فضلًا عن تقوية العلاقة بين التلميذ والمدرسة.

من جهة أخرى، يوفر النشاط الرياضي للأستاذ فرصًا لتطبيق مختلف طرائق التدريس التي لا تسمح بها أحيانًا طبيعة الحصة الرسمية، إذ يمكنه اعتماد أسلوب التدريب المصغر، أسلوب العمل بالمجموعات، أسلوب التناوب، أو حتى أساليب تنافسية تهدف إلى صقل المواهب وتطوير الأداء. كما يسمح النشاط الرياضي بتوسيع دور الأستاذ نحو مجالات التواصل مع أولياء الأمور، والجمعيات المحلية، والنوادي الرياضية، مما يُعزز مكانته كمربي داخل المجتمع، لا فقط داخل المؤسسة التربوية.

وقد جاء في الميثاق الوطني للتربية والتكوين في الجزائر (2004) أن النشاطات اللاصفية، وعلى رأسها النشاط الرياضي، تُعد وسيلة فعالة لترقية الصحة الجسدية والعقلية والنفسية، وتكمل ما يُبنى في الحصص النظامية. وهذا ما يدعو المؤسسات التربوية إلى توفير الظروف المناسبة لتفعيل هذا النشاط، من حيث الفضاءات، التجهيزات، أوقات مخصصة، ودعم إداري وتشجيعي للأستاذ المؤطر.

إلا أن هذا الدور الهام لا يخلو من التحديات، إذ يواجه أستاذ التربية البدنية والرياضية، في كثير من المؤسسات، نقصًا في الإمكانيات، سواء على مستوى الوسائل أو الفضاءات أو التقدير الإداري، مما يُقلل من فعالية أدائه داخل القسم وخارجه. وقد أشار الخولي إلى أن "غياب الدعم المؤسسي والتقدير لدور الأستاذ

في تأطير النشاط الرياضي يُضعف من مكانة التربية البدنية في النظام التربوي، رغم ما تملكه من إمكانات تنموية كبيرة."

لهذا، فإن الرؤية الشاملة لأستاذ التربية البدنية والنشاط الرياضي ينبغي أن تُعيد الاعتبار لهذه المهنة النبيلة، من خلال تأكيد دورها المحوري في التنشئة الاجتماعية، والصحة النفسية، والتفوق المدرسي. إن الأستاذ في هذا التخصص هو أكثر من مجرد مدرب أو معلم، بل هو حامل لرسالة تربوية، يُزاوج فيها بين النشاط البدني والبناء التربوي، ويُترجم القيم الرياضية إلى سلوكيات حياتية.

5- أستاذ التربية البدنية والرياضية والعملية التدريسية:

يُعد أستاذ التربية البدنية والرياضية فاعلًا تربويًا مهمًا داخل المؤسسة التعليمية، إذ لا يقتصر نشاطه على توجيه التلاميذ للقيام بحركات رياضية محددة، بل يتعدى ذلك إلى غرس القيم التربوية، وبناء شخصية متوازنة، قادرة على التفاعل الإيجابي داخل المحيط المدرسي وخارجه. هذا الدور يجعله في قلب العملية التربوية، ويفرض عليه جملة من التحديات والمهام التي تتطلب كفاءات متعددة، معرفية، بيداغوجية، ومهنية.

في الطور الابتدائي، تأخذ هذه المهمة أبعادًا خاصة، لأن الأستاذ يتعامل مع فئة عمرية في بداية تشكلها الجسدي والنفسي، وهي مرحلة حساسة تحتاج إلى معاملة بيداغوجية دقيقة تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات النمو لدى الأطفال. فالأستاذ هنا لا ينقل المعرفة فقط، بل يوجه، ويُشجع، ويُقوّم، ويُساهم في تنمية الحس الحركي والاجتماعي لدى التلاميذ، وهو ما يتطلب وعيًا بأسس التربية والتعليم، وإلمامًا بالطرق البيداغوجية الملائمة. (تركي، 1990، الصفحات 90-95)

العملية التدريسية في مادة التربية البدنية ليست تلقينًا نظريًا كما هو الحال في بعض المواد الأخرى، بل هي تفاعل ميداني حي، يستوجب من الأستاذ إدارة فعّالة للحيز الزمني والمكاني، وتنظيم مجموعات العمل، وضبط العلاقات داخل القسم، وتقديم تغذية راجعة مستمرة. فكل درس يُعتبر مشروعًا مصغرًا يتطلب

تخطيطًا مسبقًا، وتنفيذًا هادفًا، وتقويمًا دقيقًا. وكل ذلك يقع على عاتق الأستاذ، الذي يُفترض أن يكون متمكنًا من أدواته التدريسية، ومرنًا في التعامل مع مختلف الوضعيات التعليمية.

ومع التغيرات التي عرفتها المناهج التعليمية، وخاصة مع إدراج المقاربة بالكفاءات، أصبح الأستاذ مطالبًا ليس فقط بنقل المحتوى، بل بإحداث أثر تعليمي ملموس من خلال تنمية كفاءات المتعلم. وبالتالي أصبح من الضروري التحقق من مدى امتلاك الأستاذ لهذه الكفاءات، خاصة في المراحل الأولى من التعليم، حيث يُعتبر التأثير التربوي أكثر حساسية واستمرارية.

إن فعالية العملية التدريسية في التربية البدنية بالطور الابتدائي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بكفاءة الأستاذ، ومدى قدرته على التخطيط والتفاعل والتقويم. فكلما كان الأستاذ واعيًا بأهدافه، وملمًا بالأدوات البيداغوجية، وحاضرًا ذهنيًا وجسديًا داخل القسم، كلما حقق توازنًا بين الجوانب المعرفية، المهارية، والسلوكية لدى التلميذ. وهذا ما يجعل من دراسة كفاءات الأستاذ في هذا الطور أمرًا بالغ الأهمية، خاصة إذا كانت تهدف إلى تحسين جودة التعليم، وتحقيق الأهداف العامة للتربية البدنية والرياضية.

6- الواجبات العامة والخاصة لأستاذ التربية البدنية والرياضية:

أولا: الواجبات العامة لأستاذ التربية البدنية والرياضية

تُعد مهنة أستاذ التربية البدنية والرياضية من المهن التربوية الحساسة والمهمة، لما لها من تأثير مباشر على تنمية شخصية التلاميذ وصحتهم الجسدية والنفسية. وتتمثل مهامه في عدة واجبات تشمل الجوانب التربوية، التعليمية، التنظيمية وحتى النفسية، والتي تتكامل فيما بينها لضمان تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية.

ومن أبرز هذه الواجبات:

- ✓ التمتع بشخصية متزنة انفعاليًا، ما يعزز من قدرته على التعامل مع مختلف مواقف القسم والتلاميذ.

- ✓ التحضير المهني الجيد للدرس من حيث المحتوى، الأهداف، والوسائل، بما يضمن تقديم درس فعال وممتع.
- ✓ امتلاك رصيد معرفي واسع، سواء في مجالات الثقافة العامة أو التخصص.
- ✓ السعي الدائم لتطوير المعارف والمعلومات التخصصية المرتبطة بالطفل والتعليم.
- ✓ التفاعل الإيجابي مع التلاميذ، وتشجيعهم على النشاط والمشاركة، وتنمية ميولهم نحو الحركة.
- ✓ توضيح أهداف الدرس بوضوح للتلاميذ، والحرص على مشاركتهم في فهمها.
- ✓ العمل على تقويم سلوك التلاميذ وتوجيههم نحو الأفضل، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

كما يشير الخولي إلى أن الأستاذ مطالب بفهم الأهداف العامة والخاصة لمادة التربية البدنية والرياضية، سواء على المدى القريب أو البعيد، مع توضيح المدى والمجال وطرق التقويم.

ويتوجب على الأستاذ كذلك مراعاة عدة جوانب عند تخطيطه للبرنامج التربوي، منها:

- ✓ طبيعة المرحلة التعليمية وظروفها.
- ✓ احتياجات التلاميذ وقدراتهم.
- ✓ تنوع الأنشطة وتعدد مصادرها.
- ✓ الإمكانات المتاحة في المؤسسة.
- ✓ عدد التلاميذ في القسم.
- ✓ طبيعة الأدوات والوسائل المتوفرة.
- ✓ ظروف المناخ والزمن.

ومن المهام التعليمية:

- ✓ تحضير الأنشطة والأساليب التعليمية المناسبة للتلاميذ، وتكييفها مع قدراتهم.
- ✓ إعداد مخطط يومي واضح يشمل أهداف الدرس، وطرائق تدريسه، والوسائل المساعدة.

- ✓ تنظيم الأدوات والأجهزة مسبقًا، وتوزيع الأدوار على التلاميذ وفق استراتيجية تربوية هادفة.

كما أكد الخولي على أهمية التحضير الجيد للدرس، من خلال ضبط أهدافه ووسائله وتوقيتاته، ومراعاة الفروق بين المتعلمين.

وتشمل الواجبات أيضًا:

- ✓ توفير بيئة مشجعة ومضبوطة، تساعد التلاميذ على تحقيق أهداف المادة.
- ✓ استخدام أدوات تقويم مناسبة لمعرفة مدى تحقق الأهداف المرجوة.
- ✓ التعامل مع الصعوبات التي تواجه التطبيق العملي للمنهج.
- ✓ إعادة النظر في البرامج والمحتويات بناء على التغذية الراجعة ونتائج التقويم.

تُعد مهنة أستاذ التربية البدنية والرياضية من بين المهن التربوية التي تلعب دورًا جوهريًا في بناء شخصية المتعلم، وتطوير قدراته البدنية والعقلية والنفسية. وتتطلب هذه المهنة مجموعة من الكفاءات والمهارات التي تمكن الأستاذ من أداء دوره التربوي والتعليمي بكفاءة وفاعلية، من خلال مجموعة من الواجبات التي ينبغي الالتزام بها.

ومن أبرز هذه الواجبات:

- ✓ التمتع بشخصية قوية متزنة انفعاليًا تُمكّنه من التحكم في الوضعيات المختلفة داخل القسم.
- ✓ التحضير الجيد للدروس، سواء من حيث الأهداف، المضمون، والوسائل البيداغوجية المستعملة.
- ✓ امتلاك رصيد معرفي واسع في مجالات الثقافة العامة والمعرفة التخصصية المرتبطة بالمجال.
- ✓ الاطلاع الدائم على كل ما هو جديد في علوم التربية والنشاط البدني، وتكييف ذلك في الممارسة التعليمية.
- ✓ القدرة على التعامل مع الأطفال وتحفيزهم على النشاط والمشاركة الفعالة داخل الحصة.
- ✓ الحرص على توضيح أهداف الدرس للتلاميذ وإشراكهم في فهمها وتحقيقها.

- ✓ العمل على تربية التلاميذ بدنيًا وأخلاقيًا من خلال تقديم نموذج إيجابي في التعامل والانضباط.
- ✓ مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وتكييف الأنشطة حسب قدراتهم واحتياجاتهم.

ويشير الخولي إلى أن من بين أهم واجبات أستاذ التربية البدنية والرياضية، فهم الأهداف التربوية العامة والخاصة للمادة، سواء على المدى الطويل أو القصير، والعمل على تحقيقها بكفاءة من خلال التخطيط السليم.

أما عند إعداد البرامج والأنشطة، فينبغي على الأستاذ مراعاة ما يلي:

- ✓ خصائص المرحلة التعليمية واحتياجات التلاميذ.
- ✓ عدد التلاميذ في القسم والإمكانات المتوفرة.
- ✓ التنوع في الأنشطة وتعدد مصادر التعلم.
- ✓ تكييف النشاط حسب الفصل الدراسي وحجمه، والمرحلة العمرية للتلاميذ.

وفي هذا السياق، يبرز دور التخطيط الجيد الذي يشمل:

- ✓ اختيار الأهداف والوسائل والأساليب التعليمية المناسبة.
- ✓ تنظيم الموارد والأدوات قبل الحصة.
- ✓ ضبط الزمن المخصص لكل مرحلة من مراحل الدرس.
- ✓ إشراك التلاميذ في أدوار محددة تساهم في تنمية مسؤوليتهم.

وقد أشار الخولي إلى أن التحضير الجيد للدروس يشمل أيضًا تهيئة بيئة التعلم المناسبة من خلال إعداد الأدوات، الوسائل، وتوزيع المهام.

ومن المهام الجوهرية كذلك:

- ✓ توفير التوجيه السليم الذي يساعد على تحقيق أهداف التربية البدنية.
- ✓ استخدام أدوات التقويم لقياس مدى تحقق الأهداف.

- ✓ مواجهة التحديات التي قد تعيق تنفيذ الدروس.
- ✓ إعادة النظر في البرامج وتعديلها بناء على نتائج التقويم المستمر (الخولي، 1996، الصفحات 176-178)

ثانيا: الواجبات الخاصة لأستاذ التربية البدنية والرياضية

يُعد أستاذ التربية البدنية والرياضية عنصرًا محوريًا في المنظومة التربوية، وتُلقى على عاتقه مجموعة من الواجبات الخاصة التي تضمن تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، من أبرزها:

- ✓ تخطيط الحصص التعليمية بما يتوافق مع الأهداف البيداغوجية والمناهج الرسمية، مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- ✓ ضمان سلامة التلاميذ أثناء الأنشطة الرياضية، من خلال احترام شروط الأمن داخل فضاء الممارسة.
- ✓ تقويم أداء التلاميذ بصفة مستمرة، ومرافقتهم لتحسين مستواهم البدني والمعرفي.
- ✓ تعزيز روح التعاون والعمل الجماعي، وغرس القيم الأخلاقية والرياضية.
- ✓ التنسيق الدائم مع بقية أفراد الفريق التربوي والإداري للمساهمة في تحقيق مشروع المؤسسة.

وفي هذا السياق، يشير الخولي إلى أن أستاذ التربية البدنية لا يقتصر دوره على التلقين، بل هو مسؤول كذلك عن تربية التلاميذ على القيم، وتنمية كفاءاتهم، وتوجيههم نحو تحقيق ذواتهم، وهو ما يستوجب امتلاكه لمجموعة من الكفايات المهنية والتربوية المتكاملة. (الخولي، 1996، الصفحات 178-180)

7- مسؤولية أستاذ التربية البدنية والرياضية اتجاه المادة:

لا يمكن أن تحقق مادة التربية البدنية أهدافها التربوية دون وجود أستاذ كفء قادر على ترجمة محتوى المادة إلى ممارسات تعليمية فعالة. فالأستاذ هو محور العملية التعليمية، وهو الذي يختار الأنشطة، يُبسّط المهارات، يُحفّز التلاميذ، ويُراعي الفروق الفردية.

- **تجسيد المنهاج الدراسي**

يقوم الأستاذ بتحويل الأهداف العامة إلى أهداف سلوكية قابلة للقياس، ويختار النشاطات التي تتماشى مع هذه الأهداف، مع مراعاة مستوى التلاميذ والوسائل المتوفرة. (محمد سعد زغلول ومصطفى السايح محمد، 2004، صفحة 20)

- **تطبيق الاستراتيجيات البيداغوجية**

يستعين الأستاذ بأساليب تعليمية متنوعة تناسب طبيعة المادة، مثل:

- الأسلوب المباشر (التقليدي).
- أسلوب الممارسة الذاتية.
- الأسلوب التبادلي.
- الأسلوب الإبداعي.

وقد أكد زغلول أن تنوع الأساليب في مادة التربية البدنية يُعزز من فهم المتعلم ويُنمّي استقلاليته، حيث يرى المؤلفان أن لكل أسلوب أهدافًا تعليمية تختلف من حيث مدى تحكّم الأستاذ أو حرية المتعلم.

- **تهيئة البيئة التعليمية**

ينظم الأستاذ الفضاء التربوي، يُحضّر الأدوات، ويضمن سلامة المتعلمين. كما يعمل على خلق جو من التفاعل الإيجابي، ويُشجع روح المنافسة الشريفة.

- **التقويم والتحفيز**

يعتمد الأستاذ على التقويم المرحلي والنهائي لقياس تطور أداء التلاميذ، مع التركيز على التشجيع والتحفيز المعنوي، خاصة لدى ذوي القدرات المحدودة. ويؤكد زغلول أن التقويم لا يجب أن يقتصر على الجانب المهاري بل ينبغي أن يشمل أيضًا الانضباط، الجهد، والرغبة في المشاركة.

8- مسؤولية أستاذ التربية البدنية والرياضية تجاه التلميذ:

يُعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية أحد أهم الفاعلين في المنظومة التربوية، لما له من تأثير مباشر على الجانب البدني، النفسي، والانفعالي للتلميذ. ولا تقتصر مسؤوليته على التلقين أو تعليم المهارات الرياضية فقط، بل تشمل مختلف الجوانب التربوية، الأخلاقية، والاجتماعية التي تُساهم في بناء شخصية متكاملة ومتزنة.

وقد أشارت المناهج التربوية الحديثة إلى ضرورة انتقال دور الأستاذ من "ناقل للمعرفة" إلى "مربٍ شامل"، خاصة في مادة كالتربية البدنية التي تستهدف الإنسان بكليّته: جسمًا، عقلًا، ونفسًا. (محمد السعيد عزمي، 2004، صفحة 21)

أولًا: المسؤولية التربوية

من أبرز مسؤوليات أستاذ التربية البدنية والرياضية هي المسؤولية التربوية، حيث يُعد الأستاذ مرشدًا وموجهًا لسلوك التلميذ، خاصة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة، التي تُعتبر مرحلة بناء القيم.

يعمل الأستاذ على غرس مبادئ مثل الاحترام، التعاون، ضبط النفس، تقبل الخسارة، وهي قيم تُرسَّخ عبر الممارسات اليومية داخل الحصة.

ويُشدد عزمي على أن التربية البدنية تُعد مجالًا فعالًا لتطوير القيم الأخلاقية والاجتماعية من خلال اللعب الجماعي والأنشطة المنظمة، مما يُحتم على الأستاذ أن يكون قدوة في السلوك والتعامل. (محمد السعيد عزمي، 2004، صفحة 22)

ثانيًا: المسؤولية التعليمية والمعرفية

يقع على عاتق الأستاذ مسؤولية تعليم المهارات الحركية بطريقة تتماشى مع قدرات التلميذ، من خلال التخطيط الجيد للحصة، والانتقال من البسيط إلى المركب، ومن الفردي إلى الجماعي.

يجب أن يُراعي الفروق الفردية، ويُوفّر فرصًا متساوية لكل التلاميذ دون تمييز، خاصة لمن يعانون من صعوبات حركية أو نفسية.

يشير عزمي إلى أن الأستاذ الناجح هو من يستطيع اختيار أساليب تدريسية متنوعة تُمكن التلميذ من الفهم والمشاركة والتعلم الذاتي.

كما أن الأستاذ مسؤول عن تحقيق الأهداف التربوية للمادة، والتي لا تقتصر على المهارات البدنية، بل تشمل الأهداف المعرفية (مثل التعرف على قواعد اللعب)، والوجدانية (مثل حب النشاط)، مما يوجب عليه الإلمام بجميع أبعاد المادة. (محمد السعيد عزمي، 2004، صفحة 22)

ثالثًا: المسؤولية النفسية والاجتماعية

تلعب التربية البدنية دورًا مهمًا في الدعم النفسي للتلميذ، خاصة من يعاني من قلة الثقة بالنفس أو الخجل. وهنا يتوجب على الأستاذ أن يُراعي:

- تعزيز الثقة بالنفس من خلال التشجيع الفردي.
- تجنب التوبيخ أو المقارنة السلبية بين التلاميذ.
- خلق بيئة آمنة نفسيًا للمتعلم.

وقد أكد عزمي أن أستاذ التربية البدنية يُعتبر أداة لدعم التوازن النفسي والاجتماعي داخل القسم، وأن حسن تعامله مع التلاميذ يؤثر مباشرة في دافعيتهم للمشاركة والنجاح. (محمد السعيد عزمي، 2004، صفحة 23)

رابعًا: المسؤولية القانونية والأخلاقية

نظرًا للطابع العملي للمادة، يتحمّل الأستاذ مسؤولية كبيرة فيما يتعلق بالسلامة البدنية للتلميذ. لذلك فهو مُطالب بـ:

- فحص الفضاءات والأدوات قبل بداية الحصة.

- ضمان تطبيق قواعد السلامة أثناء الممارسة.
- التدخل السريع في حالة حدوث إصابة أو طارئ.

ويُشير عزمي إلى أن مسؤولية الأستاذ لا تقتصر على أداء الواجب المهني فقط، بل تتعداه إلى المسؤولية الأخلاقية والقانونية، لا سيما إذا كان الإهمال سببًا في تعرّض التلميذ لخطر أثناء الحصة. (محمد السعيد عزمي، 2004، صفحة 23)

خامسًا: المسؤولية في تحقيق الإدماج الاجتماعي

من وظائف أستاذ التربية البدنية أيضًا أنه يُسهِم في إدماج التلاميذ في الجماعة، خاصة أولئك الذين يعانون من العزلة أو صعوبات في التفاعل. فالنشاط البدني الجماعي فرصة لبناء العلاقات، وتعلم العمل الجماعي، مما يُقلّل من التهميش أو التنمر.

وقد خلصت دراسة عزمي إلى أن التربية البدنية من أكثر المواد التي تُسهم في دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، بشرط أن يتم دعمهم نفسيًا وتقنيًا من طرف الأستاذ. (محمد السعيد عزمي، 2004، صفحة 24)

سادسا: مسؤولية أستاذ التربية البدنية والرياضية اتجاه التقويم

عملية تقييم الأداء الرياضي عملية دقيقة وحساسة تتطلب فهماً عميقاً من المعلم لآليات التقييم وأهدافه. لضمان نجاح هذه العملية، ينبغي استخدام أدوات مناسبة لتسجيل النتائج وتحليلها بدقة، مع الاستعانة بمتخصصين في مجال القياس والتقويم.

في هذا الإطار، يختلف دور معلم التربية البدنية في المدرسة الحديثة عن دوره في النظام التقليدي، حيث يصبح مسؤولاً عن:

- متابعة النمو البدني للطلاب
- تصحيح العادات الحركية الخاطئة
- تحديد نقاط الضعف في التعلم الرياضي

- توفير الأنشطة والمواد العلاجية المناسبة

ويُعد التقويم المرحلة النهائية التي يتم فيها التحقق من مدى تحقيق الأهداف الموضوعة ضمن الخطة التعليمية. (حمامي، 1999، صفحة 186)

أما المسؤولية الثانية فتكمن في إدارة البرنامج الرياضي وفق الأهداف المحددة، مع مراعاة:

- احتياجات الطلاب ورغباتهم
- تنوع الأنشطة الرياضية المقدمة

العوامل المؤثرة مثل:

- عدد المعلمين المتاحين
- الأولويات التعليمية
- عدد الطلاب
- الظروف المناخية
- القدرات البدنية والعقلية للمشاركين
- متطلبات الأمن والسلامة
- ملاءمة البرنامج للمراحل التعليمية المختلفة.

هذا مع التأكيد على أهمية مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وتوفير بيئة تعليمية محفزة تتناسب مع قدرات كل طالب.

9- أستاذ التربية البدنية والرياضية والمقرر الدراسي:

يقوم أستاذ التربية البدنية والرياضية داخل المؤسسة بعدة أدوار أساسية تتوزع على أربعة محاور رئيسية:

تدريس التربية البدنية: حيث يتولى الأستاذ تقديم دروس التربية البدنية المقررة لكل مستوى دراسي وفق البرنامج المعتمد بالمؤسسة.

إدارة النشاط الداخلي: تشمل هذه المهمة الإشراف على الأنشطة التربوية التطبيقية المكملة للدروس، والتي تنظم داخل المؤسسة.

إدارة النشاط الخارجي: تتمثل في تنظيم ومرافقة الأنشطة التنافسية التي تمثل فيها فرق المؤسسة في المسابقات خارج أسوارها.

إدارة البرامج الخاصة: تتعلق هذه المهمة بمتابعة حالات الإعاقة حسب احتياجاتها، إضافة إلى رعاية حالات التفوق والامتياز الرياضي لضمان استمرار تطورهم وارتقائهم.

أما في مجال التدريس، فإن أستاذ التربية البدنية والرياضية يتحمل مسؤوليات متعددة، من أبرزها:

التخطيط الواعي للدروس، بدءاً من المدى القصير إلى المدى البعيد، مع الحرص على تحقيق الأهداف السلوكية والتعليمية للمنهاج.

تنويع الأنشطة البدنية والرياضية بما يتوافق مع الأهداف المرجوة ويحقق الكفاءة التعليمية المطلوبة. (الخولي، 1996، صفحة 175)

10- الصعوبات والعراقيل التي تواجه أستاذ التربية البدنية والرياضية:

أولا: التحديات الإدارية والتنظيمية

- النظرة الضيقة: عدم إدراك المدرسة والإدارة لأهمية التربية البدنية والرياضية بشكل كافٍ.
- الأعباء الزائدة: ارتفاع عدد الحصص المدرسية الموكلة إلى معلم التربية البدنية.
- نقص البنية التحتية: عدم توفر قاعات أو ملاعب بديلة في حال تعذر استخدام المنشآت الرياضية.

ثانيا: التحديات الفنية والتدريبية

- ضعف التأهيل المهني: قلة الدورات التدريبية للمعلمين وعدم مواكبة المحتوى التعليمي للتطورات الحديثة.
- نقص الإشراف التخصصي: قلة عدد المشرفين المؤهلين في مجال التربية البدنية.

- التدخلات غير المناسبة: تدخل بعض المشرفين التربويين في الجوانب الفنية، مما يؤثر سلبًا على جودة التدريس.

ثالثا: التحديات المنهجية

عدم ملاءمة المحتوى: وجود فجوة بين المنهج الدراسي وطبيعة التلاميذ، بالإضافة إلى نقص الأدوات والأجهزة المناسبة.

- غموض الأهداف: عدم وضوح معايير تقييم أهداف المنهج وارتباطها بالدروس العملية.
- عدم الالتزام بالخطة: عدم تنفيذ منهاج التربية البدنية وفقًا للجدول الزمني المحدد.
- قلة المنافسات: نقص المسابقات الرياضية التي تحفز التلاميذ على المشاركة.

رابعا: التحديات المتعلقة بالتلاميذ

- عدم الالتزام بالزي الرياضي: امتناع عدد كبير من التلاميذ عن ارتداء الملابس الرياضية المخصصة.
- انخفاض المشاركة: عزوف بعض التلاميذ، خاصة الإناث، عن ممارسة الأنشطة الرياضية.
- النظرة الدونية: اعتبار التربية البدنية مادة غير أساسية، مما يؤدي إلى إهمالها.

تأثير العوامل الجوية: شعور التلاميذ بعدم الرغبة في ممارسة النشاط الرياضي بسبب البرودة أو الظروف الجوية غير المناسبة.

هذه التحديات تتطلب حلولاً شاملة تشمل تطوير المناهج، وتحسين البنية التحتية، وتوعية الإدارات المدرسية بأهمية التربية البدنية في بناء جيل صحي ونشيط

الفصل الثاني

الكفايات التدريسية

تمهيد:

أصبح الحديث عن كفايات المعلمين من المواضيع الجوهرية في مجال التربية، حيث يُجمع التربويون على أن المعلم يشكل حجر الزاوية في العملية التعليمية والتربوية. فالمعلم الكفء لا يقتصر دوره على نقل المعارف فقط، بل يمتد تأثيره ليشمل تحفيز التلاميذ، والتفاعل مع المناهج الدراسية، مما يسهم في بناء شخصية المتعلم وتنمية قدراته.

إن تطور الفكر التربوي الحديث وما صاحبه من تحولات في إعداد البرامج التعليمية والمناهج لم يعد منعزلًا عن المؤثرات البيئية والمجتمعية، بل بات مرهونًا بسلسلة من المتغيريت، منها ما هو تكنولوجي ومنها ما هو ثقافي واجتماعي، بالإضافة إلى ما تقدمه البحوث العلمية من إضاءات تسهم في تحسين الأداء التربوي.

وفي هذا السياق، أثبتت الدراسات التربوية أن التعليم الفعّال يرتكز بشكل أساسي على كفاءة المعلم من حيث شخصيته، وذكائه، ومهاراته المهنية والبيداغوجية، إذ أن نجاح المعلم لا يتوقف عند حدود تنفيذ الدروس، بل يتجاوزها ليشمل الإبداع في التواصل، والمرونة في التعامل مع الفروق الفردية بين التلاميذ، والقدرة على التكيّف مع المستجدات.

1- التعريف اللغوي للكفاية:

أورد ابن منظور في "لسان العرب" أن كلمة "كفى" تدل على الإيفاء والقيام بالأمر كما ينبغي، فيُقال: "كفاه الشيء" إذا أدّاه على الوجه الأكمل. وقد ورد في الحديث الشريف قوله: "من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه"، أي أغنتاه عن قيام الليل لما فيهما من فضل وأجر. (ابن منظور، 1995)

كما يُقال "استكفيته أمرًا فكفانيه"، أي طلبت منه إنجاز أمرٍ فتولاه بالكامل وأدّاه بكفاءة. ويُستخدم الفعل أيضًا بمعنى الاكتفاء أو الاستغناء، كما ورد في بعض الأحاديث والأثر: "كفى بالمرء نبلاً أن تُعد معايبه"، أي حسبه ذلك دلالة على مكانته، رغم وجود عيوبه القليلة.

وفي "معجم اللغة والأعلام" جاء أن الكفاية تشير إلى حصول الاكتفاء دون الحاجة إلى غيره، ويقال: "كفاني الشيء" أي أغناني عنه وسدّ حاجتي. ومن ذلك قوله تعالى: "وأرسلناك للناس رسولًا وكفى بالله شهيدًا" (النساء، الآية 79)، أي أن شهادة الله تعالى تغني عن شهادة غيره.

ويُقال أيضًا "كفاني هذا المال"، أي أنه وفّى بالغرض وسدّ الحاجة، و"كفاني العدو"، أي حماني منه. كما يُقال: "كفاني مشقة السفر"، أي أعفاني من عنائه. ومنه أيضًا قوله تعالى: "وكفى الله المؤمنين القتال" (الأحزاب، الآية 25)، أي أن الله تعالى وفّر عنهم مشقة الحرب وأبعدهم عنها.

يتضح من اللغة العربية أن الكفاية تعبّر عن قدرة الفرد على أداء مهام معينة بكفاءة وفعالية، بحيث يكون قادرًا على تنفيذ ما يُطلب منه دون الاعتماد على مساعدة الآخرين، ويُنجز ذلك بأفضل وجه ممكن.

ويختلف هذا المعنى عن المفهوم الشائع لكلمة "كفى"، التي قد تُستخدم أحيانًا للدلالة على التماثل أو المساواة، كما في قولهم: "تكافأ الشيئان"، أي تساويا في القيمة أو الحال. ومن ذلك يُشتق لفظا "الكُفء" و"الكِفَاء" للإشارة إلى النظير أو الشبيه. فعلى سبيل المثال، تُستخدم الكفاءة في الزواج لتعني التناسب بين الزوجين من حيث الدين والحسب والنسب.

ويقول العرب أيضًا: "الحمد لله كفاء"، أي أن ما تحقق كان مكافئًا لما يستحقه الإنسان. ومن هنا فإن معنى الكفاية لا يقتصر على التماثل أو التشابه، بل قد يشمل أيضًا القدرة والكفاءة في أداء المهام.

وفي هذا الإطار، يرى التومي أن مصطلح الكفاءة في اللغة لا يدل على الشبيه فقط، وإنما يُستخدم أيضًا بمعنى القوي القادر، وهو ما يبرر قولهم: "فلان كفء لهذا المنصب"، أي أنه جدير به وأهل لتحمّل مسؤولياته. ويؤكد هذا الطرح بالاستشهاد بقوله تعالى: "ولم يكن له كفؤًا أحد"، أي لا نظير له ولا مماثل في كمال صفاته.

2- التعريف الاصطلاحي للكفاية:

يُشير مصطلح "الكفاية" في المجال التربوي إلى قدرة الفرد على توظيف مجموعة من المعارف والمهارات والسلوكات من أجل تحقيق هدف معين في وضعية محددة. وقد عرّفها البعض بأنها "قدرة مكتسبة تمكن الفرد من أداء مهمة أو مجموعة من المهام بشكل متكامل وفعّال، في سياقات متنوعة". (Kay.P, 1981, p. 610)

وتتكون الكفاية، حسب هذا التصور، من ثلاث مكونات رئيسية:

- المعارف النظرية (العرفان).
- المهارات العملية (القدرة على الأداء).
- المواقف السلوكية (الاتجاهات والقيم).

كما يشير "Kay إلى أن الكفاية هي "القدرة على التكيّف مع المتطلبات البيئية أو المهنية في مواقف معينة" . وهو ما يجعلها مقياسًا حقيقيًا لمدى استعداد الفرد لمواجهة مشكلات الواقع.

أما "بيرنو" (Perrenoud) فيرى أن الكفاية ليست مجرد معرفة محفوظة أو مهارة مكررة، بل هي "القدرة على تعبئة الموارد الداخلية والخارجية للفرد من أجل مواجهة وضعية جديدة بنجاح".

وقد أكد Kay أن الكفاية تمثل جوهر التعليم الفعّال، باعتبارها تركيبة متكاملة من القدرات التي تسمح للفرد بالتكيف والمبادرة والابتكار، وليس فقط تكرار المعرفة أو تنفيذ الأوامر.

3- الفرق بين الكفاية، القدرة، والمهارة

يُعدّ فهم الفرق بين الكفاية، القدرة، والمهارة أمرًا ضروريًا في المجال التربوي، خصوصًا عند إعداد البرامج التعليمية أو تقييم أداء المتعلمين.

الكفاية (Compétence) تشير إلى "مجموعة من المعارف والقدرات والمهارات التي يعبّئها الفرد لمواجهة وضعية معينة أو لحل مشكل محدد بكفاءة". (حمدان محمد، 1985، صفحة 160)

فهي مفهوم مركب يجمع بين ما يعرفه المتعلم، وما يستطيع فعله، وكيفية توظيفه لذلك في سياق حقيقي. ومن هذا المنطلق، فإن الكفاية ليست معرفة نظرية فقط، ولا مهارة عملية فقط، بل هي تكامل بين الجانبين في موقف معين.

أما **القدرة** (Aptitude)، فهي استعداد فطري أو مكتسب نسبياً، يميز الفرد ويجعله قابلاً لاكتساب مهارات أو معارف معينة. يرى جان بياجيه أن القدرة تمثل الإمكانات الذهنية أو الحركية التي تمكّن الفرد من التكيف مع المواقف. القدرة بهذا المعنى تسبق الكفاية، لأنها تمثل البنية الذهنية أو الجسمية التي تؤهل الفرد ليطوّر كفاياته.

أما **المهارة** (Skill)، فهي "أداء فعلي ودقيق لنشاط معين يُكتسب من خلال التدريب والممارسة"، وتُقاس عادةً بدرجة الإتقان والسرعة والاقتصاد في الجهد.

فعلى سبيل المثال، كتابة نص بدون أخطاء لغوية تُعد مهارة، لكنها تصبح كفاية عندما تُوظف في سياق معين مثل كتابة رسالة رسمية أو تقرير مدرسي .

الخلاصة أن:

- ✓ الكفاية = قدرة + معرفة + مهارة + توظيف في وضعية.
- ✓ القدرة = استعداد داخلي.
- ✓ المهارة = تنفيذ عملي مكتسب من التدريب.

4- تطور مفهوم الكفاية في الحقل التربوي:

لقد شهد مفهوم الكفاية تطورًا ملحوظًا في الحقل التربوي، خاصة مع التحول من التعليم التقليدي القائم على المحتوى إلى التعليم الذي يركّز على بناء قدرات المتعلم وتمكينه من مواجهة الوضعيات الحقيقية. فقد بدأ ظهور مفهوم الكفاية في الستينات مع الباحث نوام تشومسكي (Noam Chomsky)، الذي ميّز بين "الكفاية اللغوية" (Linguistic Competence) و"الأداء اللغوي" (Performance)، مشيرًا إلى أن الكفاية

تعني المعرفة الضمنية التي يمتلكها المتكلم بقواعد اللغة، بينما الأداء هو التطبيق العملي لهذه المعرفة في مواقف الكلام.

ثم تطور المفهوم خارج اللسانيات ليدخل الحقل التربوي بشكل أوسع، خاصة في أوروبا وكندا، حيث بدأ يُنظر إلى الكفاية باعتبارها القدرة على تعبئة مجموعة من الموارد المعرفية والمهارية لحل مشكلات أو أداء مهام في سياقات حقيقية. هذا التحول يعكس انتقالًا من التعليم القائم على التلقين إلى التعليم القائم على النشاط والفعالية.

وفي الثمانينات والتسعينات، تبنّت العديد من الأنظمة التربوية، خاصة الناطقة بالفرنسية، المقاربة بالكفايات كإطار مرجعي لإصلاح المناهج، معتبرة إياها مدخلًا لتكوين المتعلم القادر على التكيّف والإبداع، وليس فقط المتلقي للمعلومات. وقد دعم هذا الاتجاه ظهور تصنيفات متعددة للكفايات مثل الكفايات الأساسية، والكفايات العرضية، والكفايات القاعدية.

أما في العالم العربي، فقد تم تبنّي هذا المفهوم تدريجيًا في مناهج التعليم، خصوصًا في الجزائر والمغرب وتونس، وذلك ضمن مساعي تحديث المناهج وتحقيق الجودة، رغم بعض الصعوبات التطبيقية على مستوى التكوين والتقويم. (حمدان محمد، 1985، صفحة 161)

5- مصدر اشتقاق الكفايات وأسس تحديدها:

أولا: التحليل الوظيفي للمهنة

يُعد التحليل الوظيفي من الأدوات الأساسية التي تسمح بفهم الأدوار الفعلية التي يؤديها أستاذ التربية البدنية والرياضية. يركز هذا المصدر على تحديد المهام والسلوكات والكفاءات المطلوبة لممارسة المهنة بكفاءة. في سياق التعليم الابتدائي، تشمل هذه المهام: (طعيمة رشدي، 1986، صفحة 94)

- تخطيط وتنظيم الحصص: يجب أن يحدد الأستاذ الأهداف، الوسائل، الخطوات، وأن يقيم الزمن بشكل عقلاني.

- تنشيط النشاطات البدنية: يجب أن يمتلك الأستاذ قدرة على تنشيط تلاميذ ذوي مستويات مختلفة من القدرات البدنية.
- تقييم التقدم الفردي: عبر ملاحظة التلميذ، وقياس تطوره البدني والسلوكي.
- التحكم في بيئة الحصة: الحفاظ على الأمن وتسيير الجماعة بشكل يضمن مشاركة الجميع.

هذه المهام تُترجم إلى كفايات مهنية محددة، مثل كفاية التخطيط، كفاية التنشيط، كفاية التقويم، وكفاية التسيير.

ثانيا: البرامج والمناهج الرسمية

يُعد المنهاج الوطني مرجعًا تنظيميًا أساسيا في اشتقاق الكفايات، إذ يقدم: (طعيمة رشدي، 1986، صفحة 95)

- الأهداف التعليمية الخاصة بكل مستوى.
- المعارف والمهارات التي ينبغي أن يكتسبها التلميذ.
- الأنشطة المقترحة وطبيعة المضامين البدنية.

من خلال تحليل هذه الوثائق، يمكن استخراج الكفايات المستهدفة، مثل:

- كفاية تعليم الحركات الأساسية (الركض، القفز، الرمي...).
- كفاية إدماج القيم الرياضية (الاحترام، اللعب النظيف...).
- كفاية تنمية التعاون والتفاعل الجماعي بين التلاميذ.

> المناهج تمثل الإطار الرسمي الذي يوجه العملية التعليمية، والكفايات تُشتق منه باعتبارها ترجمة عملية لأهدافه (وزارة التربية الوطنية، 2020، ص. 17).

ثالثا: حاجات المتعلمين

المتعلم في الطور الابتدائي يتميز بخصائص فيزيولوجية ونفسية معينة، أهمها:

- الرغبة في الحركة والتعبير البدني.
- الميول نحو اللعب والتفاعل الجماعي.
- الحاجة إلى النجاح والشعور بالثقة.

هذه الحاجات تستدعي من الأستاذ امتلاك كفايات مثل:

- كفاية التكيّف مع الفروق الفردية.
- كفاية استخدام اللعب كأداة تعليمية.
- كفاية خلق جو تحفيزي يشعر فيه الطفل بالأمان والنجاح.

اعتماد الكفايات على حاجات المتعلمين يعزز من فعالية التعلم وارتباطه بالواقع النفسي للتلميذ. (طعيمة رشدي، 1986، صفحة 96)

6- أنواع الكفايات التدريسية: (الفتلاوي و سهيلة، 2003، الصفحات 51-52)

الكفاية المعرفية: وتشمل المعلومات والمعارف الضرورية لأداء المدرس في المجالات التعليمية التعلمية.

"الكفاية المعرفية هي القدرة على تعبئة واستعمال المعارف والمعلومات المكتسبة بطريقة منظمة لحل المشكلات أو القيام بمهام في وضعيات مختلفة."

الكفاية التقنية: "الكفاية التقنية هي القدرة على تنفيذ المهام والإجراءات المهنية بشكل دقيق وفعال، باستخدام المهارات الأدائية والمعارف الخاصة بمجال معين، وفق معايير محددة."

الكفاية الإنتاجية: تشير إلى أداء المدرس للكفايات السابقة، بمعنى أثر كفايات المدرس في المتعلمين ومدى تكيفهم في تعلمهم المستقبلي أو في مهنهم.

الكفاية الوجدانية: وهي تعبر عن استعداد المدرس وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته، وتغطي هذه الكفايات جوانب متعددة مثل: حساسية المدرس وثقته بنفسه واتجاهاته نحو مهنة التعليم.

أولا: الكفايات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية

أ. **كفاية التخطيط:** (الخليفة وحسن جعفر، 2007، صفحة 55)

تُعد كفاية التخطيط من بين الكفايات الأساسية التي يجب أن يتحكم فيها أستاذ التربية البدنية والرياضية لضمان نجاح العملية التعليمية داخل القسم، خاصة في الطور الابتدائي الذي يمثل القاعدة الأولى لبناء التعلّم الحركي والمعرفي لدى الطفل. هذه الكفاية تمكّن الأستاذ من إعداد الدروس مسبقًا بشكل منهجي ومنظم، وتساعده على تقديم أنشطة هادفة تراعي خصائص المتعلمين واحتياجاتهم. إذ أن التخطيط السليم هو أداة لضبط مكونات الحصة، من أهداف ومحتوى وأنشطة، ووسائل وتقويم.

إن المتعلم في الطور الابتدائي يتميز بمجموعة من الخصائص النمائية (جسدية، نفسية، اجتماعية) التي تفرض على الأستاذ أن يراعيها أثناء عملية التدريس، ولا يتم ذلك إلا من خلال تخطيط تربوي دقيق، قادر على تنظيم الموارد المتاحة وتكييفها بما يتماشى مع الأهداف التعليمية المسطرة.

- **مفهوم كفاية التخطيط**

تُعرّف كفاية التخطيط على أنها قدرة الأستاذ على تصميم وتنظيم وتوجيه الأنشطة التعليمية بشكل استباقي، وذلك بناءً على مجموعة من المعايير والأهداف المحددة مسبقًا. وتكمن هذه الكفاية في قدرة المعلم على تحويل المحتوى المنهجي إلى وضعيات تعليمية–تعلمية عملية، من خلال إعداد خطط دراسية قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى، تأخذ بعين الاعتبار التلاميذ، السياق، الوسائل، الزمن، والفضاء البيداغوجي.

إن أستاذ التربية البدنية لا يعمل بعشوائية داخل القسم، بل عليه أن يُحضّر لكل حصة تخطيطًا يضمن تدرجًا في الأنشطة، وتناسقًا بين الأهداف والوسائل، مع قابلية التعديل في حالة تغير بعض الظروف.

فالتخطيط في التربية البدنية ليس مجرد وثيقة تُحرّر، بل هو أداة تفكير وتنظيم ميداني تُمكّن الأستاذ من ممارسة مهنية واعية ومنضبطة. (بوعافية، 2007؛ وزارة التربية الوطنية، 2022)

- **أهمية كفاية التخطيط في التربية البدنية**

تمثل كفاية التخطيط عنصرًا محوريًا في إنجاح الممارسة البيداغوجية في التربية البدنية والرياضية، فهي التي تُسهم في ضبط سير الحصة، وتجنب الارتجال، وتوفير بيئة تعليمية آمنة ومنظمة. ومن أهم الوظائف التي تحققها هذه الكفاية:

تحقيق الأهداف التربوية: سواء كانت معرفية (كفهم قواعد اللعبة)، مهارية (اكتساب الأداء الحركي)، أو وجدانية (تنمية روح التعاون والاحترام).

ضمان الانسجام الزمني والمرحلي للحصة: حيث يتم تقسيم الحصة إلى مراحل واضحة (تهيئة بدنية، نشاط رئيسي، تهدئة).

التحكم في الفضاء والعدد: من خلال توقع كيفية توزيع التلاميذ حسب النشاط والوسائل المتوفرة.

المرونة في مواجهة الطوارئ: الأستاذ المخطط قادر على تعديل محتوى الحصة عند ظهور متغيرات مثل غياب بعض الوسائل أو تغير الطقس.

تعزيز الأمن والسلامة داخل القسم: التخطيط الجيد يراعي عدد التلاميذ، نوع النشاط، والحيز المكاني لتفادي الإصابات.

ومن خلال التخطيط، يستطيع الأستاذ ربط الجوانب النظرية بالأنشطة التطبيقية، مما يساعد التلاميذ على استيعاب المفاهيم بشكل أفضل ويعزز من مشاركتهم الفعالة.

- **أنواع التخطيط وأبعاده**

تُقسم كفاية التخطيط إلى ثلاثة أنواع رئيسية، يُمارسها الأستاذ بشكل متكامل ومتسلسل:

1. التخطيط السنوي: يقوم الأستاذ بتوزيع الكفاءات القاعدية والمحتويات التعليمية حسب الفترات الزمنية (الفصول الثلاثة)، بما يراعي تدرج التعلم، ومراحل النمو الجسدي للتلاميذ.

2. التخطيط الشهري أو الأسبوعي: يُعنى بتنظيم الوحدات التعليمية والأنشطة في شكل مخطط وحدات يحدد عدد الحصص، الأهداف الخاصة، والوسائل، مما يساعد على تحقيق أهداف مرحلية بشكل منتظم.

3. التخطيط اليومي (بطاقة التحضير): وهو أكثر أنواع التخطيط تداولًا، حيث يُحرّر الأستاذ بطاقة تفصيلية لكل حصة، تشمل الأهداف، المحتوى، الأنشطة، الزمن، التنظيم، والوسائل والتقويم.

يسمح هذا التدرج في التخطيط بضبط العملية التعليمية على مستويات مختلفة، من الرؤية البعيدة إلى التنفيذ اليومي الدقيق.

ب. كفاية الأهداف التربوية: (اللقاني احمد، 1994، صفحة 128)

تُعد كفاية الأهداف التربوية من أهم الكفايات التي يجب أن يمتلكها الأستاذ الناجح، سواء في التعليم الابتدائي أو غيره من الأطوار التعليمية، نظرًا لدورها المحوري في توجيه العملية التعليمية وتحقيق مخرجات تعلم واضحة وفعالة. فالأهداف التعليمية ليست مجرد عبارات تُكتب في بداية الدرس، بل هي خريطة الطريق التي تحدد مسار العملية التعليمية، وتربط بين التخطيط، والتنفيذ، والتقويم.

- **مفهوم كفاية الأهداف التربوية**

تُعرف كفاية الأهداف التربوية بأنها "قدرة المعلم على تحديد وصياغة الأهداف التعليمية والتربوية بشكل دقيق، يتناسب مع مستويات المتعلمين واحتياجاتهم، ويتماشى مع المقاصد العامة للمنهاج". ويُنتظر من المعلم أن يصوغ أهدافه بطريقة سلوكية قابلة للملاحظة والقياس، تعبر بدقة عن السلوك أو الأداء المتوقع من المتعلم في نهاية النشاط التعليمي.

- **أنواع الأهداف التربوية**

تنقسم الأهداف التربوية إلى ثلاثة مستويات رئيسية:

1. الأهداف العامة: وهي أهداف طويلة المدى، تعكس الغايات الكبرى للنظام التربوي، وغالبًا ما ترتبط بالسياسات التعليمية.

2. الأهداف الخاصة: تكون أكثر تحديدًا، وتُصاغ على مستوى المقررات أو المواد الدراسية.

3. الأهداف السلوكية أو الإجرائية: وهي الأهداف التي يُنتظر تحقيقها خلال الحصة أو النشاط التعليمي، وتُصاغ بصيغة سلوكية واضحة باستخدام أفعال قابلة للملاحظة مثل: يعرّف، يشرح، يصنف، يحلل...

- **تصنيف بلوم للأهداف التعليمية**

يُعد تصنيف بلوم (Bloom's Taxonomy) من أكثر التصنيفات شيوعًا في مجال صياغة الأهداف، حيث يقسّم الأهداف إلى ثلاثة مجالات رئيسية:

- المجال المعرفي (Cognitive Domain): ويتضمن مستويات مثل التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم.
- المجال الوجداني (Affective Domain): ويتعلق بالمواقف والقيم والاتجاهات مثل الاستجابة، التقدير، التنظيم القيمي.
- المجال النفس–حركي (Psychomotor Domain): ويختص بالمهارات الحركية الدقيقة والعامة.

هذا التصنيف يساعد المعلم على التدرج في بناء الأهداف، من المستويات الدنيا إلى العليا، مما يضمن تنمية التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلمين.

- **أهمية كفاية الأهداف في العملية التعليمية**

تلعب هذه الكفاية دورًا كبيرًا في:

- توجيه اختيار المحتوى المناسب.
- تحديد الاستراتيجيات والأنشطة التعليمية.
- تصميم أساليب التقويم الفعالة.

- ضمان التناسق بين مكونات العملية التعليمية (الأهداف، المحتوى، الوسائل، والتقويم)

كما أن المعلم الذي يتقن هذه الكفاية يكون أقدر على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، من خلال تنويع الأهداف وتكييفها بما يتلاءم مع قدرات المتعلمين، وهو ما يُعد ضروريًا خاصة في الطور الابتدائي.

مهارات يجب أن يمتلكها المعلم في كفاية الأهداف

- التمكن من اختيار الأفعال السلوكية المناسبة لكل مجال ومستوى.
- القدرة على تحليل المنهاج واستخلاص الأهداف المناسبة منه.
- معرفة تصنيف بلوم وتطبيقه بشكل عملي.
- الربط بين الأهداف ووسائل التقويم.

ج- كفايات المعلّم في إدارة الصف: (جان محمد الصالح بن علي، 1992، الصفحات 168-170)

تُشير إدارة الصف إلى مجموعة من السلوكيات الإجرائية التي تهدف إلى توفير بيئة تعليمية منظمة ومتوازنة، بما يضمن سير العملية التعليمية بشكل فعّال. وتُعد هذه المهارة ضرورية لتمكين المعلّم من اتخاذ إجراءات وتدخلات مناسبة تساعد في تحقيق الانضباط داخل القسم، سواء على مستوى سلوك التلاميذ أو في ضبط الذات أثناء أداء المهمة التدريسية.

وقد أوضح جان أن إدارة الصف تتمثل في مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المعلّم داخل القسم، بغرض تعديل السلوكات غير المرغوب فيها، وتعزيز التفاعل الإيجابي بين التلاميذ، بما يساهم في خلق جوّ تعليمي واجتماعي مناسب داخل الحجرة الدراسية.

كما أشار إلى أن الحفاظ على النظام والانضباط داخل القسم يتطلب من المعلّم استخدام استراتيجيات متعددة تتعلق بالتواصل اللفظي وغير اللفظي، كاللغة الجسدية والإشارة، مع فهم سلوك التلاميذ ومراعاة الفروق الفردية بينهم. ومن الضروري كذلك أن يدمج المعلّم بين الإدارة الصفية والتخطيط الجيد للدرس، بما

يسمح بتحقيق أهداف العملية التعليمية، وتفادي الاضطرابات الصفية التي قد تؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي.

ويمكن حصر أهمية إدارة الصف وضبطه في النقاط التالية:

1. المساهمة في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
2. تعزيز الانضباط داخل القسم وتنمية قدرة المتعلّمين على التنظيم الذاتي.
3. استثمار الوقت المخصص للدرس بطريقة فعّالة.
4. خلق جوّ تعليمي يسوده الاحترام والتفاعل الإيجابي.
5. تكوين علاقات تربوية سليمة بين المعلّم والتلاميذ.
6. توظيف الإمكانيات البشرية والمادية لتحسين العملية التعليمية داخل الفصل وخارجه.

وقد حدّد جان جملة من الكفايات الأساسية التي ينبغي أن يتحلى بها المعلّم في مجال إدارة الصف، من بينها:

- خلق بيئة مناسبة لتحفيز التلاميذ على التعلم.
- فرض النظام والانضباط داخل القسم طوال الحصة الدراسية.
- بناء علاقات إيجابية مع التلاميذ.
- توضيح قواعد العمل داخل القسم بشكل واضح وتفعيلها.
- تقديم تغذية راجعة فورية للتصرفات الإيجابية.
- اتخاذ مواقف حازمة تجاه السلوكيات غير السوية.
- التفاعل الإيجابي مع المواقف الطارئة.
- إظهار الكفاءة في التعامل مع مختلف أنماط التلاميذ.
- الإعداد الجيد للحصص وتوقع التحديات التي قد تواجه الدرس.

- التدخل السريع لحل الإشكالات الطارئة.
- تعزيز مبدأ المشاركة والتعبير عن الرأي داخل القسم.

ويضيف جان كفايات أخرى منها:

- القدرة على تمييز السلوك الدال على ضعف الانتباه أو التشتت.
- الإشراف على أنشطة التلاميذ لضمان اندماجهم الكامل في التعلم.
- إظهار الحرص المهني في متابعة تحصيل التلاميذ.
- إصدار تعليمات واضحة بشأن المهام التعليمية داخل الحصة.

كما أشار إلى كفايات تكميلية، من أبرزها:

- تعزيز روح الألفة والتعاون بين التلاميذ.
- تشجيع المشاركة وحل المشكلات بشكل جماعي.
- دعم استقلالية التلاميذ في اتخاذ القرارات.
- ترسيخ أسلوب الحوار والنقاش كوسيلة لحل النزاعات داخل القسم.

د- كفاية الأستاذ في مجال إدارة الوسائل والأساليب والأنشطة :

- **كفاية الأستاذ في مجال إدارة الوسائل:** (لافي السعيد عبد الله، 2012، صفحة 178)

تلعب الوسائل التعليمية دورًا جوهريًا في تنشيط الفروق الفردية، وتعزيز تفاعل الطلاب مع المواقف التعليمية، إضافة إلى رفع مستوى انتباههم، مما يساعد المعلم على تحقيق أهدافه التعليمية بشكل أكثر فاعلية. وقد أشار إلى ذلك العديد من الباحثين، مؤكدين على أهمية تنويع مصادر التعليم لمواجهة صعوبات التعلم وفهم المشكلات المركبة والمعقدة.

ويعرف حلمي الوسائل التعليمية بأنها "جميع الأدوات أو الأجهزة التي يستخدمها المعلم لدعم الأهداف التربوية وتحسين عملية التعليم والتعلم."

وقد أورد حلمي مجموعة من الكفايات الضرورية لاستخدام الوسائل التعليمية، منها:

- مدى ارتباط الوسيلة التعليمية بموضوع الدرس.
- مدى تكامل الوسائل التعليمية مع طرق التدريس المتبعة.

وفقًا لما ذكره حلمي، فإن الكفايات تشمل أيضًا:

- تحضير الطلاب نفسيًا قبل عرض الوسيلة.
- توقيت عرض الوسيلة بما يتناسب مع مجريات الدرس.
- وضع الوسيلة في موقع مناسب بحيث تكون مرئية لجميع الطلاب.
- قيام المعلم بإخفاء الوسيلة بعد استخدامها حتى لا تشتت انتباه الطلاب عن متابعة الدرس.

كما أشار حلمي إلى مجموعة من الكفايات الخاصة بالمعلم عند استخدام الوسائل التعليمية، منها:

- ملاءمة الوسيلة للمستوى العلمي والثقافي للطلاب.
- ارتباط الوسيلة بموضوع الدرس والنقاط الأساسية المراد إيصالها، دون تشتيت العرض بمعلومات غير ضرورية.
- اتسام الوسيلة بالوضوح والبساطة وسهولة الاستخدام.
- تناسب حجم الوسيلة مع عدد الطلاب بحيث يتمكن الجميع من رؤيتها بوضوح.
- خلو الوسيلة من الأخطاء العلمية أو المعلومات المشوشة التي قد تسبب سوء الفهم لدى الطلاب.

- **كفاية الأستاذ في مجال الأساليب:** (لافي السعيد عبد الله، 2012، صفحة 179)

تُعد الكفاية في مجال الأساليب من الجوانب الجوهرية في أداء أستاذ التربية البدنية والرياضية، حيث ترتبط بالقدرة على توظيف استراتيجيات التدريس المناسبة، واختيار الأساليب التي تتماشى مع طبيعة الأهداف التعليمية، وخصائص المتعلمين، وظروف الممارسة داخل المؤسسة التربوية.

تُعرف الكفاية في مجال الأساليب بأنها "قدرة الأستاذ على اختيار وتوظيف الأساليب التعليمية والتربوية المناسبة التي تحقق أهداف الحصة التعليمية بفعالية، مع مراعاة الفروق الفردية، وتنمية التفكير، والتحفيز على التعلم الذاتي والجماعي" .

وتشمل هذه الكفاية ما يلي:

- معرفة الأساليب التدريسية المختلفة (كالأسلوب المباشر، غير المباشر، الأسلوب التبادلي، الأسلوب التعاوني، أسلوب حل المشكلات...).
- القدرة على توظيف الأسلوب المناسب حسب الهدف (مهاري، معرفي، وجداني).
- المرونة في التنقل بين الأساليب داخل الحصة الواحدة.
- إدراك تأثير كل أسلوب على دافعية التلميذ وتفاعله.
- مراعاة المستوى العمري والنمو الحركي والمعرفي للمتعلمين.

فمثلاً، يُعتبر الأسلوب التبادلي من الأساليب التي تتيح مشاركة المتعلم في عملية التقييم، ما يعزز من مسؤوليته وانضباطه الذاتي، في حين أن أسلوب حل المشكلات يساعد على تطوير التفكير الناقد والابتكار لدى التلاميذ.

ويُبرز الباحث جابر عبد الحميد أهمية إلمام الأستاذ بمزايا وعيوب كل أسلوب، مشددًا على ضرورة "اختيار الأسلوب الذي يحقق التفاعل الإيجابي بين المتعلمين، ويُسهم في تحقيق الأهداف الحركية والمعرفية والوجدانية".

- **كفاية الأستاذ في مجال الأنشطة:** (لافي السعيد عبد الله، 2012، صفحة 180)

تعتبر الأنشطة الرياضية التربوية جزءًا لا يتجزأ من حصة التربية البدنية، حيث تساهم في تطوير القدرات الحركية للتلاميذ وتحقيق الأهداف التربوية في مختلف المجالات البدنية، النفسية، والاجتماعية.

على أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يمتلك مجموعة من الكفايات التي تُمكّنه من تخطيط وتنفيذ الأنشطة الرياضية بشكل يتناسب مع الفئة العمرية، والقدرات البدنية، والاحتياجات التعليمية للتلاميذ.

هـ. كفاية الأستاذ في مجال التقويم: (مكارم حلمي ابو هرجة ومحمد زغلول، 1999، الصفحات 112-115)

تُعد كفاية التقويم واحدة من أهم الكفايات التي يجب أن يمتلكها أستاذ التربية البدنية، حيث تعتبر عملية أساسية لقياس تطور أداء التلاميذ وتحقيق الأهداف التربوية والرياضية. يعتمد أستاذ التربية البدنية على التقويم كأداة لتحديد مستويات التلاميذ في مختلف الأنشطة الرياضية والبدنية، وكذلك لتقديم تغذية راجعة بنّاءة تساعد التلاميذ على تحسين أدائهم. إن التقويم لا يقتصر فقط على تقييم المهارات الحركية، بل يتعدى ذلك ليشمل تقييم الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية للتلميذ.

- **أهمية التقويم في التربية البدنية**

تكتسب عملية التقويم أهمية كبيرة في التربية البدنية كونها تساعد في تحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية التي تم وضعها للمراحل المختلفة. فهو لا يقتصر فقط على قياس القدرات البدنية مثل القوة والمرونة والسرعة، بل يتعدى ذلك إلى قياس مستوى التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ، مدى التزامهم بالعمل الجماعي، واستجابتهم للأوامر والتوجيهات من المعلم. وبالتالي، يعد التقويم أداة أساسية لتحقيق التنمية الشاملة للتلميذ، وتوجيهه نحو تحسين نقاط ضعفه وتطوير نقاط قوته.

- **أنواع التقويم في التربية البدنية**

هناك عدة أنواع من التقويم التي يعتمد عليها أستاذ التربية البدنية، والتي تتنوع حسب الفترة الزمنية، الأهداف المرجوة، ومستوى التلاميذ. ويمكن تقسيم هذه الأنواع إلى:

التقويم التكويني: يُجرى هذا النوع من التقويم بشكل مستمر طوال السنة الدراسية ويهدف إلى متابعة تطور التلميذ بشكل تدريجي. يتم من خلاله مراقبة التقدم الحاصل في الأنشطة الرياضية، وإعطاء ملاحظات فورية تُساعد التلميذ على تحسين أدائه .

التقويم النهائي: يتم في نهاية فترة دراسية أو وحدة تعليمية، حيث يتم تقييم المهارات البدنية والتربوية التي اكتسبها التلميذ خلال فترة التعلم. يهدف هذا التقويم إلى تحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية، ومدى تطور التلميذ مقارنة مع بداية الفترة .

التقويم الشامل: يشمل تقويم جميع جوانب النشاط البدني، بما في ذلك المهارات الحركية، القدرة على التحمل، القوة، السرعة، التعاون الجماعي، والاستجابة النفسية للتحديات الرياضية.

- **التقويم الذاتي والتقويم الجماعي**

يعتبر التقويم الذاتي أداة فعّالة في مساعدة التلاميذ على الوعي بمستوى أدائهم الخاص. من خلال هذا النوع من التقويم، يُطلب من التلميذ تقييم نفسه بناءً على معايير محددة تقدمها له إدارة الفصل أو الأستاذ. التقويم الذاتي يساعد التلميذ في تطوير مهارات التفكير النقدي والتأمل في أدائه، كما يعزز من مسؤوليتهم تجاه تطور مهاراتهم البدنية.

أما بالنسبة للتقويم الجماعي، فهو يعكس التفاعل الجماعي بين التلاميذ ويقيس قدرتهم على العمل ضمن فريق، وهذا أمر بالغ الأهمية في الأنشطة الرياضية الجماعية مثل كرة القدم وكرة السلة. يعتبر هذا النوع من التقويم أساسيًا في تعليم التلاميذ أهمية التعاون والعمل الجماعي، وهو جزء من الجانب الاجتماعي في التربية البدنية.

- **التقويم باستخدام الأدوات الحديثة**

في العصر الحالي، أصبحت الأدوات التكنولوجية تلعب دورًا مهمًا في تقويم الأداء البدني للتلاميذ. على سبيل المثال، يمكن استخدام الساعات الذكية لمراقبة معدلات اللياقة البدنية مثل معدل ضربات القلب،

السرعة، المسافة المقطوعة، والعديد من المؤشرات الأخرى. كما تُستخدم التطبيقات الإلكترونية التي تقيس الأداء البدني وتُتيح لأستاذ التربية البدنية متابعة تطور التلاميذ بشكل دقيق وموضوعي. تساعد هذه الأدوات في جمع البيانات بدقة وتحليلها بشكل علمي، مما يساهم في تحسين أساليب التدريس وتقديم ملاحظات فورية للتلاميذ.

- **لتقويم النفسي وأثره على الأداء البدني**

لا يقتصر التقويم في التربية البدنية على الجوانب البدنية فقط، بل يجب أن يشمل الجانب النفسي أيضًا. يتأثر أداء التلميذ بشكل كبير بالعوامل النفسية مثل الثقة بالنفس، التحفيز الداخلي والخارجي، والتوتر الذي قد يشعر به أثناء المنافسات. يجب على أستاذ التربية البدنية أن يكون على دراية بهذه العوامل النفسية وأن يقوم بتطبيق استراتيجيات لتقليل التوتر وتعزيز الثقة لدى التلاميذ، مثل استخدام التغذية الراجعة الإيجابية بشكل مستمر.

- **التغذية الراجعة وأثرها على التلميذ**

يعتبر التقويم التفاعلي الذي يشمل التغذية الراجعة من أهم عناصر التقويم في التربية البدنية. فهي تساعد التلميذ على فهم الأخطاء التي وقع فيها وتوجيهه نحو الطرق الصحيحة لتحسين أدائه. تتمثل التغذية الراجعة في ملاحظات بنّاءة تساعد التلميذ على تحديد مجالات القوة والضعف في أدائه الرياضي. يمكن أن تكون هذه الملاحظات إيجابية، مما يعزز من ثقة التلميذ بنفسه ويحفزه على بذل مزيد من الجهد، أو تصحيحية، تُساعده على تفادي الأخطاء في المستقبل.

- **التقويم كأداة تحفيزية**

التقويم لا يقتصر على كونه عملية تقييم فقط، بل يُعتبر أيضًا أداة تحفيزية في يد أستاذ التربية البدنية. من خلاله، يمكن للأستاذ تحفيز التلاميذ على الاستمرار في تحسين أدائهم. استخدام التقويم الإيجابي والاحتفاء بالإنجازات الفردية والجماعية يعزز من الرغبة في المشاركة والتنافس بشكل صحي. كما أن

التقويم يساهم في تعزيز الروح الرياضية والعمل الجماعي بين التلاميذ، مما يسهم في تنمية شخصيتهم الرياضية بشكل متوازن.

- **التقويم الشامل والمستدام**

من أجل تحقيق أقصى استفادة من عملية التقويم، يجب أن يكون شاملاً ومستدامًا، بمعنى أن يتم التقويم ليس فقط في فترات محددة، بل يكون جزءًا من عملية التعلم المستمر. يتم من خلاله متابعة تطور التلاميذ على المدى الطويل وتحديد الاحتياجات التدريبية التي يجب تلبيتها لضمان تحسين الأداء الرياضي والتربوي. يساهم هذا النوع من التقويم في تصميم خطط تدريبية فردية تراعي احتياجات التلميذ بشكل دقيق.

7- واقع الكفايات التدريسية في المنظومة التربوية الجزائرية

تعد الكفايات التدريسية من العناصر الحاسمة التي تساهم بشكل كبير في تعزيز فعالية العملية التعليمية وتحقيق نتائج إيجابية في النظام التربوي. في الجزائر، رغم الجهود المبذولة من قبل الجهات المعنية لتحسين مستوى الأساتذة وتعزيز مهاراتهم، إلا أن الواقع لا يزال يشهد تحديات كبيرة تؤثر في كفاءة التعليم في المدارس.

أولا: أبعاد الكفايات التدريسية في الجزائر

تتعدد أبعاد الكفايات التدريسية، بحيث تشمل جوانب معرفية، تربوية، تكنولوجية، واتصالية. تختلف هذه الأبعاد في مستوى تطبيقها وكفاءتها من أستاذ إلى آخر، ويتفاوت تأثيرها في العملية التعليمية.

أ. الكفايات المعرفية

من أبرز أبعاد الكفايات التدريسية هي الكفايات المعرفية، التي تتعلق بقدرة الأستاذ على فهم المحتوى الدراسي بشكل دقيق وواسع. ورغم الجهود المبذولة لتحديث المناهج في الجزائر، إلا أن العديد من الأساتذة ما زالوا يعانون من نقص في المعرفة العميقة والحديثة في بعض المواد الدراسية. هذا التفاوت في مستوى المعرفة لدى الأساتذة يمكن أن يؤثر بشكل كبير على نقل المعلومات للتلاميذ، مما يؤدي إلى ضعف في

تحصيلهم العلمي في بعض المواد. كما أن التطور السريع في العلوم والاختصاصات يتطلب من الأساتذة متابعة مستمرة لمستجدات مجالاتهم الأكاديمية، وهو أمر لا يُعطى الاهتمام الكافي في العديد من البرامج التعليمية.

ب. الكفايات التربوية

تتمثل الكفايات التربوية في مهارات إدارة الصفوف الدراسية، وتنظيم الأنشطة التعليمية بشكل فعال، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة. يواجه العديد من الأساتذة في الجزائر تحديات كبيرة في هذا المجال، حيث تكثر الأعداد الكبيرة للتلاميذ في الصفوف الدراسية، مما يعقد عملية إدارة الفصل والحفاظ على النظام. ويعد التفاعل مع التلاميذ بشكل فردي أو جماعي من المهام الصعبة التي يواجهها الأساتذة، لا سيما في وجود التنوع الكبير في مستويات التحصيل الدراسي بين التلاميذ. وبالتالي، يتطلب الأمر من الأساتذة ابتكار أساليب تدريس تناسب مختلف أنواع المتعلمين وتؤدي إلى تعزيز التفاعل بين التلاميذ.

ج. الكفايات التكنولوجية

أصبحت التكنولوجيا جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية الحديثة، ولكنها لا تزال تشكل تحديًا كبيرًا في الجزائر. يفتقر العديد من الأساتذة إلى المهارات اللازمة لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة مثل البرمجيات التعليمية، الأجهزة اللوحية، والعروض التفاعلية. كما أن البنية التحتية في العديد من المدارس الجزائرية غير مجهزة بشكل جيد لدعم التعليم الرقمي، مما يجعل من الصعب تنفيذ دروس تفاعلية أو استخدام تقنيات تعليمية تسهم في تحسين جودة التعليم. بالتالي، يظل التعليم التقليدي هو السائد في كثير من المدارس، مما يؤثر سلبًا على تطوير كفايات الأساتذة في هذا المجال.

د. الكفايات التواصلية

تعد مهارات التواصل من أبرز العوامل التي تساهم في نجاح العملية التعليمية. يُفترض أن يمتلك الأستاذ مهارات تواصل فعالة مع التلاميذ وأولياء الأمور وزملاء العمل، بهدف خلق بيئة تعليمية تشجع

على الحوار والمشاركة. ومع ذلك، لا يزال هناك قصور في التواصل الفعّال بين الأساتذة والتلاميذ في الجزائر، حيث أن العديد من الأساتذة لا يستطيعون التعامل مع تلاميذ لديهم احتياجات خاصة أو تلاميذ ذوي قدرات متفاوتة. كما أن ضعف الاتصال بين الأساتذة وأولياء الأمور يؤثر في متابعة تحصيل التلاميذ ومعالجة مشكلاتهم التعليمية والنفسية.

ثانيا: التحديات التي تواجه تطوير الكفايات التدريسية في الجزائر

رغم الجهود التي تبذلها السلطات الجزائرية لتحسين الكفايات التدريسية، إلا أن هناك العديد من التحديات التي تعوق تقدم النظام التربوي في هذا المجال.

أ. نقص التكوين المستمر

يعد نقص التكوين المستمر أحد أكبر العوائق التي تواجه تحسين الكفايات التدريسية. على الرغم من أن هناك بعض الدورات التدريبية التي يتم تنظيمها، إلا أن هذه البرامج لا تغطي جميع الأساتذة بشكل منتظم، ولا تركز على المهارات العملية والتطبيقية التي يحتاجها الأساتذة في فصولهم الدراسية. كما أن هذه البرامج في بعض الأحيان تكون محصورة في المحتوى النظري ولا تقدم الحلول العملية التي يحتاجها الأساتذة لمواكبة تطورات التعليم.

ب. الظروف المادية والتقنية

تواجه العديد من المدارس في الجزائر نقصًا في الموارد المادية والتقنية، مما يؤثر بشكل كبير على قدرة الأساتذة على تطبيق أساليب تدريس فعالة. على الرغم من وجود بعض المبادرات الحكومية لتحسين البنية التحتية، إلا أن العديد من المدارس لا تزال تفتقر إلى التقنيات الحديثة مثل أجهزة الحاسوب، الإنترنت السريع، والأدوات التعليمية التفاعلية التي يمكن أن تساهم في تحسين مستوى التعليم.

ج. ضغط العمل وظروف العمل الصعبة

يعاني العديد من الأساتذة في الجزائر من ضغط العمل الناتج عن كثافة الفصول الدراسية وتعدد المهام. مع زيادة عدد التلاميذ في الصفوف، يصبح من الصعب على الأساتذة إعطاء الاهتمام الكافي لكل تلميذ، وهو ما يؤدي إلى نقص في فعالية التعليم. كما أن ظروف العمل في بعض المناطق تكون صعبة للغاية، مما يؤثر على صحة الأساتذة النفسية والجسدية، ويؤدي إلى تراجع الأداء التربوي.

د. المناهج الدراسية التقليدية

لا تزال المناهج الدراسية في الجزائر تعتمد إلى حد كبير على الطرق التقليدية، التي تركز على الاستذكار والتلقين، ولا تشجع التلاميذ على التفكير النقدي أو على المشاركة الفعّالة في العملية التعليمية. هذا الأمر يتطلب إدخال أساليب تدريس حديثة تعتمد على التعلم النشط، وتفاعل الطلاب مع المواد الدراسية باستخدام التكنولوجيا والتعليم التعاوني.

ثالثا: جهود الإصلاح والتحسين

رغم هذه التحديات، هناك بعض الجهود التي تبذل لتحسين الكفايات التدريسية في الجزائر، مثل:

أ. إصلاح البرامج التكوينية

تم تطوير بعض برامج التكوين المستمر للأساتذة، بهدف تعزيز مهاراتهم في التدريس باستخدام التكنولوجيا الحديثة وأساليب الإدارة الصفية الفعالة. يتم تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لتحسين مهارات الأساتذة، وخاصة في إدارة الفصول الدراسية والتعامل مع التكنولوجيا في التعليم.

ب. تطوير المناهج الدراسية

تم الشروع في تحديث المناهج الدراسية لتكون أكثر مرونة وتفاعلية، بما يسمح للأساتذة باستخدام أساليب تدريس مبتكرة وملائمة لمتطلبات العصر. وهذا التحديث يهدف إلى تشجيع التلاميذ على التفكير النقدي وتطبيق المعرفة في حياتهم اليومية.

ج. تحفيز الأساتذة

من خلال زيادة الحوافز المالية والمعنوية للأساتذة المتميزين، بالإضافة إلى تحسين ظروف العمل، يتم تشجيع الأساتذة على تقديم أفضل ما لديهم. كما تهدف بعض المبادرات إلى إعطاء المزيد من الفرص للتطور المهني للأستاذ من خلال التقييم المستمر وتوفير آليات دعم فعّالة.

الفصل الثالث

الطور الابتدائي

تُعدّ المدرسة الابتدائية البوابة الأولى التي يمرّ بها الطفل نحو التعليم النظامي، وهي تمثل المرحلة الأساس في المنظومة التربوية، حيث تبدأ فيها عملية التكوين الشامل للمتعلم. وتكتسي هذه المرحلة أهمية بالغة لكونها تضع اللبنات الأولى في بناء شخصية الطفل، وتُسهم في تكوين عاداته، وقيمه، وطريقة تفكيره، وقدرته على التكيف مع المحيط الاجتماعي.

يبدأ الطفل في هذا الطور في الانفصال التدريجي عن محيطه الأسري الضيق، ليندمج في محيط مدرسي أوسع يتطلب منه اكتساب مهارات جديدة، والانضباط لمجموعة من القواعد التربوية والاجتماعية. كما تمثل هذه المرحلة فرصة لاكتشاف قدراته وإمكاناته، ولتوجيهها نحو التعلّم والمعرفة (اليونيسف، 2021).

من الناحية النفسية، يُعتبر الطور الابتدائي امتدادًا للمرحلة الحسّية الحركية ومرحلة ما قبل العمليات حسب تصنيف جان بياجيه، حيث يبدأ الطفل في تنمية العمليات الذهنية البسيطة، كالترتيب، والتصنيف، وربط السبب بالنتيجة، ما يجعل من التعليم في هذه المرحلة مسؤولية دقيقة تتطلب تخطيطًا تربويًا مدروسًا يتماشى مع خصائص النمو العقلي والانفعالي للأطفال.

1- تعريف الطور الابتدائي:

الطور الابتدائي هو أول مرحلة تعليمية رسمية وإلزامية ضمن هيكل النظام التربوي، ويستهدف عادة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و11 سنة، ويمتد لست سنوات دراسية. وتتمثل مهمته الأساسية في تمكين التلاميذ من اكتساب الكفايات الأساسية كالقراءة، والكتابة، والحساب، إضافة إلى ترسيخ مبادئ المواطنة، وتنمية روح التعاون والانضباط، والتهيئة للانتقال السلس نحو الطور المتوسط. (الحثروبي، 2006، صفحة 23)

وتعتمد البرامج التعليمية في هذا الطور على مقاربة بالكفاءات، تركز على تنمية القدرات التفاعلية لدى المتعلم، وتعزز التعلم الذاتي والتعلم النشط. كما تهدف إلى مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، من خلال تنويع طرق التدريس، وتهيئة بيئة تعليمية محفزة (اليونيسف، 2021).

من وجهة نظر نفسية تربوية، فإن المتعلمين في هذه المرحلة يكونون في طور العمليات العقلية المادية، حسب نظرية بياجيه، وهي مرحلة تتميز بالقدرة على التفكير المنطقي المربوط بالمحسوس، ما يتطلب تقديم محتويات تعليمية مناسبة لحاجاتهم الإدراكية.

2- خصائص الطور الإبتدائي كمرحلة تعليمية

يُعدّ الطور الابتدائي من أهم المراحل في المسار التعليمي للطفل، حيث يُشكّل القاعدة التي تُبنى عليها المعارف والمهارات المستقبلية، سواء في الجانب المعرفي أو الوجداني أو الحركي. وتُعتبر هذه المرحلة فترة حرجة في النمو الشامل للطفل، لأنها تتزامن مع بدايات تطوره العقلي والاجتماعي والانفعالي، ما يجعل خصائصها مميزة وتستلزم مقاربات تربوية مدروسة تراعي طبيعة المتعلم وظروفه النفسية والاجتماعية (وزارة التربية الوطنية، 2008).

وفيما يلي أبرز خصائص هذه المرحلة:

1.2. النمو المعرفي التدريجي (العمليات المادية الملموسة)

في هذه المرحلة، ينتقل الطفل من التفكير الحدسي إلى القدرة على التفكير المنطقي، ولكن في حدود المواقف الملموسة. ووفقًا لنظرية بياجيه، فإن الأطفال بين سن 7 و11 سنة يكونون في مرحلة "العمليات العقلية المادية" (Concrete Operational Stage)، حيث يتمكنون من أداء عمليات عقلية مثل التصنيف، والترتيب، والتسلسل، ولكنهم لا يستطيعون بعد التفكير المجرد بشكل كامل، (حمادة، 2014، صفحة 55) لذلك، يجب أن تُبنى الأنشطة التعليمية على أسس عملية ومحسوسة لتعزيز الفهم.

2.2. الحاجة إلى المحيط الآمن والدعم العاطفي

يُظهر المتعلم في هذه المرحلة حساسية عالية تجاه المحيط المدرسي، ويحتاج إلى بيئة نفسية مستقرة وآمنة تعزز ثقته بنفسه وتدفعه إلى التفاعل الإيجابي مع التعلم. فالدعم العاطفي من طرف المعلم، وتوفير

جو من التشجيع، يمثلان عاملاً أساسياً في تكوين اتجاه إيجابي نحو المدرسة والتعليم. (حمادة، 2014، صفحة 72)

3.2. حب الاستطلاع والتعلّم عن طريق اللعب

يمتلك الطفل في هذه المرحلة دافعية فطرية للاكتشاف والمعرفة، ويُعبّر عن فضوله من خلال كثرة الأسئلة والتجريب. ويُعد اللعب وسيلة فعّالة في هذه المرحلة لتعليم المفاهيم بشكل غير مباشر، إذ يتيح للطفل فرصة التعلم من خلال النشاط والحركة والتفاعل مع الأقران، مما ينعكس إيجابًا على قدرته على الفهم والتذكر (وزارة التربية الوطنية، 2015).

4.2. التعلّم بالتقليد والنموذج

يُعد المعلم قدوة ونموذجًا يحتذي به الطفل في هذه المرحلة، حيث يتمثل منه السلوكيات والكلمات وطريقة التفاعل، ما يبرز أهمية الأخلاق المهنية للمعلم ودوره التربوي، وليس فقط التعليمي. فالمتعلم يتأثر أكثر بالسلوك غير اللفظي كالتصرفات والانفعالات، ما يجعل من المعلم عنصرًا حاسمًا في تشكيل اتجاهات الطفل نحو الذات والمدرسة والمجتمع.

5.2. النمو الاجتماعي والانفعالي

خلال الطور الابتدائي، يبدأ الطفل بالخروج من الإطار الأسري المغلق إلى محيط اجتماعي أوسع، مما يُتيح له الفرصة لبناء علاقات جديدة مع أقرانه ومعلميّه. وتُسهم هذه العلاقات في تنمية مهاراته الاجتماعية، مثل التعاون، والاحترام المتبادل، وحل النزاعات، وقبول الآخر. كما يبدأ الطفل في التعبير عن مشاعره بانضباط أكبر، ويتطور لديه الإحساس بالمسؤولية والانتماء (وزارة التربية الوطنية، 2015).

6.2. تفاوت النمو بين الأطفال

يُلاحظ خلال هذه المرحلة وجود تفاوت في معدلات النمو بين الأطفال في مختلف الجوانب (الجسدية، النفسية، المعرفية)، ما يفرض على المعلم اعتماد مبدأ الفروق الفردية في تخطيط وتنفيذ الأنشطة التعليمية.

فالتعليم الموحد لا يخدم جميع المتعلمين، بل يجب تنويع الطرق والمحتويات والأساليب. (وزارة التربية الوطنية، 2015)

3- الأهداف التعليمية العامة للطور الابتدائي حسب السياسة التربوية الجزائرية:

يُعدّ الطور الابتدائي المرحلة الأولى من التعليم الإلزامي في النظام التربوي الجزائري، ويشكّل الأساس الذي تُبنى عليه مختلف مراحل التعليم اللاحقة. وتنطلق الأهداف التعليمية العامة لهذه المرحلة من التوجهات الكبرى للسياسة التربوية الوطنية التي تهدف إلى تحقيق الجودة، تكافؤ الفرص، وبناء مواطن صالح ومتكيف مع متغيرات العصر. وقد حددت وزارة التربية الوطنية إطارًا مرجعيًا واضحًا لهذه الأهداف، نُبرز منه ما يلي:

1.3. بناء شخصية متكاملة للتلميذ

تهدف المدرسة الابتدائية إلى تنمية شخصية المتعلّم من الجوانب العقلية، الوجدانية، الحسية، والاجتماعية، مع غرس قيم الانتماء الوطني، الهوية الثقافية والدينية، وروح المسؤولية، وذلك من خلال أنشطة تعليمية وتربوية متكاملة. ويُعدّ هذا الجانب حجر الزاوية في تكوين المواطن الجزائري الذي يؤمن بمبادئ العدالة، التضامن، والاحترام. (وزارة التربية الوطنية، 2015)

2.3. إرساء الكفايات الأساسية

تهدف البرامج التعليمية في هذه المرحلة إلى تمكين التلميذ من التحكم في الكفايات القاعدية في مجالات اللغة (العربية والفرنسية)، الرياضيات، العلوم، والتربية الإسلامية، باعتبارها أدوات أساسية للفهم والتفاعل مع الواقع. كما تركز السياسة التربوية على اكتساب المهارات المنهجية مثل التحليل، المقارنة، الملاحظة، والربط بين المفاهيم، مما يسهّل على المتعلم الانتقال إلى التعليم المتوسط بسلاسة. (وزارة التربية الوطنية،، 2015، صفحة 22)

3.3. تربية التلميذ على القيم والسلوك المدني

تهدف السياسة التربوية إلى تنمية السلوك المدني للتلميذ من خلال التربية على المواطنة، الحوار، التسامح، وقبول الآخر، عبر أنشطة صفية ولا صفية. كما تُدمج مواضيع مثل حماية البيئة، السلامة المرورية، واحترام القانون في المحتوى التعليمي. (وزارة التربية الوطنية،، 2015، صفحة 27)

4.3. تنمية مهارات التواصل والتفتح اللغوي

تسعى البرامج إلى تطوير الكفاءة التواصلية للمتعلّم باللغة العربية باعتبارها اللغة الرسمية، إلى جانب تعليمه الفرنسية كلغة أجنبية أولى، مع إدراج تعليم الإنجليزية تدريجيًا. ويرتبط ذلك بتوجهات السياسة الوطنية التي تؤكد على التفتح على العالم الخارجي.

5.3. تعزيز التربية البدنية والفنية

تحتل التربية البدنية والفنية مكانة خاصة، إذ تسهم في تطوير قدرات التلميذ الحركية والإبداعية، كما تعزز روح العمل الجماعي، وتساعد على التفريغ النفسي، مما يجعلها وسيلة مهمة لتحقيق التوازن في شخصية المتعلم. (وزارة التربية الوطنية،، 2015، صفحة 33)

6.3. التهيئة للانتقال إلى الطور المتوسط

تشكل هذه المرحلة تحضيرًا تربويًا وبيداغوجيًا للطور المتوسط، حيث تعمل على تمكين المتعلم من التعلمات الأساسية التي تسمح له بمواصلة التمدرس دون صعوبات، وتزوده بكفايات التعلم الذاتي والتكيف مع متطلبات الطور الجديد.

4- التنظيم الإداري والبيداغوجي للتعليم الابتدائي في الجزائر:

يُعتبر التعليم الابتدائي في الجزائر المرحلة الأساسية الأولى ضمن هرم المنظومة التربوية، حيث يُؤسس فيه المتعلم للمعارف الأساسية، وتُبنى فيه القيم والانضباط. ولتحقيق أهدافه، تم ضبط تنظيم إداري

وبيداغوجي صارم يراعي الأبعاد القانونية، التربوية، والاجتماعية لهذا الطور التعليمي الحساس (وزارة التربية الوطنية، 2016)

1.4. التنظيم الإداري للتعليم الابتدائي

يتسم التنظيم الإداري للتعليم الابتدائي باللامركزية النسبية، من خلال توزيع المهام والمسؤوليات بين مختلف المستويات:

- الإدارة المركزية: تتجلى في وزارة التربية الوطنية، التي تتولى وضع السياسة التربوية العامة، وإعداد التشريعات والمناهج والبرامج التعليمية. كما تسهر على تنظيم التكوين المستمر للأساتذة، وضبط سير الامتحانات الوطنية.
- الإدارة الولائية: تُمثّلها مديريات التربية المنتشرة عبر الولايات، والتي تتكفل بتنفيذ سياسات الوزارة ميدانيًا، والإشراف على المؤسسات التربوية من حيث التسيير الإداري والموارد البشرية.
- الإدارة المحلية (المؤسسات التربوية): تتمثل في المدارس الابتدائية التي تُسيَّر إداريًا من طرف مدير المدرسة، المسؤول الأول عن تنفيذ البرامج ومتابعة المعلمين والتلاميذ، وتنظيم الأنشطة التربوية بالتنسيق مع المفتش التربوي، إضافة إلى تعامل مباشر مع البلدية التي توفر الدعم اللوجستي والخدماتي. (وزارة التربية الوطنية، 2016، صفحة 45)

كما أنّ البلدية، بموجب القانون، تُشرف على الجوانب المادية للمؤسسات الابتدائية، مثل التدفئة، التهيئة، النقل، الإطعام، وتجهيز المدارس، مما يعكس الطابع التشاركي بين الوزارة والجماعات المحلية.

2.4. التنظيم البيداغوجي للتعليم الابتدائي

التنظيم البيداغوجي للتعليم الابتدائي يقوم على أسس بيداغوجية حديثة، ترتكز على مبدأ التعلّم النشط وتفعيل دور المتعلم في بناء المعرفة. ويمكن تلخيص هذا التنظيم في النقاط التالية:

- بنية التعليم: يتكوّن الطور الابتدائي من ست سنوات دراسية مقسّمة إلى دورتين:

✓ الدورة الأولى (السنوات 1–3): تركز على اكتساب المهارات القاعدية في القراءة، الكتابة، الحساب، والتعبير الشفوي.

- الدورة الثانية (السنوات 4–6): تهدف إلى تعميق المكتسبات وتوسيع نطاق المعارف، مع التركيز على إدماج المهارات ضمن وضعيات تعليمية مركبة (وزارة التربية الوطنية، 2016)
- البرامج والمناهج: تطبّق الجزائر منذ 2003 ما يُعرف بـ مقاربة الكفاءات، والتي تهدف إلى جعل التلميذ فاعلًا في عملية التعلم وليس متلقيًا سلبيًا. تتمحور هذه المقاربة حول اكتساب الكفاءات عوضًا عن تراكم المعارف، وتعتمد على وضعيات تعليمية–تعلمية تُحاكي الحياة اليومية للمتعلم.
- الوسائل التعليمية: يُعتبر الكتاب المدرسي المرجع الرئيسي في تقديم المعارف، إلى جانب الكراريس والوسائط التكنولوجية (في بعض المؤسسات). وتعمل الوزارة على توفير هذه الوسائل مجانًا ضمانًا لمبدأ تكافؤ الفرص.
- التقويم والتقييم: يعتمد النظام على التقويم المستمر والتكويني، الذي يرافق المتعلم طيلة السنة الدراسية ويهدف إلى التشخيص والمعالجة لا إلى الحكم النهائي فقط.

تم إلغاء شهادة التعليم الابتدائي منذ سنة 2021، لتعويضها بـ الامتحان المدرسي الموحد المنظَّم على مستوى المؤسسات، بإشراف المفتشين، ويهدف إلى تقويم حقيقي لكفاءات التلاميذ مع مراعاة ظروفهم (وزارة التربية الوطنية، 2021).

- الدعم والمعالجة البيداغوجية: يتم تخصيص حصص لدعم التلاميذ المتعثرين، خاصة في مادتي الرياضيات واللغة، وتكون تحت إشراف المعلم في إطار خطة تربوية تضعها إدارة المدرسة بالتنسيق مع مستشار التوجيه والمفتش التربوي (وزارة التربية الوطنية، 2018).
- الأنشطة المرافقة: تشجّع وزارة التربية على إدماج الأنشطة الثقافية والرياضية ضمن الحياة المدرسية، بهدف تنمية شخصية التلميذ، وترسيخ روح العمل الجماعي والمواطنة.

3.4. العلاقة بين التنظيم الإداري والبيداغوجي

يُكمل التنظيم الإداري الوظيفة البيداغوجية للتعليم، إذ لا يمكن الفصل بين الجانبين في العملية التربوية. فالتنظيم الإداري يوفّر الظروف المناسبة لممارسة الفعل البيداغوجي بفعالية، من خلال ضمان التسيير الجيد، وتوفير الموارد، ومراقبة تنفيذ المناهج، وهو ما ينعكس إيجابيًا على مردود المؤسسة التعليمية.

تلميذ الطور الابتدائي:

يُعد تلميذ الطور الابتدائي محور العملية التربوية والتعليمية، حيث تبدأ معه أولى خطوات التعلّم المنظم والممنهج، وتتفتح مداركه العقلية والاجتماعية والعاطفية. ويكتسب في هذه المرحلة المهارات الأساسية التي تُؤهله للانتقال إلى المراحل التعليمية التالية بثقة وكفاءة. ولفهم كيفية التعامل التربوي والتعليمي مع تلاميذ هذا الطور، لا بد من التطرق إلى خصائصهم النمائية، الجسدية، النفسية، الاجتماعية والسلوكية، وهي الجوانب التي تُمثل الأساس في تخطيط المناهج واستراتيجيات التدريس.(Berk.L.E, 2013)

أولًا: الخصائص النمائية العامة

يتميّز تلميذ الطور الابتدائي بمجموعة من التغيرات النمائية التي تحدث بشكل تدريجي ومتناسق. فالمرحلة العمرية ما بين 6 إلى 12 سنة تُعرف بمرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة، وهي مرحلة انتقالية بين الطفولة المبكرة والمراهقة. وفي هذه المرحلة، يزداد نضج التلميذ من حيث التفكير واللغة والضبط الانفعالي والانفتاح الاجتماعي(Berk.L.E, 2013) .

يميل الطفل إلى حب الاكتشاف، ويبدأ في طرح الأسئلة المنطقية، كما يتطور لديه الإدراك الزمني والمكاني. ويُظهر قدرات متنامية في التعلم المنهجي، ويُصبح أكثر قابلية للاستيعاب المنظم للمعارف، مما يجعل هذه المرحلة أساسًا لكل المراحل التعليمية اللاحقة(Berk.L.E, 2013) .

ثانيًا: الخصائص الجسدية والحركية

من الناحية الجسدية، يشهد الطفل في الطور الابتدائي نموًا متدرجًا في الطول والوزن، ويزداد حجم العظام والعضلات، ما يمنحه قدرة أكبر على التحكم في جسده. ورغم أن النمو الجسدي في هذه المرحلة ليس سريعًا مثل مرحلة الطفولة المبكرة، إلا أنه أكثر اتزانًا واستقرارًا.(Berk.L.E, 2013)

أما من الناحية الحركية، فإن التنسيق بين الحواس والحركات الدقيقة يتطور بشكل واضح. فيُلاحظ تحسن في الكتابة والرسم واستخدام الأدوات المدرسية، إضافة إلى تنمية المهارات الكبرى كالجري، القفز، والرمي، وهي ضرورية في التربية البدنية والأنشطة الترفيهية، ويُساعد النشاط البدني المنتظم في هذه المرحلة على تحسين النمو العضلي والصحة النفسية، كما يسهم في تفريغ الطاقات الزائدة وتحقيق التوازن الانفعالي.

ثالثًا: الخصائص النفسية والانفعالية

يبدأ تلميذ الطور الابتدائي في إدراك ذاته بشكل أوضح، ويدرك أن لديه قدرات ومهارات تختلف عن الآخرين، وهو ما يُعرف بتكوين مفهوم الذات. ويكون الطفل أكثر حساسية تجاه التقدير أو الانتقاد، ويحتاج إلى تعزيز ثقته بنفسه من خلال الدعم الإيجابي من الأسرة والمعلم. (Erikson E.H, 1950)

من جهة أخرى، تصبح الانفعالات أكثر تنوعًا، لكنها لا تزال غير مستقرة بشكل كافٍ، إذ يميل الطفل إلى التعبير عن مشاعره بشكل مباشر أحيانًا، وبشكل غير متوقع أحيانًا أخرى. كما يبدأ تدريجيًا في تعلم ضبط انفعالاته وفقًا للمواقف الاجتماعية، ويُظهر تعاطفًا مع الآخرين في بعض المواقف، ما يدل على تطور وجدانه الأخلاقي.(Erikson E.H, 1950)

وتُعد هذه الفترة حساسة لبناء دافعية التلميذ نحو التعلم، حيث تؤثر الطريقة التي يُعامل بها في تشكل اتجاهاته نحو المدرسة والمعلم، لذلك يجب مراعاة الخصوصيات الانفعالية لكل تلميذ.

رابعًا: الخصائص الاجتماعية والسلوكية

في هذه المرحلة، يتوسع العالم الاجتماعي للطفل ليشمل المدرسة وجماعة الأقران. وتُصبح العلاقات مع الزملاء ذات أهمية كبيرة، إذ يبدأ الطفل في البحث عن الانتماء داخل مجموعات صغيرة، ويطور سلوكيات تعاونية وتنافسية في الوقت ذاته. (Kohlberg .L., 1969, p. 347)

يميل التلميذ إلى تقليد سلوك الكبار، خاصة المعلم، الذي يُصبح نموذجًا مرجعيًا له. ويُلاحظ تطور في سلوكه الاجتماعي مثل احترام القواعد، الالتزام بالأدوار، والميل إلى العدل والمساواة. كما يبدأ في إدراك مفاهيم الصواب والخطأ في ضوء التوجيهات الأسرية والمدرسية (وزارة التربية الوطنية، 2009).

وقد تظهر بعض المشكلات السلوكية المرتبطة بالتغيرات النمائية أو بالبيئة الأسرية والاجتماعية، مثل العدوانية أو الانطواء، لذلك من الضروري التكفل النفسي والتربوي المبكر لمثل هذه الحالات داخل المؤسسة التربوية.

5- التكوين الأكاديمي والمهني لأساتذة الطور الإبتدائي:

تُعد التربية البدنية والرياضية ركيزة أساسية في بناء شخصية التلميذ المتكاملة، حيث تساهم في تنمية الجوانب الحركية والبدنية، إلى جانب الجوانب النفسية والاجتماعية. ويُعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي حجر الزاوية في تفعيل هذه المادة، نظراً للدور التربوي الكبير الذي يؤديه في تنمية قدرات التلاميذ وتحفيزهم على ممارسة النشاط الرياضي منذ السنوات الأولى من التعليم. ومن هنا تبرز أهمية التكوين الأكاديمي والمهني لهؤلاء الأساتذة، باعتباره أحد العوامل الجوهرية لضمان جودة التعليم الحركي والرياضي في هذه المرحلة الحساسة من عمر المتعلم.

أولاً: التكوين الأكاديمي لأساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي

يُعد التكوين الأكاديمي القاعدة التي ينطلق منها أستاذ التربية البدنية لبناء معارفه النظرية والعلمية المرتبطة بالمجال الرياضي. حيث يتلقّى الأساتذة تكويناً جامعياً في معاهد أو كليات علوم وتقنيات النشاطات

البدنية والرياضية (STAPS)، ويتضمن هذا التكوين جملة من المواد النظرية مثل علم النفس التربوي، بيداغوجيا التربية البدنية، علم الحركة، إلى جانب مواد تطبيقية مثل الألعاب الجماعية، الرياضات الفردية، الجمباز، والسباحة، مما يمنح الأستاذ قاعدة معرفية وعلمية متينة تؤهله لفهم الخصائص النمائية للتلاميذ في الطور الابتدائي وتكييف الممارسة الرياضية وفقاً لها. (قرينعي عبد القادر و صخري عقيلة، 2021)

ثانيًا: التكوين المهني والتطبيقي في الميدان

إلى جانب التكوين الأكاديمي، يخضع الأساتذة لتكوين مهني ميداني يُمكنهم من اكتساب الخبرات التطبيقية اللازمة للتعامل مع التلاميذ داخل البيئة المدرسية. ويشمل هذا التكوين فترات تدريب في مؤسسات تعليمية تحت إشراف مكونين مختصين، حيث يُمارس الأستاذ المحتمل مهارات التخطيط، التنفيذ، والتقويم داخل حصة التربية البدنية، مع التكيف مع الفروقات الفردية بين التلاميذ من حيث النمو البدني والنفسي (بن عبد الله، 2018). كما يساهم هذا التكوين الميداني في ترسيخ القدرة على اتخاذ القرار التربوي المناسب في المواقف الصفية المختلفة، بما يتماشى مع الأهداف التربوية للطور الابتدائي.

6- التربية البدنية في ظل المقاربة بالكفاءات في الطور الابتدائي:

تُعد المقاربة بالكفاءات من بين أهم التوجهات التربوية الحديثة التي تم اعتمادها في الأنظمة التعليمية المعاصرة، ومنها النظام التربوي الجزائري، ابتداءً من إصلاحات 2003. تقوم هذه المقاربة على مبدأ أن التعلم الحقيقي لا يتم بمجرد حيازة المعارف النظرية، وإنما بقدرة المتعلم على توظيف معارفه ومهاراته ومكتسباته في حل وضعيات حقيقية ومركّبة، وهذا ما يُعرف بالكفاءة، فالمتعلم يُصبح فاعلاً في بناء تعلماته، والمعلم موجهاً ومرافقاً. (حداد سعاد، 2019).

وفي هذا السياق، شهدت مادة التربية البدنية والرياضية تحوّلاً نوعيًا، خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث لم تعد تُعتبر مجرد وسيلة لتفريغ الطاقة أو تحسين اللياقة البدنية فحسب، بل أصبحت تُوظف كأداة

تربوية تُسهم في تحقيق الأهداف التربوية الشاملة. فالمقاربة بالكفاءات أدخلت بُعدًا جديدًا لهذه المادة، يتمثل في التركيز على تنمية كفاءات متعددة لدى التلميذ: كفاءات حركية، اجتماعية، معرفية، ونفسية.

ففي ظل هذه المقاربة، أصبح درس التربية البدنية في الطور الابتدائي مبنيًا على الوضعيات التعليمية–التعلمية التي تكون ذات معنى بالنسبة للتلميذ، وتدعوه للتفاعل والتفكير والمبادرة. فبدلاً من تقديم تعليمات جاهزة، يُطلب من التلاميذ مواجهة وضعيات حركية واقعية مثل لعبة جماعية أو نشاط بدني يحاكي مواقف من الحياة، ويُطلب منهم التعاون لحلها، مما يُنمّي لديهم الاستقلالية، روح الفريق، والقدرة على اتخاذ القرار.

ومن الكفاءات التي تسعى التربية البدنية لتنميتها في الطور الابتدائي نذكر:

- ✓ كفاءة التصرّف في وضعيات حركية مختلفة،
- ✓ كفاءة التواصل والتعاون مع الزملاء،
- ✓ كفاءة احترام القواعد والأنظمة،
- ✓ كفاءة تسيير الجهد البدني والذهني حسب طبيعة المهمة.

كما أن المعلم في هذا الإطار، لا يكتفي بدور الملقّن، بل يتحوّل إلى منسق ومرشد يساعد التلميذ على الوصول إلى بناء كفاءاته عبر أنشطة منتقاة بدقة تراعي المستوى العمري والنمو الحركي للتلاميذ، (رواب عمار و حزحازي كمال، 2018) فكل نشاط رياضي يُقدم داخل القسم يتم تخطيطه وفق أهداف واضحة، ومهام منظمة، ووسائل بيداغوجية ملائمة، وأدوات تقويم تساعد على متابعة تطور المتعلمين.

من جهة أخرى، لا يُنظر إلى التربية البدنية في هذا السياق على أنها مادة ترفيهية ثانوية، بل باعتبارها مجالاً تربويًا متكاملاً يُسهم في بناء الشخصية المتوازنة للطفل، من خلال غرس قيم المواطنة، الالتزام، والمثابرة. فهي تهيئ الطفل ليكون فردًا نشطًا ومتفاعلاً في مجتمعه، يمتلك الكفاءات الأساسية للتأقلم مع مختلف مواقف الحياة.

7- أهمية التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي:

تُعد التربية البدنية والرياضية من المواد الأساسية في المنهاج الدراسي للطور الابتدائي، لما لها من دور فعّال في النمو المتكامل للطفل من النواحي الجسدية، النفسية، الاجتماعية والمعرفية. فهي ليست مجرد أنشطة حركية تهدف إلى تحسين اللياقة البدنية، بل تُسهم في تكوين شخصية التلميذ بشكل متوازن منذ المراحل الأولى من تعليمه، وتُعتبر وسيلة تربوية فعّالة تُكمّل بقية المواد الدراسية. (قادري الحاج، 2019)

من الناحية الجسدية، تساعد التربية البدنية في تنمية القدرات الحركية والبدنية الأساسية كالقوة، السرعة، التوازن، والمرونة، مما يُساهم في تحسين الصحة العامة والوقاية من الأمراض المرتبطة بالخمول، خصوصًا في ظل نمط الحياة الحديث الذي يتسم بقلة النشاط الحركي لدى الأطفال. أما من الناحية النفسية، فهي تُسهم في تفريغ التوترات والانفعالات، وتُعزّز من الثقة بالنفس، والقدرة على التحكم في الذات.

من جهة أخرى، تلعب التربية البدنية دورًا جوهريًا في تنمية القيم الاجتماعية مثل التعاون، احترام القواعد، تقبل الآخر، الروح الرياضية، وتحمل المسؤولية، خاصة من خلال الأنشطة الجماعية التي يتفاعل فيها التلميذ مع زملائه في إطار تربوي منظم. كما تُوفر للتلميذ فرصًا للتعلم عبر الفعل، أي عن طريق التجريب المباشر في المواقف الحركية، ما يُنمي لديه مهارات التفكير السريع، اتخاذ القرار، وحل المشكلات.

علاوة على ذلك، فإن إدماج التربية البدنية ضمن المناهج الدراسية يُساعد على تحسين التعلّم بشكل عام، حيث أظهرت الدراسات أن ممارسة النشاط البدني تُساهم في تحفيز القدرات الذهنية، كالتركيز والانتباه، مما ينعكس إيجابًا على أداء التلميذ في المواد الأكاديمية الأخرى.

وبناءً على ما سبق، فإن التربية البدنية والرياضية تُعتبر أداة تربوية متكاملة، تسهم في تكوين الفرد المتوازن، وتدعم الأهداف الكبرى للمنظومة التربوية، من خلال إعداد جيل سليم جسديًا، متزن نفسيًا، ومتفاعل اجتماعيًا.

8- واقع تدريس التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي في الجزائر:

رغم الأهمية الكبيرة التي تحتلها مادة التربية البدنية والرياضية في المنهاج التربوي الجزائري، لا يزال تدريسها في الطور الابتدائي يواجه عدة صعوبات وتحديات تعيق تحقيق أهدافها المرجوة. فالممارسة الفعلية لهذه المادة على مستوى المدارس الابتدائية تكشف عن فجوة واضحة بين التصور النظري في المناهج التعليمية، والتطبيق الميداني على أرض الواقع. (بوعافية كمال، 2020)

أول تحدٍّ يواجه تدريس هذه المادة يتمثل في نقص التكوين المتخصص، حيث إن أغلب أساتذة الطور الابتدائي لا يتخصصون في التربية البدنية، بل يُكلفون بتدريسها إلى جانب مواد أخرى، مما يؤثر على جودة الأداء التربوي والحصص التعليمية، ويُقلل من فعالية تحقيق الكفاءات المستهدفة لدى التلاميذ. كما أن هناك ضعفًا في التكوين المستمر لهؤلاء المعلمين في مجال التربية الحركية وأساليب التدريس الحديثة.

من جهة أخرى، تعاني أغلب المدارس الابتدائية من نقص فادح في الهياكل والمرافق الرياضية، حيث تفتقر العديد منها إلى ساحات مناسبة، أو إلى أبسط الوسائل والأدوات التي تُسهم في تنظيم الأنشطة البدنية بطريقة فعالة وآمنة. كما أن الأحوال الجوية والموقع الجغرافي في بعض المناطق (الجنوب، الهضاب العليا، الأحياء المكتظة) تزيد من صعوبة ممارسة الأنشطة في الهواء الطلق.

أما من الناحية التنظيمية، فغالبًا ما يتم تقليص ساعات التربية البدنية أو تأجيلها بسبب التركيز على المواد الأكاديمية، وهو ما يجعلها مادة "هامشية" في نظر البعض، رغم أنها مدرجة رسميًا في جداول التوقيت. كما يعاني بعض المعلمين من غياب دلائل بيداغوجية واضحة أو نماذج تطبيقية تساعدهم في تخطيط وإنجاز الحصص بشكل فعّال وفق المقاربة بالكفاءات.

ورغم هذه التحديات، هناك بعض المبادرات الإيجابية التي بدأت تظهر، مثل إدراج مسابقات مدرسية رياضية على المستوى المحلي والولائي، ومحاولات وزارة التربية لتوفير مناهج أكثر ملاءمة وتكوين فرق من المفتشين لمتابعة تطبيق المادة.

إلا أن النهوض الفعلي بتدريس التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي يتطلب إرادة سياسية وتربوية قوية، تستهدف تأهيل المعلمين، تجهيز المدارس، وتغيير الذهنيات التي لا تزال تعتبر هذه المادة ترفًا لا حاجة له.

الجانب التطبيقـــي

الفصل الرابع

منهجية البحث والإجراءات الميدانية

تمهيد:

تُعد منهجية البحث والإجراءات المرتبطة بها من الركائز الأساسية التي ينبغي على الباحث العلمي الإلمام بها، إذ أن كل دراسة علمية تحتاج إلى إطار منهجي يوجّه خطوات الباحث. ويكمن الهدف من ذلك في الوصول إلى نتائج تتسم بالموضوعية والعقلانية، وتُبنى على أسس علمية سليمة، بعيدًا عن التحيز أو العشوائية في تنفيذ خطوات البحث.

1. الدراسة الاستطلاعية:

قبل البدء في تنفيذ الدراسة الميدانية، قام الطالب الباحث بزيارة مجموعة من المدارس الابتدائية التابعة لولاية بسكرة مركز، وذلك خلال الفترة الممتدة من 14 إلى 19 أفريل 2025. وقد التقى خلال هذه الزيارات ببعض أساتذة مادة التربية البدنية والرياضية، حيث طرح عليهم مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالمادة، وكذلك الأدوار التي يؤديها الأساتذة، بهدف الحصول على صورة أولية حول الدراسة .وقد كانت أهداف هذه الدراسة الاستطلاعية تتمثل فيما يلي :التعرف على العقبات التي قد تواجه الطالب الباحث أثناء إنجاز الدراسة .الاطلاع على البيئة التطبيقية ومدى صلاحيتها لتنفيذ البحث والتأكد من مدى تعاون أساتذة التربية البدنية والرياضية واستعدادهم للمساهمة في تنفيذ الدراسة.

2. منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته لأهداف وطبيعة الدراسة:

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع اساتذة التربية البدنية والرياضية في ولاية دائرة بسكرةبالطور الابتدائي والتابعين لمديرية التربية بولاية بسكرة والبالغ عددهم (82) أستاذ تربية بدنية ورياضية

عينة الدراسة: اشملت عينة الدراسة على (68) أستاذ تربية بدنية ورياضية على مستوى التعليم الابتدائي لبسكرة مركز، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تمثل هذه العينة ما نسبته (82.92%) من مجتمع الدراسة.

3. أداة الدراسة:

أداة الدراسة :قام الطالب الباحث باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة، لتحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها.

4. بناء أداة الدراسة:

قام الطالب الباحث بالاطلاع على الكتب العلمية والدراسات السابقة بهدف بناء أداة الدراسة، حيث تكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من (39) فقرة موزعة على خمسة مجالات (أنظر الملحق رقم (1)) وهم:

المجال الأول: كفايات التخطيط تضمن (8) فقرات؛

المجال الثاني: كفايات الأهداف التربوية تضمن (8) فقرات؛

المجال الثالث: إدارة الصف تضمن (8) فقرات؛

المجال الرابع: كفايات الوسائل والأساليب والأنشطة تضمن (7) فقرات؛

المجال الخامس: كفايات التقويم تضمن (8) فقرات، واشتملت الأداة بصورتها النهائية على جزأين:

- **الأول** يتضمن معلومات عامة عن استاذ التربية البدنية والرياضية وخاصة بمتغيرات الدراسة للعينة وهي: المؤهل العلمي والتخصص، **والثاني** يحتوي على (38) فقرة موزعة على خمسة مجالات وهما (كفايات التخطيط، كفايات الأهداف التربوية، كفايات إدارة الصف، كفايات الوسائل والأساليب والأنشطة، كفايات التقويم) وللإجابة على فقرات الاستبيان استخدم الباحث مقياس (ليكارت) الخماسي.

5. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة المستخدمة في هذه الدراسة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والكفاءة في مجال التربية البدنية والرياضية، حيث شملت (07) أساتذة من هيئة التدريس بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة محمد خيضر – بسكرة.

وقد تم طلب آرائهم وملاحظاتهم بخصوص مدى وضوح الفقرات اوعدم وضوحها، وحول انتماء الفقرات للمجال او عدم انتمائها وكذلك تعديل او إضافة او حذف ما يرونه مناسبا بالإضافة الى تقديم الاقتراحات اخرى إن لزمت.

وقد تم الأخذ باقتراحات المحكمين من حيث إعادة صياغة وحذف بعض الفقرات (أنظر الملحق رقم (2) /أسماء السادة المحكمين)

تكونت الأداة بصورتها الأولية من خمسة مجالات يحتوون على (39) فقرة وبعد عرضها على لجنة المحكمين تم تعديل حذف بعض الفقرات، ونتيجة لما سبق أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (38) فقرة موزعة على خمسة مجالات (أنظر للملحق رقم 3) وهم:

- مجال التخطيط تضمن (8) فقرات؛
- مجال الأهداف التربوية تضمن (7) فقرات؛
- مجال إدارة الصف تضمن (8) فقرات.
- مجال الكفايات والوسائل والاساليب والأنشطة تضمن (7) فقرات؛
- مجال كفايات التقويم تضمن (8) فقرات.

ثبات الأداة:

من أجل التأكد من مدى ثبات الاستبيان، قام الباحث بحساب معامل الثبات باستخدام معادلة " **ألفا كرونباخ** "، والتي تُعد من أكثر الأساليب شيوعًا في هذا المجال. وتتراوح قيمة معامل الثبات بين الصفر والواحد، حيث تشير القيم الأقرب إلى الواحد إلى مستوى ثبات عالٍ، في حين أن القيم القريبة من الصفر تدل على ضعف الثبات. ويُبيّن الجدول التالي نتائج حساب هذا المعامل.

جدول رقم (01): يوضح ثبات الاستبانة بمعامل الثبات ألفا كرونباخ

المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
كفايات التخطيط	8	0,882
كفايات الأهداف	7	0,821
كفايات إدارة الصف	8	0,725
كفايات الوسائل والأساليب والأنشطة	7	0,806
كفايات التقويم	8	0,750
المجموع	38	0,798

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS v26

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه:

أن معاملات الثبات " ألفا كرونباخ " لأبعاد الدراسة تتراوح بين (0.725-0.882) وجميعها قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق، إذ أشارت معظم الدراسات أن النسبة المقبولة لمعامل الثبات (0.60).

(George & Mallery , 2003)

طريقة تصحيح الأداة :

تم اعتماد سلم ليكرت للتدرج الخماسي **(كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا)**، حيث أعطيت كبيرة جدا (5) درجات، وكبيرة (4) درجات، ومتوسطة (3) درجات، وقليلة (2) درجتان، وقليلة جدا (1) درجة واحدة.

ولتحديد درجة امتلاك اساتذة التربية البدنية والرياضية لبعض الكفايات التدريسية في الطور الابتدائي لولاية بسكر مركز، قام الباحث بتقسيم درجات المستويات للمتوسطات الحسابية إلى ثلاثة مستويات **(درجة مرتفعة، درجة متوسطة، درجة متدنية)**، ووفقا للمعادلة التالية **:طول الفئة** = المدى ÷ عدد الفئات.

وحيث أن **المدى هنا** = الفئة العليا – الفئة الدنيا، فطول الفئة = (5−1) ÷ 3 =1،33.

وبناء عليه تم اعتماد المقياس التالي للحكم على المتوسطات الحسابية

1 – 2,33: **درجة منخفضة**

2,34 – 3,67: **درجة متوسطة**

3,68 – 5: **درجة مرتفعة**

متغيرات الدراسة: تضمنت الدراسة متغيرين:

المتغير المستقل: أساتذة التربية البدنية والرياضية؛

المتغير التابع: بعض الكفايات التدريسية؛

6. المعالجة الاحصائية:

قام الباحث باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS V26 للإجابة على تساؤلات الدارسة، حيث تضمنت المعالجة الإحصائية استعمال ما يلي:

– معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات:

$$\alpha = \frac{k}{k-1}\left(1 - \frac{\sum_{i}^{k} = 1\, \sigma^2 yi}{{\sigma^2}_x}\right)$$

- **المتوسط الحسابي لحساب متوسط درجات أفراد العينة في قياس الاتجاهات:**

$$\overline{X} = \frac{\sum x}{n}$$

- **الانحراف المعياري لحساب تشتت الدرجات:**

$$S_x = \sqrt{\frac{\sum (x - \overline{X})^2}{n}}$$

- **تحليل التباين المتعدد:** $\Delta = \frac{E}{E+H}$

- **تحليل التباين الثنائي:** $MS = \frac{SS}{df}$

الفصل الخامس

عرض وتحليل نتائج الدراسة

7. عرض وتحليل النتائج

يهدف تحقيق أهداف الدراسة والوقوف على درجة امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية لبعض الكفايات التدريسية في الطور الابتدائي، قمنا بعرض وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة. ويهدف هذا الفصل إلى تقديم البيانات التي تم جمعها وتحليلها، بما يسمح باستخلاص النتائج المتعلّقة بموضوع الدراسة.

أولا: عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة

يمتلك أساتذة التربية البدنية والرياضية لدرجة تقييم متفاوتة لبعض الكفايات التدريسية بالطور الابتدائي لبسكرة مركز.

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع محاور الدراسة والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول رقم (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن جميع محاور أداة الدراسة مرتبة تنازليا (ن=68)

الرتبة	الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	3	كفايات إدارة الصف	4,38	0,336	مرتفعة
2	4	كفايات الوسائل والأساليب والأنشطة	4,00	0,279	مرتفعة
3	2	كفايات الأهداف	4,00	0,339	مرتفعة
4	1	كفايات التخطيط	3,97	0,305	مرتفعة
5	5	كفايات التقويم	3,67	0,298	متوسطة
مجموع المحاور			4,00	0,208	مرتفعة

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج SPSS v.26

يوضح الجدول أن المتوسطات الحسابية لجميع محاور الكفايات التدريسية تراوحت بين (3.67) و(4.38) أعلى متوسط حسابي اولا سُجّل في محور كفايات إدارة الصف بقيمة (4.38) وانحراف معياري قدره (0.336)، مما يدل على تقييم مرتفع وتشتت ضعيف نسبياً، وهو ما يعكس تجانس آراء أفراد العينة حول هذا المحور.

ثم جاءت محور كفايات الوسائل والأساليب والأنشطة وكفايات الأهداف في المرتبة الثانية بمتوسط الحسابي بلغ (4.00) بدرجة تقييم مرتفعة، إلا أن كفايات الوسائل سجّلت أقل انحراف معياري (0.279)، ما يشير إلى أكبر تقارب في الإجابات مقارنة ببقية المحاور.

وثالثا جاء محور كفايات التخطيط بمتوسط حسابي (3.97) وتقييم مرتفع أيضاً، مع انحراف معياري (0.305)، ما يعكس تقييماً جيداً مع درجة مقبولة من التجانس.

بينما رابعا وفي المرتبة الاخيرة سجّل محور كفايات التقويم أدنى متوسط (3.67) بدرجة تقييم متوسطة، وهو ما يشير إلى أن هذا الجانب قد يمثل نقطة ضعف نسبية في الكفايات التدريسية التي يمتلكها المعلمون، رغم بقاء الانحراف المعياري منخفضاً (0.298)، ما يدل على تقارب نسبي في آراء العينة حول هذا المحور.

أما بالنسبة لمجمل المحاور، فقد بلغ المتوسط الحسابي (4.00) بدرجة تقييم مرتفعة، بينما سجل الانحراف المعياري (0.208)، وهو أقل قيمة بين جميع المحاور، مما يعكس أعلى درجة تجانس واتفاق بين أفراد العينة بخصوص تقييمهم للكفايات التدريسية بشكل عام.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات افراد العينة عن فقرات كل محور من محاور الدراسة على حدى والجداول من (3) إلى (7) توضح ذلك:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور كفايات التخطيط مرتبة تنازلياً (ن=68)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	أعد دروسي وفق خطة تدريسية واضحة تأخذ بعين الاعتبار أهداف المادة	4,23	0,649	مرتفعة
2	5	أراعي الفروقات الفردية بين التلاميذ عند تخطيط الدروس	4,17	0,645	مرتفعة
3	4	أنظم خطوات العمل والانتقال بها من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب	4,14	0,738	مرتفعة
4	8	أضع خططاً بديلة في حال عدم توفر الظروف المناسبة لتنفيذ الدرس	4,00	0,457	مرتفعة
5	7	عند التخطيط أختار التمارين والأنشطة وفقاً لمستوى قدرات التلاميذ	3,98	0,872	مرتفعة
6	2	أضع خطة زمنية مناسبة لتوزيع الأنشطة البدنية الرياضية خلال الحصص	3,94	0,543	مرتفعة
7	3	أراعي مبدأ الاستمرارية والتكامل والشمول عند وضع الخطة الدراسية	3,85	0,629	مرتفعة
8	6	أراعي في الخطة ميول التلاميذ ورغباتهم	3,50	0,984	متوسطة
محور كفايات التخطيط ككل			3,97	0,305	مرتفعة

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج SPSS v.26

يظهر من الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المحور الأول " **كفايات التخطيط**" تتراوح بين (3.50-4.23) أعلاها الفقرة رقم (1) "**أعد دروسي وفق خطة تدريسية واضحة تأخذ بعين الاعتبار أهداف المادة**" بدرجة تقييم مرتفعة، وأدناها الفقرة رقم (6)" **أراعي في الخطة ميول التلاميذ ورغباتهم**" بدرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.97) بدرجة تقييم مرتفعة.

بالنسبة للانحراف المعياري فهو يعبر عن تشتت البيانات حول الوسط الحسابي وهنا نجد أن قيمته تساوي 0.305 أقل من الواحد مما يدل على تركز إجابات المستجوبين وعدم تشتتها وهذا يؤكد وجود تقارب في الإجابات لدى أغلبية أفراد العينة.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور كفايات الاهداف التربوية مرتبة تنازلياً (ن=68)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	4	أحدد الأهداف التعليمية لكل حصة تدريسية بشكل واضح ودقيق	4,67	0,584	مرتفعة
2	5	أراعي توافق الأهداف التربوية مع متطلبات المنهاج التربوي	4,17	0,751	مرتفعة
3	6	أوظف أهداف التعلم لتطوير القيم والاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ	4,10	0,848	مرتفعة
4	2	أراعي تحقيق التوازن بين الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية	3,98	0,440	مرتفعة

5	1	الأهداف العامة لمنهج التربية البدنية والرياضية محددة بشكل واضح	3,86	0,596	مرتفعة
6	7	أشجع التلاميذ على المشاركة الفعالة لتحقيق أهداف التعلم	3,82	0,621	مرتفعة
7	3	أربط أهداف الدروس باحتياجات التلاميذ وقدراتهم	3,38	0,829	متوسطة
محور كفايات الأهداف ككل			4,00	0,339	مرتفعة

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج SPSS v.26

يظهر الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المحور الثاني " **كفايات الأهداف التربوية** " تتراوح بين (3.38-4.67) أعلاها الفقرة رقم (4) " **أحدد الأهداف التعليمية لكل حصة تدريسية بشكل واضح ودقيق** " بدرجة تقييم مرتفعة، و أدناها الفقرة رقم (3) " **أربط أهداف الدروس باحتياجات التلاميذ و قدراتهم**" بدرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور الثاني ككل (4.00) بدرجة تقييم مرتفعة.

بالنسبة للانحراف المعياري فهو يعبر عن تشتت البيانات حول الوسط الحسابي وهنا نجد أن قيمته تساوي (0.339) أقل من الواحد مما يدل على وجود تركز في إجابات المستجوبين وعدم تشتتها وهذا يؤكد وجود تقارب في الإجابات لدى أغلبية أفراد العينة.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور إدارة الصف مرتبة تنازلياً (ن=68)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	6	أحسن التعامل مع سلوكيات التلاميذ بطريقة إيجابية	4,86	0,419	مرتفعة
2	7	أراعي التفاعل الإيجابي مع التلاميذ أثناء الدرس	4,86	0,341	مرتفعة
3	8	أحافظ على ضبط النظام أثناء الحصة بطريقة تربوية	4,86	0,341	مرتفعة
4	3	أتأكد من التزام الطلبة بالزي والحذاء الرياضي المناسب	4,75	0,677	مرتفعة
5	2	أعمل على تفقد حضور الطلبة في بداية كل حصة	4,44	0,740	مرتفعة
6	1	أقوم بإعداد الأدوات والوسائل المناسبة قبل بدء الدرس	3,97	0,545	مرتفعة
7	5	أوزع الأدوار والمهام التربوية بإنصاف بين التلاميذ	3,88	0,820	مرتفعة
8	4	أستثمر الوقت المخصص للدرس من حيث الجزء التحضيري والرئيسي والختامي	3,44	1,397	متوسطة
محور كفايات إدارة الصف ككل			4,38	0,336	مرتفعة

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج SPSS v.26

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول فقرات المحور الثالث "**كفايات إدارة الصف**" تراوحت بين (3.44) و(4.86). وقد سجّلت أعلى القيم في الفقرتين (6) و(7) على التوالي: "**أُحسن التعامل مع سلوكيات التلاميذ بطريقة إيجابية**" و"**أُراعي التفاعل الإيجابي مع التلاميذ أثناء الدرس**"، وذلك بدرجة تقييم مرتفعة. في المقابل، جاءت أدنى قيمة في الفقرة رقم (4) "**أستثمر الوقت**

المخصص للدرس من حيث الجزء التحضيري والرئيسي والختامي" بدرجة تقييم متوسطة. أما المتوسط الحسابي العام لهذا المحور فقد بلغ (4.38)، وهو ما يصنف ضمن درجة التقييم المرتفعة.

وبالنظر إلى قيمة الانحراف المعياري، والتي بلغت (0.336)، فهي تمثل درجة تشتت منخفضة نظراً لكونها أقل من الواحد، ما يدل على تمركز الإجابات حول المتوسط الحسابي. ويعكس ذلك تقارباً واضحاً في آراء أفراد العينة، مما يعزز من درجة التجانس في تقييمهم لكفايات إدارة الصف.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور كفايات الوسائل والأساليب والأنشطة مرتبة تنازلياً (ن=68)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	2	أراعي في الوسائل التي أستخدمها عوامل الأمان والسلامة	4,98	0,121	مرتفعة
2	3	أقوم بالتدرج في استخدام الوسائل في الدرس من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب	4,79	0,612	مرتفعة
3	7	أراعي الترابط بين الأساليب والوسائل والأنشطة في درس التربية البدنية	3,89	0,461	مرتفعة
4	1	أقوم باستخدام الوسائل المتاحة لتحقيق أهداف الدرس	3,88	0,838	مرتفعة
5	6	أعمل على اختيار الأنشطة التي تتلاءم مع حاجات ورغبات وميول التلاميذ	3,85	0,652	مرتفعة
6	5	أستخدم مجموعة من الأساليب في التدريس بما يتلاءم مع بيئة الدرس	3,44	1,097	متوسطة

7	4	أطور معرفتي بأساليب التدريس ليتسنى لي استخدامها بالطريقة الصحيحة	3,16	0,924	متوسطة
محور كفايات الوسائل والأساليب والأنشطة ككل			4,00	0,279	مرتفعة

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج SPSS v.26

يتضح من الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول فقرات المحور الرابع "**كفايات الوسائل والأساليب والأنشطة**" تراوحت بين (3.16) و(4.98). وقد سجلت أعلى قيمة في الفقرة رقم (2) "**أراعي في الوسائل التي أستخدمها عوامل الأمان والسلامة**"، بدرجة تقييم مرتفعة، في حين جاءت أدنى قيمة في الفقرة رقم (4) "**أطور معرفتي بأساليب التدريس ليتسنى لي استخدامها بالطريقة الصحيحة**"، بدرجة تقييم متوسطة. أما المتوسط الحسابي العام لهذا المحور فقد بلغ (4.00)، وهو ما يُصنف ضمن درجة التقييم المرتفعة.

أما بالنسبة لقيمة الانحراف المعياري، فقد بلغت (0.279)، وهي قيمة منخفضة لكونها أقل من الواحد، مما يشير إلى أن تشتت البيانات حول المتوسط الحسابي محدود. ويعكس ذلك تمركز إجابات أفراد العينة وتقاربها، ما يدل على تجانس واضح في آرائهم بخصوص كفايات استخدام الوسائل والأساليب والأنشطة.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور كفايات التقويم مرتبة تنازلياً (ن68)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	أقوم بالتنويع في استخدام استراتيجيات التقويم وأدواته بما يتلاءم مع الأهداف العامة	4,13	0,896	مرتفعة
2	7	أقيم أداء التلاميذ بانتظام وفق معايير واضحة ومجدية	4,07	0,797	مرتفعة
3	4	أراعي الفروقات الفردية عند تقويم أداء التلاميذ	3,98	0,559	مرتفعة

4	8	أستخدم عملية التقويم لمساعدة التلاميذ على تحسين مستواهم البدني والمهاري	3,73	0,637	مرتفعة
5	6	أحفز التلاميذ على التقويم الذاتي	3,58	0,777	مرتفعة
6	3	أوفر تغذية راجعة مستمرة لتحسين أداء التلاميذ	3,50	0,585	متوسطة
7	2	أحرص على توفير أدوات وأجهزة القياس الحديثة واستخدامها في عملية التقويم	3,27	1,005	متوسطة
8	5	أوظف نتائج التقويم لتطوير عملية التخطيط التربوي	3,13	0,789	متوسطة
محور كفايات التقويم ككل			3,67	0,298	متوسطة

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج SPSS v.26

يتبين من الجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول فقرات المحور الخامس "**كفايات التقويم**" تراوحت بين (3.13) و(4.13). وقد حققت الفقرة رقم (1) "**أقوم بالتنويع في استخدام استراتيجيات التقويم وأدواته بما يتلاءم مع الأهداف العامة**" أعلى متوسط حسابي بدرجة تقييم مرتفعة، في حين جاءت أدنى قيمة في الفقرة رقم (5) "**أوظف نتائج التقويم لتطوير عملية التخطيط التربوي**" بدرجة تقييم متوسطة. أما المتوسط الحسابي للمحور ككل فقد بلغ (3.67)، وهو ما يُصنف ضمن درجة التقييم المتوسطة.

وفيما يتعلق بالانحراف المعياري، فقد بلغت قيمته (0.298)، وهي قيمة منخفضة باعتبارها أقل من الواحد، مما يدل على محدودية التشتت في البيانات. ويعكس ذلك تقارباً ملحوظاً في إجابات أفراد العينة، مما يدل على وجود درجة من التجانس في آرائهم بخصوص كفايات التقويم.

ثانيا: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0{،}05$) في درجة امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية لبعض الكفايات التدريسية للطور الابتدائي تبعا لمتغيرا (المؤهل العلمي والتخصص)؟

للإجابة عن هذاه الفرضية ثم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن محاور **الدراسة والأداة ككل تبعا لمتغيرا (المؤهل العلمي والتخصص) والجدول (8) يوضح ذلك:**

الجدول (08): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن محاور الدراسة والأداة ككل تبعا لمتغيرا (المؤهل العلمي والتخصص) (ن= 68)

المتغير	المستوى	كفايات التخطيط		كفايات الأهداف		كفايات إدارة الصف		كفايات الوسائل والأساليب والأنشطة		كفايات التقويم		الأداة ككل	
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
المؤهل العلمي	ماستر	4,01	,280	4,05	,290	4,40	,340	4,01	,250	3,70	,260	4,04	,160
	ليسانس	3,85	,360	3,80	,410	4,31	,300	3,95	,360	3,59	,390	3,90	,290
التخصص	التدريب الرياضي	3,94	,380	3,95	,370	4,40	,280	3,96	,320	3,66	,370	3,98	,270
	التربية الحركية	4,00	,230	4,04	,300	4,37	,370	4,03	,230	3,69	,220	4,02	,130

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج SPSS v.26

يظهر الجدول رقم (08) أن هناك فروق ظاهرية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في محاور (كفايات التخطيط، كفايات الأهداف، كفايات إدارة الصف، كفايات الوسائل والأساليب والأنشطة، كفايات التقويم) والأداة ككل تعزى لمتغيرا (المؤهل العلمي، التخصص) ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين المتعدد على محاور الدراسة تبعا لمتغيرات الدراسة والجدول رقم (9) يوضح ذلك:

الجدول (9) تحليل التباين المتعدد على محاور الدراسة تبعا لمتغيرات الدراسة (ن=68)

المتغير	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	كفايات التخطيط	0,527	1	0,527	6,059	0,017
	كفايات الأهداف	1,106	1	1,106	11,016	0,001
	كفايات إدارة الصف	0,170	1	0,170	1,500	0,225
	كفايات الوسائل والأساليب والأنشطة	0,161	1	0,161	2,163	0,146
	كفايات التقويم	0,250	1	0,250	2,844	0,097
التخصص	كفايات التخطيط	0,326	1	0,326	3,747	0,057
	كفايات الأهداف	0,499	1	0,499	4,974	0,029
	كفايات إدارة الصف	0,051	1	0,051	0,447	0,506
	كفايات الوسائل والأساليب والأنشطة	0,357	1	0,357	4,786	0,032
	كفايات التقويم	0,149	1	0,149	1,693	0,198
الخطأ	كفايات التخطيط	5,563	64	0,087	/	/
	كفايات الأهداف	6,423	64	0,100	/	/
	كفايات إدارة الصف	7,269	64	0,114	/	/
	كفايات الوسائل والأساليب والأنشطة	4,771	64	0,075	/	/
	كفايات التقويم	5,623	64	0,088	/	/
المجموع	كفايات التخطيط	1083,297	68	/	/	/
	كفايات الأهداف	1096,878	68	/	/	/

	كفايات إدارة الصف	1315,719	68	/	/	/
	كفايات الوسائل والأساليب والأنشطة	1094,388	68	/	/	/
	كفايات التقويم	926,016	68	/	/	/
المجموع المصحح	كفايات التخطيط	6,269	67	/	/	/
	كفايات الأهداف	7,734	67	/	/	/
	كفايات إدارة الصف	7,585	67	/	/	/
	كفايات الوسائل والأساليب والأنشطة	5,245	67	/	/	/
	كفايات التقويم	5,979	67	/	/	/

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج SPSS v.26

يظهر من الجدول ما يلي:

1. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0{،}05$) في استجابة أفراد عينة الدراسة في مجالات (كفايات التخطيط، كفايات لأهداف التربوية، كفايات إدارة الصف، كفايات الوسائل والأساليب والأنشطة، كفايات التقويم) تعزى لمتغير المؤهل العلمي، إذ أن جميع قيم (F) لمحاور الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي دالة إحصائيا، بالرجوع الى الجدول رقم (8) يتبين أن الفروق كانت لصالح المؤهل العلمي (الماستر)

2. توجد فروق ذات دالة إحصائيا عند مستوى($\alpha \geq 0{،}05$) في استجابة أفراد عينة الدراسة في محاور (كفايات التخطيط، كفايات الأهداف، كفايات الوسائل والأساليب والأنشطة) تبعا لمتغير التخصص كانت دالة إحصائيا، وبالرجوع إلى الجدوة رقم (8) تبين أن الفروق كانت لصالح التخصص (التدريب الرياضي).

كما تم تطبيق تحليل التباين الثنائي (2 WAY ANOVA)على الأداة ككل تبعا لمتغيرات الدراسة والجدول رقم (10) يوضح ذلك:

الجدول (10) نتائج تطبيق التحليل الثنائي (2 WAY ANOVA) على الأداة ككل تبعا لمتغيرا الدراسة (ن=68)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	0,382	1	0,382	10,353	0,002
التخصص	0,247	1	0,247	6,692	0,012
الخطأ	2,363	64	0,037	/	/
المجموع	1096,167	68	/	/	/

المجموع المصحح	2,903	67	/	/	/

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج SPSS v.26

1. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0،05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة في درجة امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية لبعض الكفايات التدريسية للطور الابتدائي دائرة بسكرةتعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (F) تبعا لمتغير المؤهل العلمي (10.353)، وهي قيمة دالة إحصائيا.

2. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0،05$) في استجابات افراد العينة في درجة امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية لبعض الكفايات التدريسية بالطور الابتدائي تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة (f) للأداة تبعا لمتغير التخصص (6.692) وهي قيمة دالة إحصائيا.

الفصل السادس

مناقشة وتفسير النتائج

8. مناقشة وتفسير النتائج

أولًا: مناقشة وتفسير الفرضية العامة

نص الفرضية:

يمتلك أساتذة التربية البدنية والرياضية بدرجات متفاوتة بعض الكفايات التدريسية في الطور الابتدائي ببسكرة مركز.

أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية أن المتوسط الحسابي العام لمحاور الكفايات التدريسية بلغ (4.00) بانحراف معياري (0.208)، وقد تميز محور كفايات إدارة الصف بأعلى متوسط حسابي (4.38)، يليه كل من كفايات الأهداف التربوية والوسائل والأساليب بمتوسط (4.00)، ثم كفايات التخطيط (3.97)، في حين جاء محور كفايات التقويم بدرجة تقييم متوسطة فقط (3.67).

هذه النتائج تعكس بوضوح أن أفراد العينة يُمتلكون بعض الكفايات التدريسية بمستوى مرتفع في غالبية المحاور، لا سيما تلك المتعلقة بالإعداد والتنفيذ. ويدعم هذا ما أكده Shulman (1987) الذي اعتبر أن الكفاية المهنية ترتكز على ثلاثية: المعرفة التربوية، التطبيق، والتفكير التأملي، وهي عناصر يبدو أن الأساتذة يمتلكونها في ممارستهم اليومية.

ارتفاع تقييم إدارة الصف (M = 4.38) يعكس إدراكًا عميقًا من قبل الأساتذة لأهمية التحكم في ديناميكية الصف وتوجيه السلوك الحركي للتلاميذ بطريقة تربوية، وهو أمر أساسي في بيئة تعليمية تعتمد على النشاط البدني. وتشير Marzano (2003) إلى أن نجاح العملية التعليمية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بقدرة المعلم على إدارة الوقت والموارد داخل الصف بشكل فعّال.

في المقابل، فإن انخفاض تقييم كفايات التقويم (M = 3.67) قد يُعزى إلى ضعف التكوين في هذا المجال، أو إلى قلة الممارسات المرتبطة باستخدام أدوات التقويم الحديثة. وتؤكد Brookhart & Nitko

(2011)أن أغلب المعلمين يواجهون تحديات حقيقية في تكييف أدوات القياس مع طبيعة الأهداف المهارية، خصوصًا في المواد التي تتطلب تقويم الأداء العملي أكثر من التحصيل المعرفي.

ويلاحظ أن بعض فقرات هذا المحور (مثل توظيف نتائج التقويم في تطوير التخطيط)، (M = 3.13) حصلت على تقييمات أقل، مما يشير إلى وجود فجوة بين جمع البيانات التقويمية واستخدامها فعليًا في تحسين العملية التعليمية. وهو ما يتفق مع دراسة الباز (2015) التي كشفت عن ضعف توظيف نتائج التقويم في تطوير الأداء التدريسي لدى معلمي التربية البدنية.

في حين نجد أن نتيجة هذه الدراسة تختلف عن نتيجة دراسة (بوراس محمد الأمين، جامعة بوسعادة) حيث أظهرت نتائجه أن معظم أساتذة التربية البدنية يمتلكون كفايات تدريسية بنسبة ضعيفة مع وجود تفاوت في بعض الجوانب مثل التخطيط.

ثانيًا: مناقشة وتفسير الفرضية الأولى

- **نص الفرضية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الكفايات التدريسية تبعًا لمتغيري المؤهل العلمي والتخصص.

كشفت نتائج تحليل التباين (MANOVA) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0،05$) لصالح الأساتذة الحاصلين على الماستر، خاصة في محور كفايات الأهداف (F = 11.016) ومحور التخطيط (F = 6.059)، بالإضافة إلى فروق لصالح تخصص التدريب الرياضي في محاور الأهداف (F = 4.974)، التخطيط (F = 3.74)، والوسائل والأساليب (F = 4.786).

تُفسر هذه الفروق من منظور نظرية الكفايات التعليمية، التي تشير إلى أن الكفاية تنمو بالتكوين المتخصص والممارسة التأملية (Zaytoon, 2003) .فحملة الماستر يتمتعون بتكوين معمق يجمع بين المعرفة النظرية والقدرة على التحليل النقدي للممارسات الصفية، مما يُعزز امتلاكهم لكفايات مركبة تشمل التخطيط الاستراتيجي وتحديد الأهداف وفق معايير المنهاج الوطني.

وبالمثل، فإن تخصص التدريب الرياضي بطبيعته التطبيقية يزوّد الأستاذ بمهارات مباشرة في مجالات تصميم الأنشطة، استخدام الوسائل، وتنفيذ الحصص بكفاءة ميدانية عالية. وقد أشار Hoy & Miskel (2008)إلى أن التخصصات العملية تساهم بشكل فعّال في تحسين الأداء المهني لأنها تُعزز من التفاعل الواقعي مع مواقف التدريس.

تُعزز هذه النتائج كذلك أهمية الموازنة بين التكوين الأكاديمي والممارسة العملية، حيث أن الخبرة وحدها ليست كافية، بل يجب دعمها بالتكوين النظري والتخصصي المناسب. وقد أوصت بذلك دراسات سابقة مثل دراسة Isabelle (2010)التي شددت على ضرورة ملاءمة التكوين الجامعي لمتطلبات الميدان التربوي.

ثالثا: الاستنتاجات:

يمتلك أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي بدائرة بسكرةمستوى مرتفعًا لبعض الكفايات التدريسية في مجمل المحاور، ومستوى مرتفع بالنسبة للاداة ككل.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0{،}05$)في درجة امتلاك الكفايات التدريسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية تعزى إلى المؤهل العلمي، لصالح حملة شهادة الماستر مقارنة بحملة الليسانس.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0{،}05$) في بعض محاور الكفايات التدريسية تبعًا لمتغير التخصص، وكانت الفروق لصالح تخصص التدريب الرياضي مقارنة بتخصص التربية الحركية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

1. ضرورة تنظيم برامج تكوين مستمر لفائدة أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي، خاصة في جانب التقويم التربوي، بهدف تعزيز قدراتهم في استخدام أدوات وأساليب التقويم الفعّالة والموضوعية لمتابعة تطور أداء التلاميذ؛

2. إثراء الممارسات المهنية الميدانية من خلال تبادل الخبرات بين الأساتذة، وتشجيع المبادرات التربوية التي تساهم في تطوير أساليب التدريس وفق الكفايات المعتمدة؛

3. دعم الأساتذة بالوسائل التعليمية المناسبة والموارد البيداغوجية الكفيلة بتيسير مهامهم داخل الحصة، بما يتلاءم مع طبيعة المادة وظروف العمل؛

4. تشجيع اعتماد التخطيط التربوي الفعّال الذي يراعي الفروقات الفردية بين التلاميذ، ويربط بين الأهداف التعليمية والأنشطة التطبيقية بشكل متوازن؛

5. تعزيز آليات المتابعة والتوجيه التربوي من طرف الجهات المشرفة، بما يسمح بتقديم تغذية راجعة بنّاءة للأساتذة قصد تحسين أدائهم وتطوير كفاءاتهم المهنية؛

6. إجراء دراسات ميدانية مماثلة في ولايات ومناطق تعليمية مختلفة، أو عبر مستويات تعليمية أخرى، لتكوين صورة أشمل عن واقع الكفايات التدريسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية.

الخاتمــة

الخاتمة:

حاولت الدراسة الحالية إبراز مختلف الكفايات التدريسية التي يمتلكها أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي ببسكرة مركز، ومدى تحققها في واقع الممارسة التربوية، وعلاقة هذه الكفايات بمحددات مهنية مثل المؤهل العلمي والتخصص، وذلك من منظور علمي وموضوعي. وقد تم التركيز على مجموعة من المحاور المرتبطة بالكفايات الأساسية التي يتوجب على أستاذ التربية البدنية امتلاكها بشكل متكامل، لضمان تحقيق أهداف المنهاج التربوي، خاصة في سياق تعليمي يتطلب تسييرًا فعالًا للصف داخل حصص يغلب عليها الطابع الحركي والتطبيقي.

وانطلاقًا من خبرتنا المتواضعة في ميدان التربية البدنية، واطلاعنا على ما يحدث في واقع بعض المدارس الابتدائية، وما يتطلبه هذا التخصص من جاهزية مهنية ومعرفية وبدنية لدى الأستاذ، جاءت فكرة الدراسة لتسد فراغًا بحثيًا، خصوصًا في الطور الابتدائي، الذي غالبًا ما يُهمّش في الدراسات الأكاديمية، رغم أهميته في بناء الأسس الحركية والسلوكية للتلميذ.

شملت الدراسة عينة من أساتذة التربية البدنية والرياضية بلغ عددهم (68) أستاذًا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، من مختلف مدارس بسكرة مركز، وهو ما تطلب جهدًا ميدانيًا كبيرًا، خاصة في ظل بعض العراقيل الإدارية التي حالت دون زيارة عدد من المدارس، مما اضطرنا إلى الاعتماد على العلاقات الشخصية لتوسيع قاعدة العينة وضمان مصداقية البيانات. وقد تم جمع المعلومات باستخدام استبيان مكون من (38) فقرة موزعة على خمسة محاور: التخطيط، الأهداف التربوية، إدارة الصف، الوسائل والأساليب والأنشطة، وأخيرًا كفايات التقويم.

واعتمدنا في التحليل على الجانبين الكمي والنوعي، حيث تم استخدام أدوات التحليل الإحصائي (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، تحليل التباين...)، إلى جانب تفسير النتائج في ضوء الدراسات

السابقة والنظريات التربوية المعاصرة. كما تم تصميم الاستبيان بناءً على مجموعة من الدراسات السابقة وملاحظات ميدانية لواقع التعليم، مع عرضه على لجنة من المحكّمين لضمان صدقه الظاهري والمحتوى.

وجاء هذا العمل ليؤكد على أهمية التكوين المهني المستمر للأساتذة، والاهتمام بكفاياتهم التدريسية باعتبارها ركيزة أساسية في تحسين أداء العملية التعليمية، خاصة في الطور الابتدائي الذي يُعدّ قاعدة الانطلاقة نحو بناء شخصية المتعلم وتوازنه النفسي والحركي والاجتماعي.

واخيرا نذكر أن هذا البحث يبقى مفتوح للبحث والتعمق في دراسته من جوانب أخرى لم نتطرق إليها، وكانطلاقة لدراسات أخرى من زوايا أخرى.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراسيم:

وزارة التربية الوطنية .(2016) .مرسوم تنفيذي رقم 16المحدد القانون الاساسي النموذجي للمدرس الابتدائية .*الجريدة الرسمية*.

وزارة التربية الوطنية، .(2015) .*المنهاج الوطني لمرحلة التعليم الابتدائي* .الجزائر :وزارة التربية الوطنية.

المعاجم:

ابن منظور .(1995) .*لسان العرب، تح عبد الله الكبير محمد احمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي* . مصر :دار الطبع.

الكتب:

1. الحثروبي ,م .ص .(2006) .*الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الانتدائي* .دار الهدى.
2. الخليفة وحسن جعفر .(2007) .*مدخل الى المناهج وطرق التدريس، ط .2*الرياض السعودية : مكتبة الرشد.
3. الخولي ,ا .ا .(1996) .*اصول التربية البدنية والاعداد المهني* .مصر :دار الفكر العربي.
4. الشحات ,م .م .(2007) .*تدريس التربية الرياضية* .القاهرة، مصر :العلم والايمان للنشر والتوزيع.
5. الفتلاوي و سهيلة .(2003) .*كفايات التدريس* .الاردن :دار الشروق.
6. اللقاني احمد .(1994) .*تدريس المواد الاجتماعية، ط .2*القاهرة، مصر :دار عام الكتاب.
7. بوعافية كمال .(2020) .دراسة ميدانية حول واقع التربية البدنية في بعض مداس الجزائر العاصمة .*مجلة الباحث للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة*.
8. تركي ,ر .(1990) .*اصول التربية والتعليم* .الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.
9. جان محمد الصالح بن علي .(1992) .*المرشد النفيس الى اسلمة طرق التدريس* .عمان :دار الطرفين.

10. حمادة .(2014) .*الاسس البيداغوجية للتعليم الابتدائي* .دار الفكر العربي.

11. حمامي ,م .(1999) .*اسس بناء برامج التربية الرياضية* .مصر :دار الفكر العربي.

12. حمدان محمد .(1985) .*قياس كفاية التدريس وطرقه والوسائل الحديثة* .الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.

13. رواب عمار و حزحازي كمال .(2018) .معوقات تطبيق التدريس ةفق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في مادة التربي البدنية والرياضية في ولاية بسكرة .*مجلة دفاتر المخبر*.

14. طعيمة رشدي .(1986) .*الكفايات التربوية اللازمة لمعلم العربية كلغة ثانية بالمستوى الجامعي* . العراق :دار الفكر العربي.

15. عزمي ,م .ا .(1996) .*اساليب تطوير درس التربية البدنية والرياضية* .مصر :منشأ المعارف.

16. قادري الحاج .(2019) .اهمية التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية .*دراسة ميدانية بابتدائيات ولاية سطيف*.

17. قرينعي عبد القادر و صخري عقيلة .(2021) .دور التكوين الاكاديمي لاساتذة التعليم الابتدائي في تنمية كفاية التدريس لمادة التربية البدنية والرياضية .*مجلة الابداع الرياضي*.

18. لافي السعيد عبد الله .(2012) .*اساليب التدريس* .القاهرة :عالم الكتب.

19. محمد السعيد عزمي .(2004) .*اساليب تطوير درس التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الاساسي بين النظرية والتطبيق* .مصر :دار الوفاء.

20. محمد سعد زغلول ومصطفى السايح محمد .(2004) .*تكنولوجيا اعداد وتأهيل معلم التربية الرياضية* .الاسكندرية، مصر :دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

21. مكارم حلمي ابو هرجة ومحمد زغلول .(1999) .*مناهج التربية الرياضية* .مصر :مركز الكتاب.

المذكرات:

1. حداد سعاد .(2019) .تطوير المهارات الحركية الاساسية على ضوء المقاربة بالكفاءات لدي تلاميذ المرحة العمرية 6الى 7سنوات دراسة ميدانية في بعض ابتدائيات ولاية بجاية .*مذكرة لنيل شهادة الماستر* . الجزائر :جامعة الجزائر .3

المراجع الاجنبية

1. Berk.L.E. (2013). *child developement (9tehed).* Boston: MA Pearson.
2. Erikson E.H. (1950). *stage and society.* new york: norton & company.
3. Kay.P. (1981). *what competition should be inclouded in a a c/ PBTE progam ?* . washington: americam association of teacher education.
4. Kohlberg .L. (1969). *stage and sequence.* chicago: rand McNally.

الملاحـــق

(الملحق رقم 1)

جامعة محمد خيضر بسكرة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية الحركية

الاستبيان بصورته الأولية (أداة الدراسة)

الدكتور / الأستاذ الدكتور ..... المحترم

سيقوم الباحث بدراسة تهدف إلى التعرف على **درجة امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية لولاية بسكرة لبعض الكفايات التدريسية في الطور الابتدائي وكذلك التعرف إلى الفروق الإحصائية في درجة امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية لولاية بسكرة لبعض الكفايات التدريسية في الطور الابتدائي تبعا لمتغيرات المؤهل العلمي، التخصص**، وقد قام الباحث باختيار مجالات الكفايات التدريسية التالية: (كفايات التخطيط، كفايات الأهداف، كفايات إدارة الصف، كفايات الوسائل والأساليب والأنشطة، كفايات التقويم).

نرجو التكرم لإثرائنا بمعلوماتكم القيمة وتزويدنا بآرائكم النيرة في الحكم على مدى صلاحية هذه الفقرات لتحقيق أهداف هذه الدراسة من حيث:

1- مدى وضوح الفقرة أو عدم وضوحها. 3 - إضافة أو حذف ما ترونه مناسبا.

2- انتماء الفقرة للمجال أو عدم انتمائها. 4 - اقتراحات أخرى.

وسوف يكون لآرائكم النيرة مكانة خاصة في تطوير هذه الدراسة وإخراجها بالشكل المناسب، ولجهودكم الطيبة والمبذولة خالص الشكر والامتنان والتقدير.

الطالب الباحث: سلمي محمد **المشرف: الدكتور قدور عزالدين**

السنة الجامعية 2025/2024

الاستبيان بصورته الأولية

المجال الأول: كفايات التخطيط

الرقم	السؤال	مناسبة	تحتاج الى تعديل	التعديل المقترح
01	أُعِد دروسي وفق خطة تدريسية واضحة تأخذ بعين الاعتبار أهداف المادة			
02	أضع خطة زمنية مناسبة لتوزيع الأنشطة البدنية الرياضية خلال الحصص			
03	مراعاة الأستاذ لمبدأ الإستمرارية و التكامل و الشمول عند وضع الخطة الدراسية			
04	تنظيم خطوات العمل و الإنتقال بها من السهل إلى الصعب و من البسيط إلى المركب			
05	أراعي الفروقات الفردية بين التلاميذ عند تخطيط الدروس			
06	أراعي في الخطة ميول التلاميذ و رغباتهم			
07	أختار التمارين و الأنشطة وفقًا لمستوى نمو التلاميذ وقدراتهم البدنية			
08	أضع خططًا بديلة في حال عدم توفر الظروف المناسبة لتنفيذ الدرس			

المجال الثاني: كفايات الأهداف التربوية

الرقم	السؤال	مناسبة	تحتاج الى تعديل	التعديل المقترح
01	الأهداف العامة لمنهج التربية البدنية و الرياضية محددة بشكل واضح			
02	أراعي تحقيق التوازن بين الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية			
03	أُساعد التلاميذ على فهم أهداف الحصة قبل البدء في تطبيقها			
04	أربط أهداف الدروس باحتياجات التلاميذ و قدراتهم			
05	أُحدد الأهداف التعليمية لكل حصة تدريسية بشكل واضح و دقيق			
06	أُراعي توافق الأهداف التربوية مع متطلبات المنهاج التربوي			
07	أوظف أهداف التعلم لتطوير القيم و الاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ			
08	أُشجع التلاميذ على المشاركة الفعالة لتحقيق أهداف التعلم			

المجال الثالث: كفايات إدارة الصف

لرقم	السؤال	مناسبة	تحتاج الى تعديل	التعديل المقترح
01	أقوم بإعداد الأدوات و الوسائل المناسبة قبل بدء الدرس			
02	أعمل على تفقد حضور الطلبة في بداية كل حصة			
03	أتأكد من إلتزام الطلبة بالزي و الحذاء الرياضي المناسب			
04	أستثمر الوقت المخصص للدرس من حيث الجزء التحضيري و الرئيسي و الختامي			
05	أُوزع الأدوار و المهام التربوية بإنصاف بين التلاميذ			
06	أُحسن التعامل مع سلوكيات التلاميذ بطريقة إيجابية			
07	أُراعي التفاعل الإيجابي مع التلاميذ أثناء الدرس			
08	أُحافظ على ضبط النظام أثناء الحصة بطريقة تربوية			

المجال الرابع: كفايات الوسائل و الأساليب و الأنشطة

الرقم	السؤال	مناسبة	تحتاج الى تعديل	التعديل المقترح
01	أقوم بإستخدام الوسائل المتاحة لتحقيق أهداف الدرس			
02	أراعي في الوسائل التي أستخدمها عوامل الأمان و السلامة			
03	أقوم بالتدرج في إستخدام الوسائل في الدرس من السهل إلى الصعب و من البسيط إلى المركب			
04	أطور معرفتي بأساليب التدريس ليتسنى لي إستخدامها بالطريقة الصحيحة			
05	أستخدم مجموعة من الأساليب في التدريس بما يتلائم مع بيئة الدرس			

06	أعمل على إختيار الأنشطة التي تتلائم مع حاجات و رغبات و ميول التلاميذ			
07	أراعي الترابط بين الأساليب و الوسائل و الأنشطة في درس التربية البدنية			

المجال الخامس: كفايات التقويم

الرقم	السؤال	مناسبة	تحتاج الى تعديل	التعديل المقترح
01	أقوم بالتنويع في إستخدام إستراتجيات التقويم و أدواته بما يتلائم مع الأهداف العامة			
02	أحرص على توفير أدوات و أجهزة القياس الحديثة و إستخدامها في عملية التقويم			
03	أُوفر تغذية راجعة مستمرة لتحسين أداء التلاميذ			
04	أُراعي الفروقات الفردية عند تقويم أداء التلاميذ			
05	أُوظف نتائج التقويم لتطوير عملية التخطيط التربوي			
06	أُحفز التلاميذ على التقويم الذاتي			
07	أُقيم أداء التلاميذ بانتظام وفق معايير واضحة و مجدية			
08	أستخدم عملية التقويم لمساعدة التلاميذ على تحسين مستواهم البدني و المهاري			

(الملحق رقم 2)

أسماء السادة المحكمين

الاسم	اللقب	الرتبة	التخصص	الجامعة
عبد المالك	شتوي	أ.د	التدريب الرياضي	بسكرة
أحمد	لزنك	أ.د	النشاط البدني الرياضي التربويي	بسكرة
أحمد	بن شعيب	أستاذ محاضر. أ	علوم النشاط البدني التربوي	بسكرة
مراد	ميهوبي	أستاذ محاضر. أ	التربية البدنية و الرياضية	بسكرة
مغربي	المغربي	أستاذ مساعد قسم. أ	الارشاد النفسي	بسكرة
عز الدين	قدور	أستاذ محاضر أ	نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية	بسكرة

جامعة محمد خيضر– بسكرة–

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية الحركية

الملحق رقم (3)

الاستبيان بصورته النهائية

زميلي الأستاذ ..... زميلتي الأستاذة

تحية طيبة وبعد

يقوم الطالب الباحث بإجراء دراسة بعنوان " درجة امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية لبعض الكفايات التدريسية للطور الابتدائي في ولاية بسكرة"، ولتحقيق أهداف الدراسة وضع هذا الاستبيان، والذي يتكون من خمسة مجالات للكفايات وهي (كفايات التخطيط، كفايات الأهداف، كفايات إدارة الصف، كفايات الوسائل والأساليب والأنشطة، كفايات التقويم)، وإن هذا الاستبيان يتكون من جزأين:

الجزء الأول: يتضمن معلومات عامة عن الأستاذ / الأستاذة.

الجزء الثاني: يتكون من (....) فقرة يرجى قراءتها بتمعن، ومن ثم الإجابة عليها بوضع إشارة (×) في المربع المقابل لدرجة امتلاكك الكفاية (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا)، ويرجى الإجابة عليها بدقة وموضوعية حتى تخرج الدراسة بنتائج صادقة.

كما أعلمكم بأن هذه المعلومات ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرا لكم تعاونكم...

وفيما يلي مثال توضيحي لطريقة الإجابة:

	الفقرات	درجة الامتلاك				
الرقم	كفايات التخطيط	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
1	آخذ بعين الاعتبار إمكانات المؤسسة التربوية عند وضع الخطة الدراسية		x			

أولا: المعلومات العامة: يرجى التكرم بوضع إشارة (×) أمام الإجابة التي تنطبق عليك.

1. المؤهل العلمي: **الثالثة الليسانس** ☐ **الثانية الماستر** ☐

2. التخصص: **التدريب الرياضي** ☐ **التربية الحركية** ☐

الطالب الباحث: سلمي محمد السعيد

المشرف: د. قدور عز الدين

ثانيا:

	الفقرات	درجة الامتلاك				
الرقم	كفايات التخطيط	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
1	أُعِد دروسي وفق خطة تدريسية واضحة تأخذ بعين الاعتبار أهداف المادة					
2	أضع خطة زمنية مناسبة لتوزيع الأنشطة البدنية الرياضية خلال الحصص					

3	أراعي مبدأ الاستمرارية والتكامل والشمول عند وضع الخطة الدراسية					
4	أنظم خطوات العمل والانتقال بها من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب					
5	أراعي الفروقات الفردية بين التلاميذ عند تخطيط الدروس					
6	أراعي في الخطة ميول التلاميذ ورغباتهم					
7	عند التخطيط أختار التمارين والأنشطة وفقًا لمستوى قدرات التلاميذ					
8	أضع خططًا بديلة في حال عدم توفر الظروف المناسبة لتنفيذ الدرس					
كفايات الأهداف						
1	الأهداف العامة لمنهج التربية البدنية والرياضية محددة بشكل واضح					
2	أراعي تحقيق التوازن بين الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية					
3	أربط أهداف الدروس باحتياجات التلاميذ وقدراتهم					
4	أحدد الأهداف التعليمية لكل حصة تدريسية بشكل واضح ودقيق					
5	أُراعي توافق الأهداف التربوية مع متطلبات المنهاج التربوي					
6	أوظف أهداف التعلم لتطوير القيم والاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ					
7	أشجع التلاميذ على المشاركة الفعالة لتحقيق أهداف التعلم					
كفايات إدارة الصف						

1	أقوم بإعداد الأدوات والوسائل المناسبة قبل بدء الدرس					
2	أعمل على تفقد حضور الطلبة في بداية كل حصة					
3	أتأكد من التزام الطلبة بالزي والحذاء الرياضي المناسب					
4	أستثمر الوقت المخصص للدرس من حيث الجزء التحضيري والرئيسي والختامي					
5	أُوزع الأدوار والمهام التربوية بإنصاف بين التلاميذ					
6	أُحسن التعامل مع سلوكيات التلاميذ بطريقة إيجابية					
7	أُراعي التفاعل الإيجابي مع التلاميذ أثناء الدرس					
8	أُحافظ على ضبط النظام أثناء الحصة بطريقة تربوية					
كفايات الوسائل والأساليب والأنشطة						
1	أقوم باستخدام الوسائل المتاحة لتحقيق أهداف الدرس					
2	أراعي في الوسائل التي أستخدمها عوامل الأمان والسلامة					
3	أقوم بالتدرج في استخدام الوسائل في الدرس من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب					
4	أطور معرفتي بأساليب التدريس ليتسنى لي استخدامها بالطريقة الصحيحة					
5	أستخدم مجموعة من الأساليب في التدريس بما يتلاءم مع بيئة الدرس					

6	أعمل على اختيار الأنشطة التي تتلاءم مع حاجات ورغبات وميول التلاميذ					
7	أراعي الترابط بين الأساليب والوسائل والأنشطة في درس التربية البدنية					
كفايات التقويم						
1	أقوم بالتنويع في استخدام استراتيجيات التقويم و أدواته بما يتلاءم مع الأهداف العامة					
2	أحرص على توفير أدوات و أجهزة القياس الحديثة و استخدامها في عملية التقويم					
3	أُوفر تغذية راجعة مستمرة لتحسين أداء التلاميذ					
4	أُراعي الفروقات الفردية عند تقويم أداء التلاميذ					
5	أُوظف نتائج التقويم لتطوير عملية التخطيط التربوي					
6	أُحفز التلاميذ على التقويم الذاتي					
7	أُقيم أداء التلاميذ بانتظام وفق معايير واضحة ومجدية					
8	أستخدم عملية التقويم لمساعدة التلاميذ على تحسين مستواهم البدني والمهاري					

Abstract

This study aimed to identify the degree of possession of physical and sports education teachers in the primary stage of Biskra Centre, and to identify the difference in the opinions of members of the study sample about the degree of possession of physical and sports education teachers of some teaching competencies in the primary stage of Biskra Centre, where the descriptive method was used in the survey method, and the study sample consisted of (68) physical education teachers, selected by simple random method, and the researcher used a questionnaire tool consisting of (39) paragraphs distributed in five axes, and each axis contains (8) paragraphs, except the fourth axis, which is the axis The researcher used a questionnaire instrument consisting of (39) paragraphs distributed over five axes, and each axis consisted of (8) paragraphs, except for the fourth axis, which is the axis of means, methods and activities, which consisted of (7) paragraphs, and the results of the study revealed that physical education and sports teachers have a high degree of some teaching competencies in the primary stage of Biskra Centre.

Keywords: Teaching Competencies – Physical Education Teachers – Primary Education –Educational Objectives – Teaching Methods and Resources.